



(الجزء الرابع)

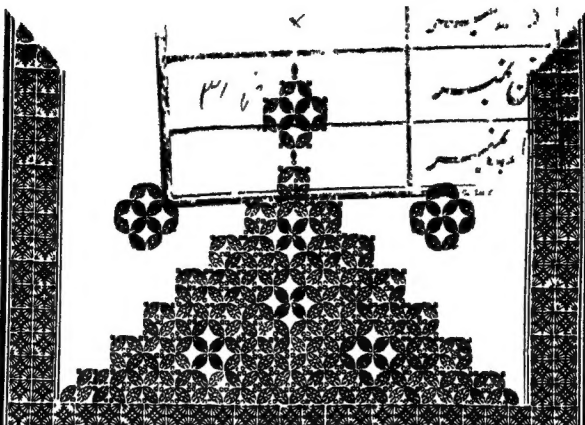
من سيرة فارس اليمن وبيداهل

الكفروالحن سيف

ابن ذى برن

٢

4529  
518



(بسم الله الرحمن الرحيم)

وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم اجمعين

• (قال الراوى) • واما ما كان من امر برونخ الساحر فانه ضرب تحت الرمل ورأى كما حصل وما هو قادم عليه ومصارى ينظر اخبار الملكة قرية وهو يرادها الى ان ارسلت ذلك القاصد فعرف مقصودها وقال مالى حيلة اوفق من هذه الحيلة لانها ارسلت هذا القاصد ياتى بها بحكيم من بلاد الحبشة ثم ضرب الرمل وحققه ونظر اشكاله ودققه وعرف المضمون وصار يدبر امره فيما يريد ان يفعل • (قال الراوى) • واما قرية فزادت بها الامراض فقالت يا عيرون اتفق بحكيم من الجان يداوينى فاقول ان الانس عاجزون عن دوائى فقال لها انا ما قلت لك ان الذى بك ما هو من الجان وانما هو من شغل برونخ الساحر فقالت له عاتى له فقال لها لا اقدر على ذلك فقالت له واين مكانه فقال لها تحت فى مكان خارج البلد فقالت ارئى مكانه فقال سمعوا طاعة فعند هاتم ضمت قرية فى الحال وركبت هى وقومها ولم يزلوا كذلك الى ان وصل بهم عيرون الى الجبل الذى فيه برونخ الساحر فوجد برونخ قد اخفى نفسه عن اعين الانس والجان فقالت له هل تقدر ان ترصد وتعلمى به او تاتى به فقال لها ما قلت لك ان برونخ بصرقى فقالت انا اقدر له وارصده واهض انت لحالك وصرفت العساكر لحال سيبلغهم وقعدت هى ترصد برونخ بنفسها وكان برونخ باله معها وعرف قصدها وعلم ان القاصد سار من عندها يطلب لها سقريدى وسقريدىون فقال فى نفسه وحق من هدانى الى الصراط المستقيم وعرفنى فيه الخليل ابراهيم مالى اوفق من هذه الحيلة وان الله العالم بالسر والجهر دبرى ذلك الامر واخفى نفسه وسار الى ان بعد من المدينة وعزم وترجم وهمهم فحضر اليه من الجان خادم كبير فقال له قف فى ذلك المسكان وارصد القاصد الذى باقى من الملك سيف ارجو وعوقبه ولا تدعه يدخل المدينة الحمراء الا بعد ان اقضى حاجتى ثم انه عزم على نفسه فصار على صفته الحكيم سقريدى

وما زال سائر اوهو طالب المدينة الجرام حتى اتى اليها فلما راها أهل المدينة قاموا له وسلوا عليه  
وارسلوا الى الملكة قريه واعلوه باقدوم الحكيم سقرديس فقرحت وزال عنها التعكيس وانت  
اليه وقبلت يديه ودخلت به المدينة واجلسته على مريها ووضافته احسن الضيافات وما  
زال معها وهو يمازحها بالكلام وقد شكت له ما اصابها فالتى عليها باب النسيان فلم تذكر له  
كلاما حتى اقبل الظلام وطلبت الاعين الراحة بالمنام ونام الحكيم في مكانه وعده الصباح  
احضرته وقالت يا حكيم امدوى ما اصابني وما الذى ارسلت لك من اجله فقال لا وحق زحل في  
علاه غير ان القاصد قال لي انك مريضة ولا أعلم بسبب مرضها فقالت له يا حكيم انى اعتراني  
مرض من فعل برونخ الساحر ثم اخبرته بقصتها وبسبب اللوح وتشتيت ولدها المرة بعد المرة  
فقال لها طيبى نفسا وقرى عينا فلما باس عليك قالت له يا حكيم ولاى شئ ما اتى معك فاصدى  
فقال لها قد امسك الملك سيف ارفع يضفه وأما ارسلنى اليك ثقة منه عليك على سبيل العجالة  
فقالت له يا حكيم داوى فانى أشرفت على الهلاك والعدم وشرب كأس النقم فقال لها اذا كان  
الامر كذلك فتقوى معى الى الجبل واما أدلت على المكان الذى فيه ذلك العطل فتعلمه به ذلك  
ولا يلحقك منه ضرر ولا ملل فقرحت قرية فرحاشديد اوسارت هي وبرونخ وهي تطن انه الحكيم  
سقرديس وما زالوا سائرين الى ان وصلوا الى الجبل وسار برونخ يلتفت يمينا وشمالا وهو ينظر  
الى الارض ذات الطول والعرض وبعده نزل عن جواده وأتى الى مكان هناك وصار معهم  
ويرزهم واذا بالقصة التى فيها الصحر قد ظهرت فلما نظرتهم قرية فرحت فرحاشديد وقالت  
وحق زحل في علاه والتجم وما سواه ما فى الدنيا مثلك ثم انها اخذت القصبة بيدها ورمتها  
الى الارض وامرت بعض الغلمان بحرقها ففعلوا ما امرتهم فعادت قرية الى حصتها كأنهم لم يصيبها  
شئ وصارت كالخبة الرقطاء وامرت الحكيم بالخلع الغالية السنية فالقبي عليه وهي تطن انه  
سقرديس واخذته وعادت الى قصرها وهي تشكره وتثني عليه وتقبل يديه وتسكرمه ولا تفارقه  
طرفة عين وقد جعلت له عندها مكانا برسمه من داخل قصرها وورثت له كل ما يحتاج اليه وهو  
يرصدها حتى تظهر له فرصة واقام على ذلك الحال عندها (قال الراوى) • واما القاصد الذى  
ارسلته قرية للملك سيف ارعد فانه سار الى ان توسط الطريق واذا بالملودا ادى اوقفه برونخ  
قبض عليه وقال له الى اين تسير فقال له الى الملك سيف ارعد من عند الملكة قريه فقال له اقم  
عندى هنا فاني مأمور بالقبض عليك وان تحركت من مكانك هدمت اركانك فقال سمعوا وطاعة  
ووقف مكانه وله كلام • (قال الراوى) • وأما ما كان من أمر الملك سيف بن ذى رزن فانه  
لما تركه عيرون في الجزيرة كما ذكرنا صار يقننى في تلك الجزيرة فرأى طابعا مفتوحا فقال  
لاشك ان هذا كنز نزل في ذلك الطابق على درج قطع في الحجر حتى انتهى الى آخره فوجد  
عزما جاريته فتخرج من مكان وتدخل في مكان آخر ونظر الى جانب العين ربيلا جالسا  
ولكن طول الملك سيف أربع مرات عريانا من ثيابه مكشوف الرأس وهو ينظر الى ذلك  
الماء الخارج من العين فسار الملك سيف عنده فلما رأى ذلك الرجل قام على الاقدام وصاح  
انا فى جيتك يا بطل الزمان فقال له الملك سيف وقد فجع من خوفه وفزع عليك الامان  
لا تخف يا انسان لكن اخبرني لاى شئ انت فاعد في ذلك المكان وتنظر في الماء الجاري بالاعيان

فقال له الرجل انت انسى ام جنى من قبل ان اعلمك بذلك الشأن فقال له وايش رأيت من صورتي  
او تشابهت بالجان فقال له لانك قصير وعمرى ما رأيت مثلك لاصغير ولا كبير فقال له الملك سيف  
ما انا الا خلقه الملك القدير مثل ما خلقك طويل خلقني قصير وانا انسى من المؤمنين اعبدا  
اقرب العالمين وانا على دين الجليل ابراهيم وانا رجل سواح اسير من مكان الى مكان الى ان  
اتيت الى هذا المكان وهذه حكايته وانت لاى شئ قاعد هنا وتجردت من ملابسك فقال له  
هذا السبب عجيب وانا انسى مثلك وجنسى من جنسك وانا مؤمن بنوح وابراهيم عليهم  
السلام واعبد الله الملك العلام فقال له الملك سيف وما سبب قعودك هنا وانتظارك الى  
ذلك الماء فقال له اخاف ان اخبرك فتقطع ارجلنا ونحترق من صيدنا فقال له الملك سيف  
لا تخاف والله لا تعرض لك بشئ فيه اتلاف فقال له اعلم يا اخى ان هذه العين من ابتداء  
السنة اول اذار يتغير ماؤها من البياض الى الحمار وبعد الحمار الى الخضار والى الصفار  
والى السواد الى عشرة ألوان وبعد ذلك يخرج منها سرطان فيه العشرة ألوان وانا قاعد  
انتظر خروجه فاقبض عليه واسير به الى قومي ونذره عندنا الى ان ناتيها للتجار المتعودون  
علينا ومعهم مراكب موسوقة من بضائع وقماش وسبب من كل الاجناس فنهطهم هذا  
السرطان وناخذ كل ما فى المركب من جميع البضائع والالوان ونعيش بهذه من العام الى  
العام وهذه شيمتنا وخلقنا فقال له الملك سيف وايش النوع فى هذا السرطان فقال منفته  
اذا كان انسان اهمى من مدة ازمان ولوعشرين عاما واخذ شيئا منه ومحقه بجملة الورد البكر  
العال ووضعته على عينيه زال ما به من العمى ونظر فى الوقت والحال باذن الله الملك الكبير  
المتعال فلما سمع الملك سيف ذلك المقاتل احتار فى نفسه وقال لىنى ما حلفت له وكنيت آخذ هذا  
السرطان واجعله ذخيرة على طول الزمان ولكن اذا طلع هذا السرطان آخذ منه قطعة  
والسلام فبالامر المقدس كان ذلك اليوم الذى أتى فيه الملك سيف هو التاسع من شهر اذار  
فحكى الملك سيف ثلاثة ايام الى تمام العاشر من الايام واذا بالما تملأ جوارى واغنى واذهب وظهر  
فى وسط الماسرطان اثنان سوا بقدره من على العرش قد استوى فقال الرجل يا قصير انظر  
صنع الله تعالى فانه ارسل سرطانين فحمن ناخذ واحدا وانت ناخذ الثانى وهذا دليل على  
وحداية الله تعالى الملك الجليل فمد الملك سيف يده الى السرطان فوجده يتحرك مثل الثعبان  
فلما قبض عليه لم يبق فيه شئ من الحركة فتعجب الملك سيف واخذه وربطه على كفة لباسه  
والرجل اخذ السرطان الثانى وقال الملك سيف للرجل قم بسل من هذا المكان فابق لنا شغل  
فقال له صدقت يا بطل الزمان وقاما الاثنان وخرجا الى ظاهر الجزيرة قوسارا على جانب البحر  
واذ بهما جبل ثلج يزيد فى الطول عن الاول قد اقبل اليهم فى مركب من وسط البحار ومعه قطعة  
من الخشب يجذف بها ويدفع المركب جهتهم فلما اقبل على البرصاح على رقيقه وقاله قضيت  
الاشغال فقال لهم فقال له ومن هذا الذى معك يا اخى وانا منه خائف لانه ما هو من جنسنا فقال  
له اطلع ولا تخف فانه اعطانا ما نأقبل اليهم بالمركب فنزل افيها وقعدوا وحدهم فى مقدمها  
والثانى فى مؤخرها والملك سيف قد يدهم فبقى كأنه طفل صغير وكانت تلك المركب قطعة خشب  
واحدة متقورة قصاروا ويجذفون حتى اتوا بها الى البر فظن الملك سيف الى جماعة كلهم يكافلون

نظروا الى الملك سيف التي الله الرب في قلوبهم فولوا هارين والى النجاة طالعين فناداهم  
 رفيقاهم اللذين في المركب وقالاهم ارجعوا ولا تخافوا ولا تنزعوا فقالوا لهما ومن هذا  
 الرجل القصر الذي معكما لحكي لهم رفيقاهم صاحب السرطان حكايته وكيف طلع لمرطان  
 آخر وما جرى له معه فقالوا له دعهم مضى من عندنا فقد كدر علينا عيشنا وقد اخذ رزقه فيروح  
 الى ساه لا تخاف ان يفسد علينا التجار ومعاملتنا معهم وبفسد الذي ياتينا في كل عام ونحن  
 قوم مؤمنون ويكون سببا لقطع ارباقنا وما لنا معيشة الا من هذا السرطان الذي ياتينا في  
 كل عام فاعادنا على الملك سيف ما قاله رفقائهم وقالوا له يا شيخ نحن ما بيننا وبينك مقاتلة  
 ولا عداوة فارجل عنا فقال لهم يا قوم واناءلى أى طريق اسير فالى الطريق لست بخبير فقالوا  
 له انت من اى البلاد فقال من اليمن فقالوا له مالك طريق الامن البصر لان هذه جزيرة والبحر  
 حولها وانما نحن نعطيك هذا القارب والجذاف لاجل ان تجذف به اذا أردت دخول البلاد  
 ونعطى لك من عندنا زاد تسديه رمق الفؤاد فقال الملك سيف جوا كم الله كل خير فقالوا  
 له واذا رماك البصر على اى مكان فاسأل عن بلادك والاطوان ثم اتوا اليك ما يحتاج اليه  
 وانزلوه في القارب واعطوا له ما يجذف به وودعهم وركب القارب وتوكل على الله الطالب  
 الغالب فسار به القارب سبعة أيام ورماه القارب في بركة يقال لها بركة البطيخ وهي واسعة  
 ليس لها أول يعرف ولا آخر يوصف وامواجهها كالجبال ولها دوى مثل الرعد والزلازل  
 فصارت الامواج تلعب بالقارب مثل السحفة في الريح العاصف ويرتفع القارب لفوق فيظن  
 الملك سيف انه لاحق بغنان السماء واذا هبط يظن انه نازل في قاع المحيط وهكذا وبني لا يجهل  
 اكل ولا شرب ولا نوم ولا قعود وهو في أشد البلاء والانكاد مدة عشرة ايام تمام فلما كان بعد  
 ذلك ايقن نفسه انه هالك لانه لا يجد ساحة يصل اليه ولا طريقا يستدل عليه فرفع رأسه  
 الى السماء وقال يا عظيم العظما يا من علم آدم الاتعا يا من جعل البيت الحرام امنوا وحى  
 اسألك بقدرتك وعظمتك وجودك وامتنانك ان تشخص في النجاة من هذه البحار والبحج  
 وتجعل لى من هذا الضيق القرج ومن هذا البلاء المخرج انك على كل شئ قدير  
 يا من عوانده الجبل بفضل \* من ذا الذى يخلل مجدك ما خضع  
 يا من اسر الايات يارب السما \* يا من على سراع عباد قد اطاع

الهى ضاقت على المذاهب وانظمت على جميع المشارق والمغارب وانت الطالب الغالب  
 يا كريم يا عظيم يا سادتها كرام ثم ان الملك سيف صار لا يقدر ان يقطع ذكرا لله ولا يقدر  
 عن تسبيح الله وياقن انه عالم بانه من الله فرج ليس لمن هذا الضيق مخرج واذا به قد نظر  
 صورة قاعين كبيرين على وجه البحر ظهر اقبال في نفسه اذا نا وصلت الى هذه المراكب الكبار  
 نزلت في واحدة منها فان في القعر وفيها راحة عن ذلك القارب الذى لا يستقر على وجه الارض  
 ولا يمتدى على وجه البحر وصار الملك سيف يحيا في القارب وهو قاصد به الى هذين  
 القلعين اللذين هو ناظرهما حتى قرب منهما من بعد المشقة والتعب فتأملهما واذا هما ريشتان  
 من ريش سمكة كبيرة واقفة في وسط البحر وهاتان الريشتان على ظهرها واكل ريشة  
 منهما اكبر من القلع الكبير اذا كانه لآن بالهوا حولا ان رأت تلك الهابشة ذلك القارب

مقبلا قمت لها فاهما ونظر الملك سيف الى غما كأنه باب نلعة وبنى الماء جاذب القارب وهو نازل  
 في حلقه مثل نزول الماء اذا انقطع له جسر وكان بينهما وبين القارب قدر فرسخ فغذبه الماء الى  
 حلقها لان الماء صار في دخوله في حلقه اله تبارعظيم وانصب القارب الى قم الهايشة ونظر  
 الملك سيف الى ذلك وعلم انه هو القارب داخلان في حلق تلك الهايشة ومتى دخلا فيكون  
 للملك سيف طالع ثانيا فابقي لمانع يمنعه وقضاء الله لا يقدر احد يدفعه فقال لاحول ولا قوة  
 الا بالله العلي العظيم ثم انه قفز من القارب الى البحر ولم يكن على آخر عزمه وقد بعد عن حلق تلك  
 الهايشة ومالحق ان ينزل على الماء حتى صار القارب داخل حلق هذه السمكة ولما بلغت  
 القارب تعجب الملك سيف واراد ان يقوم فكانت ملابسة ثقلا فشقها وتر كها في البحر ولم يبق  
 عليه الا اللباس والسيف معلق في رقبته فسار عائدا في البحر باقى يومه وهو خائف ان تصادفه  
 مثل هذه الهايشة فتنبطه وليس له ملجأ وما زال الموج يحذفه والهواء يثقفه حتى وصل الى  
 البر وكان هذا البر الاصلى ومصدق يصل اليه حتى غشى عليه وارتمى يوم اوله ووافق  
 جميعا عطانا وخائفنا وانا ونعمنا ناردانا فغل سروراه وجعل يصعده ويثقفه في  
 الشمس فرأى مربوطا على دكة شيابا بسا وكان هذا هو السرطان الذى اخذهم من جزير العمالقة  
 ولكن ذهل عنه ففكره وتامله وربطه كما كان وسار اول يوم والثاني في هذا البر والاسكاه وهو  
 لا يستطعم بطعام ومن خوفه لا يلتذ بنعام وفي ثالث يوم اشرف على مدينة كاملة البنيان  
 مشيدة الاركان والناس اليها مقبلون من كل مكان ونظر الى باب تلك المدينة فوجد  
 رومة موضوعة على رماح منصوبة على سور البلدة الباب ينظرهم كل من دخل المدينة  
 فتعجب الملك سيف وتقدم الى رجل من الناس وقال له يا اخى ما سبب تعليق هذه الرؤس على  
 الاششاب وهي رؤس آدميين وكان الاحسن دفنها في التراب واين اجسامها ما هي معها على  
 الاششاب ولا على الارض في تلك الاماكن والرحاب وكان المسؤول رجلا كريما وهو شيخ  
 كبير فقال للملك سيف يا ولدى وانت كائنك غريب فقال له نعم فقال اعلم يا ولدى ان مدينة هذه  
 ملكها كبير وله بنت وهي فريدة عصرها ونتيجة دهرها ولم يكن في الدنيا من يضاهيها في جمالها  
 ولا مداهوا اعتمادها وكان جرى عليها وعد الله تعالى واختطفها عارض من ابان وبعد ايام  
 قلائل تسبب لها الخلاص وجاءت الى ابيها واقامت عدة ايام باكية حتى كف بصرها وبقيت  
 كفيفة البصر فقال ابوها لوزيها كتب الى جميع القرى والمساكن كل من امكنه ان يدوى  
 بنى جعلته زوجة واجعله وزير ملكتى واقاسمه في نعمتى فهرعت اليه الاطباء والحكماء  
 فسار كل من يدعى الشطار فدخل ويطلب أدوية ومزجات فجاءه اربعة من ثمل لا يقدر ويهجز  
 فينم عليه الملك وهكذا اول سنة وفي ثانی سنة صار كل من طلع يقهر في المعالجة حتى تعجب  
 ولا يقدر ويهجز فيضربه الملك ويطرده والناس من طاعهم لا يرجعون حتى ان الملك صار كل  
 من أتاه وقال أنا **كبير** وهجز عن دوائها فانه يقطع آذانه وبعد ذلك في رابع سنة صار يقطع  
 الاذن والاني وهكذا اواخر اكل من طلع يدوى بها ولم يقدر يقطع الملك راسه ناديا لغيره  
 هذا والناس لا يرجعون وكلما سمع أبوها بطيب باقى به ويرغبه بالمال وان يهجز يقطع رأسه  
 وها هي على باب القاعة رؤس **الحكماء** المقنولين وعددهم تسعة وتسعون ولا يجتمع ذلك

انتقاما ولا براهين فقال الملك سيف ذي برن يا عبي انا كافي بلغت المني وزال عن قلبي كل العنا  
 فقال له الرجل لما ذا يا ولدي فقال له لاني حكيم شاطر في الطب وفهم وقد اتيت من بلاد بعيدة  
 الى تلك الاراضي والاقاليم بسبب بنت هذا الملك الكريم لان اخبار برته وصلت الى بلادنا  
 وانا اتيت مخصوصا لادواتهم حتى آخذ العطايا الكثيرة من ايها مع ما فرح بها أهلها وذويها  
 فقال له المتكلم يا ولدي اذا كنت أنت حكيمًا واتيت من أراض بعيدة ووديان فلا شيء أنت  
 زري الخصال وعمران واظن أن عقلك فيه خلط أو جنان حتى تريد أن ترى روحك الى الهلاك  
 والخسران فقال له الملك سيف يا عبي انا كنت في مركب وقادم من بلادى الى تلك المدينة حتى  
 أطيب بنت الملك وأبلغ قصدي ومرا دى ولكن انكسرت مركبتنا في البحر وغرقنا فالبعض سلم  
 والبعض عدم فكنت أنا من السالمين فسبب لي الله تعالى لوح خشب تعلقت عليه حتى رماني الى  
 البر والعصرا فطعت وحالتي كما ترى فقال له الرجل يا ولدي روح الى حال سبيلك لا تضيع نفسك  
 وانت رجل قريب فيكمل بك الملك المائة ويتفرج عليك البعيد والقريب لان هذا ملك  
 جبار لا يوقر الكبار ولا يرحم الصغار ولا يخاف من الله تعالى الملك الجبار وهو كافر من  
 الكفار يعبد النسا ذات الشرار ويسجد لها بالانهار وانه نادى في جميع البلدان أن كل  
 من فتح عين بنت الملك زوجها بها فاسمه في نعمته وان لم يقدر يقطع وقبته وقد قتل تسعة وتسعين  
 على ذلك المثال فقال الملك سيف يا سيخي أنا حكيم ماهر وقد اتيت اداويم الانبياط خابر فقال له  
 الرجل الله اعلم يا ولدي انك قد تقارب اجلك لانك لا تعقل الكلام وهذا دليل على انك ستشرب  
 كأس الحمام وانت لست بمن يخاف الملك ولا دولته ولا الازلام سر قد ادى فسار معه حتى دخل  
 المدينة واذا بالرجل قد صاح بصوت شديد يسعه القريب والبعيد وقال ايها الملك السعيد قد  
 انك اليوم حكيم جديد يدعي انه بصناعة الطب عارف وفريد فجلس مع الملك الصباح قال على  
 بالحكيم فقبارى الاعوان حتى اقبلوا الى الملك سيف ذي برن وقالوا له انت الحكيم فقال نعم  
 فاحذوه قد دام الملك واقفوه فقام له الملك فراء عسرا تاو لم يكن عليه الا السروال والسيف  
 معه في رقبته كما وصفنا فقال له الملك يا حكيم من الذي عراك في الطريق واعدمك السعادة  
 والتوفيق فانا احاكم على هذه البلاد ومطهر الارض من الفساد وانت من فعل بك هذا الفساد  
 فقال يا ملك ما احسد عراي وانما انا رجل حكيم ومعت بخصم بفتك انها انكف بصرها وان  
 الحكماء اتهموا من جميع الاقاليم وهجروا عن دوائها بعد ان عذبوها العذاب الاليم فاتي  
 فاصدا اداويم وقد غرقت المركب بنا فكننت أنا من السالمين باذن الله رب العالمين وهذا الاجل  
 سعادتك وشفاها بفتك سرهما الله تعالى ورعاها ومن مرضها شفاها ونصرها الله يا ملك على  
 اعداك وبلغت قصدي ومناك ففرح الملك بكلامه وأمره بعلوس فلبس الملك سيف ذي برن  
 بدلة وعامة نقي كانه البدر عند مقامه وبانت عليه هيئة الملوكة فقال له الملك يا ولدي ان كنت  
 دعيت الحكمة على عريك فقد انكسبت فارجع من حيث اتيت ولا كون ظلتك ولا عليك  
 تعديت لاني حالف عينا من كل من داواها زوجته اياها ومن لم يقدر على ذلك اسقيته كأس  
 المهالك فقال له الملك سيف يا ملك ان ارضيت بهذا الشرط فاحضر الملك الكهنة وعباد النار  
 وقال لهم اشهدوا على وعلى هذا الحكيم ان هو طيب ابني زوجته بها وان هجر عنها فالى اضرب



رقبته فقالوا رضيت بهذا الشرط يا حكيم فقال نعم فعند ذلك احضر الملك كبير الاغوات وقال له  
 خذ الحكيم هذا وادخل به عند سيدك وقل لها ان هذا الحكيم ارسله اليك او لك وامر ان  
 يد او يد سقى تفحشى عينيك لانه اقم من بلاد بعيدة وان لم يد او لك تقطع راسه وتخذه مقاسمه  
 وان د او لك فانت له زوجة وهوك بعلى وانظر ماذا يفعل في دوائه فان كان صادقا كافانا  
 وزوجناه وان كان كاذبا اهلكناه وقتلناه فاحذ كبر الاغوات ودخل به على بنت الملك وهى  
 فى قصر هاو واقفه يابها واستاذن عليها فى الدخول فاذنت له فدخل فوجد قصر يزيل الهموم  
 وينقى الحصر مفروشا بالرخام المختلف الالوان والخسنة لواءين على كل ايمان اسدمن المرمى  
 على هيئة السباع لقوام من الذهب الاحمر مرصع بالقدور والجوهر وفيه فروشات ومراتب  
 ومقاعد وسائد وسائد ومعاق فيه قناديل من الجوهر فى سلاسل من الفضة والذهب وفى وسط  
 اللواوين فسقة من البلور فى دائرة هافقة طيور غزلان ووحوش وعقبان وهى من الفضة  
 والذهب واللؤلؤ والمرجان وشئ يعجز الازدهان والماء يطعم من أفواه ثلاث التصاوير بنفسه  
 وصغير على كل صنف اخر صاحبه وكذلك صفة ارباب الحكمة وعلى السنانع وسقف ذلك  
 القصر من العقيق الاحمر والاصفر والاخضر شبه جامات الحمام اذا تحرر وعلى اللوان الذى  
 فى المرد فرش من الحرير الابيض الاحمر والاخضر والاصفر كانه ملك الملك اسكندر وجالسة  
 عليه بنت كانهما البدر اذ ابدر وعليها بدة كانهما بدة بلقيس او أكثر وعلى رأسها تاج من الجوهر  
 وكل من رآها فافتق وتغيره (قال الراوى) فتقدم الاغوات بالملكة الزمان قدائق البناء حكيم  
 يفتح الابواب فقالت له دع بعضى عنى بسلام فلا حاجة لى به ولا تفعل دعاءه لان كل من اتانى  
 ويحجز عن دوائى فيقتله ابى ونسكب خطاياهم فقال الاغوات سيدى هذا الرجل يكون على يده الخير  
 وعندك يزول الالم والاضيق فقالت له دع به ففعل ما يعرفه من صنعة فقال الاغوات قد علم يا حكيم  
 وافعل ما تراه حسنا وانامك مقيم فقال سمعوا وطاعة ثم قال اتونى بها ومن الذهب فانواله  
 بكل ما طلب فامر بابقاد النار فاوقدوها وبعد ذلك قدوه فلك السرطان من على دكة  
 سرواله وكسر منه شيئا باصبعه واحرقه فى النار وبعد سرقه وضعه فى الهاون ونقط عليه من ماء  
 الورد وصقته مصقبا ليغا حتى صار فى حد الغبار وتقدم الى بنت الملك وتوكل على الملك  
 الجبار ووضع رأسها على ركبته واخذ بالسل وكل حينها واذا بهما صرخت بصوت دوى له  
 القصر وخشى عليها ساعة زمانية ولم تحرك بالكلية فلما رأى الخادم ذلك رجع الى الملك وقال  
 له قم الآن فان فتك ماتت وخرجت روحها فقال له الملك ومن قتلها فقال الحكيم الذى  
 ارسلته لها فانه شكها بسيدته فى وجهها فاصاحت وخرجت روحها فاقام الملك بحماقته  
 ودخل على قصر ابنته بقمعه ارباب دولته وهم جاذبون سيوفهم على القسام فهذا ما كان من  
 الملك ودولته (قال الراوى) واما ما كان من الملك سيف قاته لما حمل البنت وورقت ظن  
 انها ماتت فغلت من شدة خوفه وقال لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم يعنى اذا كان اجل  
 قد اقترب فما كان الا على يدى ولكن سبحانه الخى الذى لا يموت وصار باهنا لا يدى ولا يعيد  
 وقال فى نفسه يا سيف ساقت اهلك الى هذا المكان ههنا حتى تشرب كأس الهلاك والقنا  
 ايتنى ما فرطت فى روى او بان فى تلك الساعة انقاذ نفسى وفلاحى وصار يحسب ألف حساب

ويذكر الاله والاجاب وقال اللهم انك تعلم بحالي وعليك في الامور اعتمادى واتكالى  
 الهى انت المرحى لكل طالب والمسؤل لكل سائل وراغب اسالك اللهم بما تحب ساق  
 المرض من علك المكنون وما فوق أعلى حجبك من كائن وما يكون يا من أمر بين الكاف  
 والنون اللهم بحق الانبياء والاصفياء والاولياء والانتقياء من اخترتهم من خلقك وملائكتك  
 ان تتنزل في برجتك وتحبي هذه البنت على يدي وتدأوى عينيها من العما يا خالق النور والظلم  
 يا من لم آدم الاسما يا اله العالمين (يا حاده) واذا بالبت عطست فافقت من غشيتها ودعت  
 عينيها بكفها وراحتها فسال منها ما اصفر مثل القيق اذا نضمر وفتحت وانجالت ونظرت  
 الى الاليض والاحمر والاصفر ونظرت السماء وارتفاعها والارض وانجاسها فزال عنها  
 الغموم باذن الله الحى القيوم ثم نظرت الى الملك سيف ذى برن وصاحت واسيداه ودمت  
 روحها عليه واعتمتته وقد غشى عليه افنا ما لها الملك سيف واذا بها الملك ناهد اتي دعت  
 عليه ما بقا بعد قطع يد صاحب المختطف وعودة البنات الى اهلهم ودعت عليه ان ياتيها عريان  
 فقال لها وتكونى عيما وودوا على يدي ولما رآها الملك سيف اطأ قلبه وهذا روعه فهو  
 كذلك واذا بالملك داخل عليه ما ساهر اسيفه والرجال من خلقه فكانت ناهد افاقت من غشيتها  
 وقعدت على حبلها فلما قبل الملك ورآها وقد فحمت عينيها فقال لها ناهد قالت لبيك يا ابتاه  
 وقامت اليه وقبلت يديه فلما رآها على ذلك الحال فرح فرح شديد ما عليه من مزيد وقال  
 لها ما فعل الحكيم بك فقالت شفى ربي على يديه بسعادتك يا ملك الزمان وله على قبل ذلك نية  
 نائية فانه خلصنى من المارد المختطف وودنى الى اهل يامان وكلم له على الناس من فضائل ومن  
 والحمد لله على سلامته وباليمنى اكون له القدا فقال لها ومن اين تعرفيه فاتي ارالتعاضيه  
 فقالت له اما لك هذا الذى ارسلى الى اهل يبعدهما قتل المارد الذى كان خطفنى وما كان  
 سبب عماى الامن اجه وكنت اود ان لا افارقه فلما سمع ابو ناهد هذا الكلام قال لها هذا  
 الملك سيف بن ذى برن الذى اصابك من اجه البلا والخن فقالت له هذا هو يا ابتاه فقام اليه  
 الملك واعتمتته وقبله بين عينيها وامر له بيدة ملوكن بقصوص المعادن ثم امر له بالهجم فاخذوه  
 وتقطعوهم وعلك السقر ومن تلك الاوساخ والضرر والبسوه البدة وأركبوه وربك الملك  
 وأخذوه بجانيه الى الديوان فقام الملك واستقبله وأجلسه الى جانيه ودقت الطبول ونعرت  
 البوقات ورفى نوااله المدينة وفى تلك الليلة جمع الملك ارباب دوائه وعقد له عند بنته ناهد وعمل  
 فرح عظيمما وأطلق الهاميس وغنت المغاني وقامت الافراح عشرة ايام والحادى عشر من  
 الايام البسوا ناهدا ثغر الملابس وجلوها على الملك سيف فكانت ليلة تعدد بلبالى ولما دخل  
 عليها قامت له وقبلت يديه وتعا نفا ساعة زمانسة واراد ان يزيل بكارتها واذا بقعة مة من  
 عراقيب القصر قرفع الملك سيف بن ذى برن رأسه ينظر ما الخبر واذا به عروض قد حضر وهو  
 يقول قم يا ملك الزمان فقال الملك سيف عروض فقال له لبيك قال له فبادر أنتيت فقال له أنتيت  
 أخذك الى مملكك وملا أهلك من قبلك فقال له الملك سيف أحق ما تقول يا عيروض فقال  
 له اى وحق النعمس الذى على خاتم سليمان فلما سمع الملك سيف هذا الكلام اخذته الفرح  
 والابتسام وقال وما السبب فى ذلك يا عيروض فقال له يا سيدى ان هذا ما هو وقت كلام فقم

الا ان لاني لا اقدر ان اخرجك فقال له السمع والطاعة ثم انه احتله على كاهله واراذا ان يطير للبحر  
 الاعلى واذا بنا هصرخت عليه وقالت له ان لم تاخذني معك الى بلادك والادعوت عليك دعوة  
 اخرى فقال لها يا اهدلما يوصلني اوسله ياخذك عندي فرفعت رأسها الى السماء ورادت أن  
 تدعو فقال الملك لا تدعي يا اهد و انت يا عيروض اسمها معنا فانها تدعو ودعاؤها عجائب وقد  
 جرى لي عجائب واوهال من حين ما دعيت على ثم حكى لعيروض كل ما جرى له بسبب دعائها  
 وخاف ان تدعو على ثانيا فيتعجب قاضي مثل الاول فقال لعيروض السمع والطاعة ثم ان عيروض  
 حملها مع الملك سيف وسار بالاثني الى المدينة الحمراء كما هو مأمور من الذي ارسله فكان  
 السبب في ذلك ان برونوخ الساحر لما فارق الملك سيف وجاء الى المدينة الحمراء وقول ما فعل  
 وانحر اقمره السهر من القصة وارتاح بدنه من الضرورة والتكيس وهي تظن انه الحكيم  
 مسقر ديس كما قدمنا في كتابنا و فرحت به واطلعت الى قصرها و فرحت واطمأنت من جهة  
 ولدها وقد برونوخ يرصد هالما طمان قلبها فشربت من الخمر المسكر جاثبا وانضجبت للذوم قصار  
 برونوخ يحكي لها عبارات وسير ويطاولها بالحديث حتى ان المدة وقته ادر كها اليوم و برونوخ  
 يساهرها حتى اندهشت وصار يكلمها فلم تقدر تجاوبه وهذا من دواهي برونوخ وعجائبه فمد يده  
 الى يدها فلك اللوح من على زندها واخذه وخرج وتركها نائمة في مكانها ورجع الى مكانه ومعك  
 اللوح من وقته وساعته فاقبل عيروض عليه وقال له نعام يا سيدي برونوخ فقال له امرتك في هذه  
 الساعة ان تحضر لي الملك سيف بن ذي برن من اى مكان فقال له السمع والطاعة وسار عيروض  
 مطرودا طردة الفرح فوجد الملك سيف في قصرنا هاد كما ذكرنا وكانت ليلة الزفاف كما وصفنا  
 لحمل الاثني وهما الملك سيف وناهد كعادته وبقي فرحان بالذي جرى ومري بهم كسبر البرق  
 في الصحراء حتى وصل بهم الى المدينة الحمراء ودخلهم على الحكيم برونوخ الساحر فلما رآه قام  
 له على قدميه وقبل ما بين عقيقه واجلسه بجانيه وقال له يا ملك الزمان خذ هذا اللوح واحقرس  
 عليه فاني فعلت من اجله كذا وكذا وحكى له ما فعل فقرح الملك سيف واخذ اللوح منه  
 وربطه على زنده كما كان وهو بذلك فرحان وشكر برونوخ الساحر على ذلك واتى عليه وقعه يتحدث  
 مع برونوخ وكل منهم حكى لرفيقه ما جرى لهم من حين افترقا من بعضهما الى هذه الساعة ولم يبالا  
 على مثل ذلك الا بضاح وهم في سرور وانراح الى ان اصبح الله بالصباح واضاء الكرى بنوره  
 ولاح قام الملك سيف ودخل الى كرمي مملكته وجلس و برونوخ الساحر بجانيه وجعل لا يتحدثان  
 مع بعضهما وما عندهم احد (ياسادة) واما العينة قرية فانما ازالنا نائمة حتى طلع النهار  
 وقامت من نومها وقحت عينيها وقامت على قدميها وسارت الى نحو كرمي مملكتهما مثل  
 عادتها فوجدت على الكرمي ولدها فاحس قلبها بالخيبة والبلية ولحقها كل رزية وخافت على  
 اللوح خوفا شديدا وهدت يدها اليسار الى زندها اليمن على انها تنظر اللوح فاوجدت له خبر ولا  
 وقمت له على اثر قذاب قلبها وانقطر وكادت ان يغشى عليها وظنت ان هذا منام واحس قلبها  
 بزوال النعم ونزول النقم وتاملت على يمين ولدها فوجدت برونوخ الساحر جالس متبسما غير  
 عابئ بما بقى لها عقل ولا ذهن فوجدت الى مكرا وخبيثا وخضعت بين يدي ولدها والنار قد  
 اشعلت في كبدها واجر الدموع على خدها وقالت وا ولدها وا كبدها لا كانت الدنيا ولا كانت

المملكة ولا غير هاولا كان الذين يقرقون بني يمينك يا ولدي ولكن انما التي لا ظلمة وعلبك  
 معتدية وانا العاتية ولا يواخذك الله بنى اذا قتلتني يا ولدي وانت في حل من دمي ثم انما  
 بكت وتقدمت اليه ومدت رقبته بين يديه وقالت له يا ولدي ارح نفسك مني وبسيفك اغتلى  
 وانت بري من دمي فلما سمع برونخ كلامها قال للملك سيف ان اطعني يا ولدي اقبلها  
 واضربها بسيفك في هذه الساعة ولا يفر من قولها هذا المكر والخداع وان قتلها فيه لك غاية  
 السلاح فانها والله ان ظفرت بك نالما تخلى شأ من جهدهم لك حتى تنهله ولم يتبق عليك  
 لا يفر لك تذلها بين يديك اين تذلها هذا الوقت بالزور والبهتان من تشيكت ورميت في ابعد  
 مكان فقال الملك سيف اليزن وقد رجع الى طيبة اصله لانه ملك وابن ملك ولا يوتر عنه فعل  
 السوء لانه معتد على الله ولا يرضى افعال المخلوق فقال لبرنوخ يا اخي دعها تفعل ما تشاء فانها  
 ائى وهى واقصة تسذل بين يدي لعلها يا اخي تكون ثابت لانها يا اخي قلبي حن عليها ولا يحكى  
 قتلها ابد فلما سمع برونخ الساحر كلامه لم يطق الصبر وقال له يا ملك اما قولها هذا فخر خايف محال  
 ولا تمن مكرها واما ان كان على قولك توقروا الوالد عليك واجب صدقت لكن اذا كانت  
 مؤمنة وعلبك شفقة ومحسنة وهذه بخلاف الامهات قاتلها بسيفك والا اسجنها عندك واما  
 اذ لم تطعني في المقال لما اقيم في هذه الاطلال ولا تلوم الانفسك اذا قاضيت منها الشدة الا هو ال  
 قال فعند ذلك استخفى الملك سيف من برونخ الساحر وطأوه في المقال وقد عثا من أمه من  
 القتل ولكن وضعها في القيود والاغلال والباشات الثقال وانزلها برونخ في طابقة تحت  
 الارض ووكل بها جارية تطعمها وتقسيمها وترى كوها يكون لها كلام واما الملك سيف فانه  
 بعد ذلك امر لبرنوخ بالخلع السنية واعطاه اوقية عطية واجلسه بجانبه وصار عنده اعز من  
 اهل وقاره واما الملكة فانه افرد لها مقصورة في القصر وكرها كراما زائد اورب  
 لها الخدام والجوار وصار يتلى بها ويقول لقد اباط علينا الملك ابوتاج وما مضى عندي وهو  
 معه زوجتي شامه ودمر ولدي راقت فانه في مكانها واقام الملك وهو يتعاطى الاحكام واما  
 برونخ الساحر فانه لما فرغت حيلته واخذ من قرية اللوح وتركها عليه متصمرا تبكي وتبوح  
 وجرى من الامر ما جرى ارسل من طريقه خادما وامره ان يقول للمواد الذي كان ارسله يعوق  
 القاصد التي كانت ارسلته قرية للملك سيف ارعد وكان برونخ ارسل له عوقه ولم يقضت تلك  
 الدعوة ارسل ما ردا يامر باطلاقه ولما انطلق القاصد سارا الى الملك سيف ارعد وهو مجتهد في  
 قطع البر والنفد له كلام واما الملك سيف بن ذي برن فانه اقام على كرسي المملكة ودخلت عليه  
 الخدم وخضعوا بين يديه كما يضاوا بالمولد فقال الملك ارفعوا رؤوسكم فان السجود لا يكون الا  
 للملك المعبود واما اهل الايمان ودولة الاسلام فاعندهم تحية الاسلام فاعرفوا ذلك ولا  
 يخالفوه فقالوا جميعا مطاعة وشكر كلامه كل الجماعة ووصلت الاخبار الى الملك افراح  
 ابوشامه بان الملك سيف اليزن اتى بالسلامة ففرح فرحا شديدا وكذلك وصل الخبر الى سعدون  
 الزهني فركب في جماعته واتى الى الملك افراح واعلمه بما سمع فقال له وانا سمعت مثلك فارسا ومن  
 طرفهم رسولا يكشف لهم الاخبار على هجين بما اوبى فاعتاب الاقليل واتى اليهم بصحة الاقاويل  
 فجمع الملك افراح عساكره ورجاله وجره وعياله وكذلك سعدون وساروا الى المدينة الحمراء

ودخلوا على الملك سيف بن ذي يزن فقام اليهم واجلسهم وفرح بهم وبسلامتهم ودقت لهم  
الطبول وانست بهم المنازل والطاول ونعرت البوقات وكان دخولهم في يوم احسن من ايام  
الاعباد والتقت الرجال بالرجال وهنو الملك سيف بالسلامة فامرهم بالتطلع الفوال وافاض  
عليهم شئ كثير من الاموال وثاني الايام جلس الملك سيف البزن في دست مملكته وجعل الملك  
افراح عن يمينه وسعدون الزنجي عن يساره وقال لبرنوخ الساحرات ما صلح ان تكون وزير  
وما انت الا اخ شفيق ونصير والراي عندي ان يكون كرميك قد امي ولا تقتر من امي حتى  
تعلم الناس ان مقامك مثل مقامي فشكره برنوخ واتى عليه وقال له والله يا ملك ما انت الا من  
اكبر الناس في الكرم والانهام وفضلت على ما انساه على طول الدوام لانك انت السبب في  
دخولي في دين الاسلام ويجب على ان اكون لك من جملة العبيد والخدم فشكره الملك  
سيف على ذلك الكلام وقاموا على ذلك وهم في هنا وانعام واما الملك افراح فانه قال للملك  
سيف البزن اخبرني كيف قدرت على هذه المعونة الخائنة المقتونة حتى خلصت الموح  
منها فقال له والله ما اجتهدي في ذلك الا هذا الحكيم برنوخ الساحر وحكي على ما فعل  
من الخيلة من الاول الى الآخر وقال في آخر الكلام والحمد لله الذي جعل العاقبة الى سلامة  
فغند ذلك فرح الملك افراح بتلك العلامة وقال يا ملك وهل اجفت بزيجك الملكة شامة  
فقال له نعم وحكي على ما جرى في وادي الغيلان وما جرى لشامة في وادي الطودان وان  
شامة في هنا وامان وخطفت ولذلك كانه البدر اذا بدر ونعمته الملك دمر وهي قادمة عن  
قريب في فرح وابتهاج حبة الملك ابوتاج فاستبشر الملك افراح وابقن بالافراح وما كان  
الا ايام فلا تزل حتى قدمت مراكب في البحر وقلاعهم مثل اجفحة القصور فانتظروها على  
ميناء المدينة الحرا واذا هم اليها مقبلون وعليها واردون وقاموا اليهم يبارق ورايات وكان  
هذا الملك ابوتاج وقد رجوا البحر ارجاج ولما علم بقدومه الخدم دخلوا على الملك سيف  
واعلموا ان الملك ابوتاج اقبل والعساكر معه في جمع عظيم وجعل قاهم بالزينة في البلد واهم  
ارباب الدولة ان تطالع الى الملك ابوتاج وتستقبله من على المينة بالتاميل والحنائب وافرد  
عماريه من الفضة للملك شامة وطلعت من البحر ركب في العمارية وسادت مع جوارها  
حتى دخلت قصرها وقدهد اسرها واما الملك ابوتاج فانه دخل في موكب لا يوصف بلسان  
والخبر قد امه الخدم والقلان وعساكره دخلت من خلفه كلهم زهر البستان حتى وصل  
الى الديوان فقام له الملك سيف البزن وتلقاه وفرح به عند ملتقاه واخذ من ملاة الاحضان  
وامره بكرمي فجلس عند ذق اعز مكان وسلم على الملك افراح وعلى المقدم سعدون  
الزنجي وبعد السلام سأل الملك سيف بن ذي يزن عن غيابه فقال الملك ابوتاج يا ملك الزمان  
نحن ما تاخرنا وغيبنا الالهة ما تنالنا يا ملك تهنا في البحار وانبر فناء على الدمار ولكن الله سلنا  
من الاضرار واثبتنا ونجونا من الاضرار فقال الملك سيف هذه لتصر والسعد علامة  
ولحمد الله تعالى على اموالنا من السلامة ثم ان الملك سيف احضر ارباب العمارات  
واصران يبي للملك ابوتاج قصر لاقامته ومعه ارباب دولته واخرج لهم الاقمشة  
والخيم يقيمون فيها هنا حتى يتكامل البنا واخرج لهم العلوقات والاقلامان وكل

ما يحتاجون اليه من المأكول والمشروب وهداه الملك سيف باجتماع الشمل بين كل محب ومحبوب هذاجرى ههنا واما قرية فانها بقيت على حالها في السنين وطال عليها المطال ومها لك السنين والوبال فرحمت الى مكرها وخداعها وكهانها وجعلت نفسها ضعيفة وورمت نفسها الى الارض وصارت تبول وتنغوط على ثيابها وتتنازع وتتأوه ولم تزل على هذه الحالة الى ان حضرت الجارية الموكلة وخافت ان تموت بمرضها ولا يعلم اولدها وكانت أنت لها بالطعام فلم تأكل فمركتها بعد ما غسلت لها ثيابها ونظفتها خوفا من وداها وتركتها ومضت الى الملك سيف ورصدته وهو عند الملكة شامة وقالت له ياسيدي اعلم ان املك الملكة قرية غلبت عليها الأوجاع وما بقي منها وبين الموت الاباع اودراع ولانا كل ولا تشرب وتبول وتنغوط في ثيابها ولا تنسى نفسها من شدتها فلما سمع الملك سيف ذلك تغير لونه واضطرب كونه وقال لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وانا ما خاف الا ان تموت وهي غاضبة على ثم ان الملك سيف قام على الاقدام ولم يله احد من اصحابه بتلك الاحكام وصار مع الجارية ودومه على خذومه جارية حتى اقبل الى أمه وكانت في طاعة فقتل اليها فراها على تلك الحالة فبكى بكاء شديدا ما عليه من مزيد ورى حالها وأمر ان يطلقوها من عقالها واخرجها من السجن وتقدم اليها وقبل رأسها ويديها ففقت عينها وقالت يا ولدي انا الذي بقيت عليك ظمنا وظلمت بالفعل الردى فلا يزال اخذك القهذي وكان كلامها بصوت ضعيف فعند ذلك أمر بادخالها الحمام فادخلوها وغسلوها والبسوها أنخر الثياب المزركشة بالحريروا الذهب الاحمر القاتق واجلسوها في مكان من أحسن الاماكن هذوالملعونة تظهر لهم الضعف والمسكنة والخيب والمكروا للنعنة كل هذوالملك سيف كاتم امره ولم يطلع احد على سره خوفا من برفوخ ان يجهلده في امرها ويحضره من شرها وبعد ذلك أمر الخدم ان لا يخرجوها من مكان الذي هي فيه والخدم لا يعرفون بشئ من ذلك وكان جعلها في مكان مقصّر قريب من قصره وفي تلك الايام اقبل الخدم على الملك سيف بن ذى برن وقالوا له يا ملك قد اقبل اثنان حديمان من عند الملك سيف ارعد ملك ملوك الحبشة والسودان واسمهما الحكيم مقرديس الذي تولى من المكر مرتبة ابليس والحكيم مقرديون وهو الباغى المفتون وقد اتيان مدينة الدور والسبعة قصور من عند الملك سيف ارعد ملك الذي تأمرنا به ان نقتله معهما فقال الملك سيف وقد اظهر لهم الابتسام ادعوهما الى عندي يحضرون حتى اسألهم افعيما اذا قبلنا فعاد الخدم كما أمرهم والتوا في اشغالهم وكان السبب في مجي هذين الحكيمين القاصد الذي كانت اوسقته قرية وكان المارد عاقه عند ما فر بامر برفوخ الساحر ولم يلقى حاجته برفوخ من قرية واخذ اللوح منها وزادت بها الرزية ارسل للمارد وأمره أن يطلق القاصد فلما انطلق سار يقطع البرارى والقفار حتى دخل مدينة الدور ودخل على الملك سيف ارعد ملك الارض والبلاد وقبل الارض بين يديه فالتفت الملك سيف ارعد اليه وقال لمن ابن ايت وما حاجتك فقال له يا ملك انا ايت من عند جاري تلك قرية ومعى منها كتاب رسالة بالملكة فاخذ الملك منه الكتاب وقضه فرأى فيه من الجارية قرية الى بن يدي سيدها الملك سيف ارعد الملك على كل برفوخ قد اعلم يا ملك الزمان انى تحاليت على ولدى

وكان عاد الى عندي ومعه لوح استخدم فاحتلت عليه حتى أخذته وكان ذلك ليخلته على  
 زوجته شامه بنت الملك افراح وأمرت خادم اللوح ان يرميها في وادي الفيلسان وارض  
 الطودان وقلت اني ارتحت فعاد ثانيا وهو سالم فامرت الخادم فرمته في جبل الدخان ووادي  
 النسر والنجع العميق فاتي معه برونخ الساحر وقعد لي قدام المدينة والتي على ابواب صحر  
 أمرضني وقصده أن يهلكني وباخذ اللوح وأيا ملك في عرضك أدركني لاني عركت اللوح  
 فاتاني خادمه واسمه عيروض بن الاحمر فسألته عن مرضي فقال هذه فعاد برونخ الساحر  
 والسبب فيه ولعل الملك سيف ذو بزن وهو الذي أرسل لك هذا الحكيم حتى يخلص منك اللوح  
 وهو مقيم قريبا من هذه المدينة فقلت له انه لي فقال مالي قدرة عليه وما يقدر عليه الاحكام  
 مثل سقرديس وسقرديون وأنا يا ملك في عرضك أرسل لي هذين الحكيمين لاجل ان ينظر احالي  
 ويضرب بالي تحت رملي وينظر اهذه السهار لعلها ما يقبضان عليه وأنا أرسل أحضر وهدي  
 سيف ذا بزن وأقدم الجميع بين يديك تفعل بهم ما تريد وزرع بلاد الحبش من الجميع  
 وسألتك بحق زحل لا تقتل عني يا ملك وأرسل لي الحكيمين والسلام فلما سمع الملك سيف أرعد  
 ما في الكتاب ما قدر أن يخالف لاجل انهما أقسمت عليه بزحل فامر الحكيمين ان يسيرا لها  
 فاجاباه بالسمع والطاعة فقال الحكيم سقرديون لأخيه سقرديس يا أخي ناخنا ان يكون هذا  
 امر امشكلا صعب فاتي خائف منه ومرتعب فقال له سقرديس لا تخف وعمر لك ما حبيت  
 حسابا ورأيت صوابا وأنا أقول وحياته طيق انه امر يسير ولا يصيبنا منه الا كل انظر ولم  
 ير الا سائر من حتى وصل الى المدينة المذكورة فذهما الخاجب عن الدخول وقال لهما انما  
 مكانكما حتى اشدور عليكما الملك فمعه قد دخل على الملك سيف ذي بزن وأخبره كاذرنا فكان  
 هذا الاصل والسبب وأما الملك سيف فانه خلع على الخاجب وقال له انت بهما الى الديوان  
 فقال سمعا وطاعة فعادوا في بهما الى الديوان فنظر الحكيمان الى الديوان فرأيا الملك فاعدا  
 وعلى عينية الملك افراح وعلى يداها سحره دون الزنجي ورأيا الخاجب والتواب وحالما تصحى  
 سحران مفي العالم ورأيا برونخ الساحر وهو بهما وهم ويسمهم ويحفظ الملك سيف ورجاله  
 من المكر والخيف ولما رأيا قوسهما بين أيادي الملك سيف ووقعت العين على العين ففتيا  
 ان الارض تبلعهما أو تغور بهما فربحا الى خداهما ومكرهما وقبل الارض وقد ثقلت  
 رؤسهما في الارض حتى ظن كل منهما أن فوق قلبه ورأسه جبلا وقد وسخا في شياهما ورفعا بعد  
 ذلك رؤسهما ونظر سقرديون الى أخيه سقرديس وقال له بالاشارة أنا ما قلت لك على هذا المنام  
 القمص فانه لا ينقص وقد وسخا في يد من لا يرجنا فقال له أخوه وكان الكلام بالاشارة الامر  
 لزحل فقال الملك سيف ذو بزن اهلا وسهلا بالحكيم الذين أتيا بدبران مكابدين علومهما فقد  
 أوقعكما اقد في مكركما والآن ما بقي لكما خلاص من ضيق الاقنص فلما سمعا ذلك الكلام  
 لم يقدر احدا أن يرد عليه جوابا وكان عندهم ضرب الرقاب اهون من ذلك المصائب فعند  
 ذلك أمر الملك سيف ببعضهما فقتل برونخ اجعلهما عند قرية في السجن معا فقال له  
 أما أي قد خلصت من السجن لانفرا دم اثلقت ومرضت فامرت بخلاصها فلما سمع اهل  
 الديوان هذا الكلام قاموا على الاقدام وأخذهم الهياج وقالوا بهلك الزمان ائذن لنا

بالرحيل الى ارضنا وبلادنا ولا نقيم أبدا ههنا فقال لهم الملك سيف لاي شيء ترحلون فقالوا  
 له خذوا من اهلكا لتعمل لنا مكيده وتوقعنا فيها ولا تأمن مكرها ودواهيها وانت لك اخ  
 تخلصك من الهوان واما نحن فنخلصنا من الانام اذا وقعنا في التلف والاعدام ونحن كنا  
 أمرناك بقتلها فلما اقتنوا وسجنها وقد رجعت الى القتل النعيم واطاعتهم من محبتها وودعتها  
 في عزها فأمرنا بالمسير من هنا حتى تأمن منها على نفوسنا فلما سمع الملك سيف ذلك الكلام  
 تنكر في نفسه ساعة وقال لهم يا اخواني وحق ابراهيم الخليل اني ما شفقت عليها الا لما رأيتها  
 على حياض الموت ولكن أنا ما اقدر على مخالفتكم ثم أمرهم بسجنها فقام الرجال اقصرية  
 وقبضوها الى السجن انزلوها وسلبوا عنقها بطوق من البولاد وقرنوا الحكيمن معها  
 في الاغلال والاصفاد وانزلوهم في طابق يقاسون فيه العذاب من الظلام والضباب  
 واغلاقوا عليهم الباب وطابت قلوب الرجال بتلك الاسباب هذا جرى يا سادة والحكيان  
 لما بقي في السجن قالوا لها يا ملكة قمرية ايش جرى عليك بعد ما ارسلت لنا وايش الذي  
 سجنك وكيف اوقعنا معك في الاشرار واجتمع المتعوس على خائب الرجا فقالت لهم  
 ان هذا السبب بهيب وهو اني أرسلت الى الملك اطلبكم منه بسبب مرضي وكان ذلك من  
 أفعال برونخ الساحر فانه أرسل على باب الرخوة والخنفان وغير ذلك ولما ارسلت لي  
 الرسول من عندي بعد أن هجر الأطباء فنظروا برونخ الساحر فقبض عليه ونصروني في حصة  
 سقريس ودخل على بهيمة وانا ظن ان احدكم لا يحاله واخذني وسارني الى الجبل  
 واخرج لي قصبة السحر والعمل وأمرهم بجرها وبطل في كل ما كان اعتراني وصبر حتى تمت  
 وقام وسرق الروح مني وأرسل عيروص فأحضر الملك سيف في الحال واعطاه لوح عيروص  
 واراد قتلي فقتضت له حتى أمرني بالسجن وفي هذه الايام أظهرت العيام والضعف فدخل  
 علي ورأى على ذلك الحال فقلت له يا ولدي اقلني وارحني وانت برى ممن دى ولم يبق لي عندك  
 عذر وان الاعادي هم الذين كانوا يظنون عليك وقالوا لي ان ايتك لا يجيبك وعيروني بذلك  
 الكلام فمما وعت الشيطان وفعلت معك هذه القفال فاعلم معي باصلا واقلني بيدك  
 وادفعني عندك حتى اذا كنت ميتة انظر اليك فلما سمع مقالتي وانظلي عليه محالي حتى  
 قلبه على ورنائي ولكنه خاف من الدولة الاذال لانهم قالوا له ان أمك فعلت معك هذه  
 القفال وانت تشفق عليها فاعادني الى السجن وقد جئت سماتما على غفلة منك فقبضك  
 ووضع عليك السجن معي ولم يبق الا المصير والحيلة والافوق عتنامهم طويلا وأمرني في  
 خلاصي وخلصك لتذهب الى ارضك وبلادك وبعد ذلك احتال عليه واخذ منه  
 الروح واسلب منه العقل والروح واربعه في مصيبة لا يخلص منها أبدا وفيها يشرب  
 كأس الردى فلما سمع الحكيان منها ذلك الكلام قالوا لها يا ملكة ان الحيل كثيرة ولكن  
 تخاف ان نصنع حيلة فيعلم بها هذا الملك الظالم فيقتلنا ونحن في قبضته ولا نجد خلاصا من  
 شبكته والصواب ان نصنع حيلة يكون فيها خلاصا فانا اذا كنا خالصين نكون في هلاكه  
 مجتمدين فقالت لهما أنا مرادى أن أكل عشب من الاحشاب اذا اكلته تغير لوني بالصغار  
 وأعمل أنى ضعيفة واذا اتاني احد من طرفه ونظر الى حالي يذهب اليه ويعلمه بما جرى لي



فأتى الى ويطلقني ونجما عن جميع اصحابه لانه صافي النية ولا يعرف المكر والخداع بالكلية  
واذا اطلقني دبر في هلاكه وهلاك الملك افراح وصعدون وبرفوخ وباقي الرجال واردمهم  
جميعا في شباك الاختبال فقال لها احدها هذا هو الصواب وانا في جريدتي عشب  
يا ملكة قريه يصلح لتلك القضية وهو ذلك نافع وكل من اكل منه تغير لونه ويثقل من البياض  
والاحمرار الى لون الاصفرار واما اخي فعه ضده اذا كاه الانسان يعود كما كان ويطيب  
ثم يرجع الى حالته الاصلية عن قريب وتفاوته تلك الصفرة ثم ان مقرديس اخرج من  
جريدته عسبا اخضر اللون وقال لها خذي كلبه فانه يصفر اللون ويقع البطن  
ويسهل المعدة واذا اردت بعد ذلك ان تصرفي عنك ذلك فكل من هذا العشب الاصفر  
الذي مع اخي فانه يزول كل ما كان بك ثم انه اخذ الجريدتين الثانية واخرج لها ضده  
فاخذت العسبين واكت من العشب الاول فاقتطعت بطنها وانتفتت وزاد كرمها واصفر  
لونها فصارت كل من رآها يقول انها مريضة من مائة سنة وقد اظهرت المصراخ والعيابا  
وما زالت على ذلك حتى دخلت عليها الجارية الموكلة بخدمها فرأت حالها فقالت لها  
ما تريد ان تفعل بي هذا لعن الله تعالى اباك ولارحمتك ربنا ولا نجناك فقالت لها ان قلبي  
يوجهني واعضائي تؤلمني وما اعلم بالذي يجري لي فقالت لها الجارية لعل الموت العاجل  
يا عاهرة يا فاجرة ثم تركتها ولم تعلم احد ما يجزها ونال الايام زادت عليها الآلام ومالت الايام  
وتورمت وعلت اعضاؤها بالادوام وانتفتت من حال الى حال وما دامت تتقلب مشل  
الثعبان وهي تبكي بكاء الحزين الولهان وتقول يا ولدي لا يواخذك الله بذي فان كنت  
الظلمة عليك وما خوفي الا ان اموت ولم انظر اليك وانا مستاقفة الى رؤيتك قبل موتي ثم  
انما غابت عن الوجود (قال الراوي) فلما نظرت الجارية الى حالها خافت على نفسها من الملك  
سيف ان يقتلها وقالت في نفسها اذا ماتت هذه العينة ولم اعلم الملك بها لعلها يلمني على  
ذلك وربما قتاني وانزل بي المهاد ثم انها صبرت عليها حتى افادت من غشيتها وقالت  
لها اما الذي تريدينه يا ملكة فقالت لها اني اريد ان تقضي الى الملك سيف وتعليه بهائي والذي  
أصابني يجري لي ولا تعلق احد من الدولة وقولي له ان امكن قد اشرفت على الهلاك ولا  
تعيش الى غد وهذا اليوم آخر ايامها من الدنيا تريد ان تتفرك وتودع منك وتوصيك  
بما تريد منك وهذه حاجتي عندك ايها الجارية فقالت لها الجارية سمعوا وطاعة واغلقت  
عليها الاباب وصدت الملك سيف حتى انقض الدبران واراد الملك ان يدخل الحريم فاعترضته  
الجارية وتقدمت الى بين يديه وقبلت ما وقالت له يا ملك الزمان اني اريد ان اقض عليك قصة  
والدتك وهذا شئ يلزمي ان اعلن به سرا فقال لها قولي ما بدا لك ثم صرف كل من كان حاضرا  
قال لها ما الذي يخبرني به فقالت له يا ملك الزمان ان امكن الملكة قريه قد انكتم عليها  
المكان فذهبت وزاد عليها المرض وتورمت واشرفت على الموت وهي تقرئك السلام  
وتخصمك بالنسبة والاکرام وتدعوك الى الاجل ان تتفرك بالدين قبل موتها وانما يا ملك  
الزمان تدعوك بقلبك واللسان وتسلمك فيما علمت معها من كل ما كان وهأنا  
بامولاي ايتي اليك واعلمتك وايدت الرسالة وبلغت المقالة فلما سمع الملك سيف ذلك

المقال غضب غضبا شديدا عليه من مزيد وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم قال  
 الجارية امضى امأى الى والدي لعل ان ادرككها قبل ان تموت وهي غاضبة على والله اني  
 نسيته في السجن الى الآن وارذلك اكبر العار من الفذل والنقصان ان يتكلموا في حق  
 جميع الاقران ويقولوا ان الملك سيف امه ماتت في السجن وهي مسجونة بامر ولدها هذا وقد  
 سادوا الى السجن وقصوه وامل الملك سيف امه فراعنا غائبة عن الوجود وقد عاوت  
 واظهرت الملك سيف باب المكر والخداع والالم والاستقام وبقيت تفرغ على القرش عينا وشمال  
 وهي على ذلك الحال فلما راها ولدها قال انا لله وانا اليه راجعون وصعب عليه وتقدم اليها وقد  
 عند رأسها وبكى عليها وتحسر وانطلى عليه ذلك الامر واحسن ان قلبه يتلظى على البحر واذا بها  
 قتعت عينيها فرأت ولدها قاعا على رأسها فتأوهت على نفسها بكمرا وخيما وقالت ليا وادي  
 يا سيف فقال لها انهم بأماه فقالت يا وادي سامحي فاني تعديت عليك وقد ظلمتك ورميتك وشئت  
 من بلادك الى اقصى البلاد وكان ذلك بامر الملك الجواد واطلب منك يا وادي انك تسامحي فيما  
 جئت فاني ظلمتك وعليك تعديت فقال لها يا اماه وانا اسألك ان تسامحي وتصفيني عني ولا  
 لاتواخذيني فقال ليا وادي انت ما فعلت معي الا ما استحق وان يا وادي سامحتك في كل ما فعلت  
 لانك على كل حال وادي ومهجة كبدى وعليك في كل الامور معتدى وانا اسأل الله تعالى  
 ان يسامحك من قبلي ويمنحك دعي لانك معذور في ذلك ولا ذنب عليك واني انا الظالمة عليك  
 ثم انها بكت وانشدت تقول شعرا

لما الجدي مولاي في السر والجهر \* وانك تعلم ما جئت مدى الدهر  
 فبارك فارحني فاني ضعيفة \* ومحتاجة نيل المحاسن والبر  
 اناني اشد الكرب يا خالق الوري \* اقمي نزاع الموت اذيات القهر  
 اموج على فرشي ولا يمساعد \* يستدني ذات الميامن واليسر  
 ومصبوبة في طباق السجن ظلمة \* فلا راحا ارجوه في ضيقة الامر  
 وهما اناني ككرب النزاع وحالتي \* نذل على اني تناهيت في العمر  
 احسن بروحي تصذب من حشاشتي \* بكذب عصية المامن الوري الخضر  
 فبارك صبري على ما يلوطني \* فانت الذي تدعوك بالحدود والكر

(قال الراوي) ان غيرة لما قالت ذلك الشعر والنظام لم يقال ولدها قاعه وضاع نقشه  
 وحارت منه الافهام وقال والله ما اخلت اى قوت هكذا ايدا ولو اشرب دونه شراب الردي  
 وقد بكي على ما فعله معها امر باخراجها من السجن وان يصموها ويلبسوها ما يليق لها  
 من الملابس وينقلوها الى الاماكن العالية فقال الخدم معها وطاعة وفعلا وما امرهم الملك  
 سيف واخرجوها ثم جوها والبسوها ودخل عليها الملك سيف ينظر حالها فرأها على حالها  
 ومريضها فقعده عند رأسها وبكى عليها فقالت ليا وادي لا تبك الله ينصرلك على جميع اعدائك  
 والحساد ويجعل فضلك مشهورا بين العباد ثم اشارت غده وتدعو لوتقول هذه الايات  
 صلوا على صاحب المعجزات

جارا زمان على جسمي واضاني \* وهدي لي وبالا وجام ابلائي

وكنت مسجونة في أرض مظلمة \* تمسك بالنور خلاق لا يحياي  
 لولا يا سيف يا ولدي غا أحد \* ربي طامى وكل الناس عاداني  
 مع اني مملكت يا ولدي فعلت امي \* لما ربيتك اذا بليس اخواني  
 وهؤلاء الاعادي ينغوا تلبي \* لان فعلى فعل الخائن الجاني  
 اخذت لوحك والقبينك يلقعة \* وزوجة لك من ظلي وعهدواني  
 والمدهك نجاة الكرمي ونلت ما توكل في سر واعلان  
 ارجوك يا ولدي في ان تسامحتي \* فقدمني اجلي والموت واقاني  
 الله يعطيك ما ترجوه من طلب \* من المعالي بافضل واحساني  
 ومن يعاديك بيتي وسط بلقعة \* نهب الجوارح من وحش وغيلان  
 (قال الراوي) فلما فرغت قرية من شعرها وما ظلت من مقالها انكبت الملك سيف على اقدامها  
 وصار يقبلها ويرز عن عليها وقال لها يا امه لا كانت الدنيا ولا كان هذا اللوح الذي يشرق بيتي  
 وبينك فان شئت خذيه وافعلي به ما بدا لك معي فقالت يا ولدي لو حك حفظه الله عليك ويكون  
 مباركا اليك فقام سيف وتركها في مخدعها من داخل القصر وتخرج الى الدوان ولم يسل بذلك  
 احد الى ان انقضى ذلك النهار ودخل الليل بالاعتسكار واتقض الدوان ودخل الملك مخدعه  
 وتحقق بما كان عليه من ملابسه وبالا امر المقدور الذي سبق من عند الله خالفه انه خلع سلة  
 اللوح من عنقه ووضع في سلة من المعدن ووضع العلية بين الحيط والخدة ووضع رأسه فوق  
 الخدة ونظر في يده ان لا احد يقدر بسطو عليه وقال اناهد أغلني باب المخدع فقالت معها  
 وطاعة وارايت ان تقوم فكان ثقل عليها التوم فنام لاثنان وهذه كلها اسباب مقدرها  
 رب الارباب ومطروعة على المخدع في ام الكتاب (قال الراوي) وان قرية قامت من مكانها نصف  
 الليل ونمشت في القصر وهي تقول في بالها ادري اني احد اقول اني قصدي اسم الهوا وما زلت  
 تمشي حتى وصلت الى مخدع ولدها الملك سيف بن ذي يزن فوجدت الباب مفتوحا وتاملت فنظر  
 ولدها هل هو نائم او يقظان فلم تسمع الا غطيط التوم فتقدمت عند القرائ فوجدت الملك  
 سيف نائما على ظهره والملكة ناهدة نائمة على ظهرها ولم يكن في المكان غيرهما ونظرت الى  
 سلة اللوح فلم تجددها في رقبته فزاحت عنها ففارت العلية فدفنت يدها أخذتها وقصبتها  
 فوجدت اللوح فيها فلما رأت ذلك عادت الى مكانها وقد نزع الله الرحمة من قلبها وهي كما قدمنا  
 كافر فطلعت وقلبها كاد ان يطير من القصر وهي كأنها ملكة الدنيا شرها وغربا ولما  
 جلست في مكانها واخرجت اللوح ومعه كنهه حضرة عيروض من ساعته وهو يقول نعم  
 يا ملكة الزمان فقالت له اتيتي بالحكام وهم سقرديس وسقردون فقال سمعا وطاعة وخرج  
 من عندها وما غاب الا قليلا وادققهم بين يديها فلما رأوها هتوها بالسلامة وبعد ذلك امرت  
 عيروضا ان يوصلهم الى مدينة الدور وعند الملك سيف ارعد والحكام معها لانها قالت لهم  
 دبروا لي شيئا أهلك به ولدي ومن معه فقالوا لها يا ملكة هماما تبغني غرضك فمن ذلك طلبت  
 مدينة الدور عند الملك سيف ارعد والحكام معها فاخذهم عيروض وسارهم في الجوح حتى  
 انزلهم في مدينة الدور وكان نزولهم ليلا فقالت قمرية الحكام ايش عندكم من التدبير فأول من

جاوبها كان مقرديون وقال لها قبل ما تفعل شيأ اعرضي على الملك سيف ارعد فقالت له واقه  
يا كلب ما أنت واخوك لا مثل قواريق من نغار فارقتين لامنكم نجدة ولا تنفخون في شدة  
ولكن أنا مثل ما طلبتكم ها أنا عاودتكم الى ملككم ادخلوا اليه وسلموا الى عليه وقالت ودني  
يا عيرون مكاني فقال لها سمعوا طاعة وقالت لعيرون ان ولدي سيف سكي لي من مدنة  
اخشه عاقصة ادخلته بلاد افلاطون ومن هناك أخذ الفلنس وتمتهم وأنا أعلم ان في قلوبهم  
منه النار التي لا تطفى والهييب الذي لا يخفى لاجل ما فعل معهم وان هم رأوه ياكلوا لحمه  
ويشربوا دمه وأنا أمرتك ان تأخذ ولدي سيف وتسير به الى مدينة الحكيم افلاطون فاذا  
وصلت اليها ناد بصوتك في القفار وارم على اهلها شرارا لئلا اذا اجتمعوا قالوا لك ما الذي  
تريد منا ولاي شي بالذات ترجنا فقل لهم ان يعرفون الذي جاءكم سابقا وسرق منكم القلادة  
التي كانت للحكيم افلاطون فاذا قالوا لك أين هو فقل لهم هاهو معي فاذا قالوا لك اعطه لنا  
حتى نأخذ منه القلادة التي للمكافل لهم انه قطعها فان اردتم ان تقتلوه حتى تأخذوا ثأركم  
فاخرجوا الى واسع الخلا كلكم واقتلروهم معي بأعينكم واشهر واسبقوكم وحاربكم  
واجعلوا أسنما فوق ركاترنا الى الارض حتى ارميه لكم وشيأ لوه على سفارسيونكم  
واسنة حاربكم واغارميه لكم من علو مائة فامة فاذا فعلوا ذلك وقضوا بالسهم كما  
أعلمهم وامرتهم فأصعده الى الجوالا على وارمه على تلك السهام والسبوف حتى يبقى بينه  
كالقطن المنسوف وهذه ملبقى يا عيرون لاجل انه يهلك في هذه النوبة ويموت وعدا الى  
في الحال من بعد ذلك الفعال فقال عيرون سمعوا طاعة وخرج من عندها وبكى وقال  
لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وسار وهو باكي العين حزين القلب حتى دخل على الملك سيف  
ابن ذي بزن وهو في منامه ولينذا حاله ولا يعلم ما قضاه المولى عليه في احكامه على رأى  
القائل حيث يقول

أيا من فرقتم في الكرى طول ليلكم • واظهروا لهو الهوى ونهبون  
أمنهم وغنم واستغرتهم بلسنة • ولم تعلموا ان الزمان خون  
خذوا حذرهم من نكبة الدهرانها • اذا لم تكن كانت فسوف تكون

قال فانقض عليه عيرون واقتلعه من فراشه وجعله على كاهله وصعده الى الجوالا على وكانت  
ليلة شتاء والهواء بارد فاحس به الملك سيف فانقبه من النوم فرأى نفسه طارفا قال في نفسه  
يكون هذا منا ما وزع الهوا على اذنه وهو بين السماء والارض ونظر الى الذي هو حمله  
فوجد عيرون فقال لعيرون ايش جرى فقال عيرون اقد يديك ما انت فيه من امك  
وانعماها يا ملك انت ماله عقل ولا تقبل نصيحة فاصح ما كالك الا قطعة حجر حلد يعقربك  
كل احد كيف تريد ان تبقى ملكا وسلطان ويحكم الانس والجان وقد وريدك على حكام  
وسمراء وارباب علوم الاقلام واجباروكهم ان ات على هذا الحساب ناقص العقل خرفان  
ويدخل عليك تبذع امرأة كافرة بالعزيزان وتشتغل من مكان الى مكان وانت  
ما انت عاقل مكان عقل مختلط بجهان اتعبت قلب برفوخ الساحر واقام اياما وليال حتى  
خلص لوح منها بالاحتمال ولما ملكته في يدك كالك ما تعبت عليه حتى ربيته من رقبتيك

وفرط قبة وبدماء هذا القضا وحكمته في هذه المعونة بالقهر لا بالرضا وملكت لوسى  
واحضرتني وبشنتك ورميك الرمية الخامسة أمرتني وأنت قائم في فراشك كأنك قد عدت  
معاشك ولم أرأيت نفسك على كاهلي تقول لي يا عيروض هل ترى أيش مرادك مني حتى أرد  
عليك لعل الله يرزقك بعد عرض من السماء ينزل عليك ويقطع الله يدك ورب جليك ويحرق  
بعد هذا عينك لأنك حرقت قلبي بإقطاع الانس وأوقعتني في يدى هذه المعونة الجفيس تفعل  
بى ما تريد وتحكم في حكم الموالى على العبيد وصار عيروض يبيع الملك سيف بن ذى رزن بمنزل  
هذا الكلام الذى كل كلمة منه امر من ضرب الحسام وما كان سبق له بذلك عادة فقال له الملك  
سيف أيش تلعب يا عيروض أنا سألك سؤال حسن وأنت تقول كل هذا الكلام أما تعلم أن الله  
له قضايا وأحكام ولا ينهزم قرو ولا ينفى انقض ولا أبرام فقال له عيروض لعبت عليك هذه المعونة  
حتى ملكتني منك بالحيلة ودرت عليك المكيدة وخلفت الحكيمين من السجن وقالت لى  
اذهب بهما الى مدينة الدورفا واصلت ما اليها وعلت كما أمرتني وبعد ذلك حالت خذولى وارمه  
في مدينة الحكيم افلاطون وقالت لى ناد على أهلها وقل لهم يفعلوا كذا وكذا وسكنى لى على  
ما أمرته وقال له هذا جبر أولئك لأنك أصبحت نفسك وفرطت في لوحك وأتعبتني وملكت الموح لمن  
يهيننى وكل مرة أرميك من مكان الى مكان وهذه المرة السادسة وإذا كنت سلمت من المراد  
الاولى فبانت سال من هذه التوبة وهذا آخر الكلام بيني وبينك فلو كان احد غيرك ما خاطبته  
بخطاب ولا رديت عليه بجواب فلما سمع الملك سيف من عيروض هذا الكلام صار الغضاه في  
وجهه غلام وايقن بشرب كأس الحام فقال يا عيروض انافى عرضك أنك لا تسلمى للاعداء  
فانهم يملكونى ولا يرحونى وأنت يا عيروض تعلم أنك على طول الايام كما تقول الحكما  
والكهان مصيرك لى فاذا صنعت معي الجبل يبقى لك عندى مقام بلبل وأنت تعلم ان هذه  
اقدار واقدرة وكل اول له آخر ومصير هذه القضايا تنقد والجبل عندى ما يضيع وهذه حاجتى  
عندك فان انت اتعتذرتني من هذه ابني امرها لك على طول الزمان فقال عيروض يا ابا مروض  
النقش الذى على خاتم سليمان لولا انى محكوم لم افط فبك في امر معلوم ولو كان الامر لى  
لاقاتل بسين يدك حتى تفوس الجبال تحت التضوم فقال الملك سيف أنت واصلك يا عيروض  
ثم انه بكى وان واشكى وعاد الى طبع العرب فاعرب واطرب وانشد يقول مسالوا لى  
طه الرسول

جار الزمان وعادانى وعذبتى • بالضعف والسقم اضناني واسقمى  
ويلا من حرائق اس ارددها • على قوادى قبلى حرا بدينى  
كان دهرى حسودى فاهلكنى • وكلما يقتضى كك ما في ظلمنى  
اعيرستنى مرارا من طبائعها • واقلم من ككرها ما زال ينقذنى  
ورام برفوخ يردىها فقلت له • لا تؤذ والذى بالقتل تمسدى  
وقدر ضيت لها بالهجين قلت عسى • تنوب عن سائر الاضغان والاحن  
فدبرت لى عظاما لمن مكايدها • واقبلت في دياحى الليل تغدنى  
والوح قد سرقتنى وقد بلغت • كل المقاصد بى وازداد بى حزنى

ثم اتيت وعيروض تملئ \* بأمرها ولاعدائي يسلمى  
فقلت استاهل الخسران يلحق \* اني خرجت عدوا ليس يرجى  
اسلمت امرى لرب قادر حكيم \* اوجوه من يداعدائي يخلصى

(قال الراوى) ثم ان الملك سيف بن ذى بن بعد ذلك الشعر والنظام قال يا ابن الاحمر انا ما اعدو  
الا على الله عز وجل فانه وعدنى الخلاص من جميع المكاييد من اى ومن غيرها وكل الشدائد  
وانت ان الهلك الله بشئ فقه له معنى يبق لك على به الجليل وان لم تعرف شيئا فانت معذورة فقال  
عبروض والله يا ملك لا بد ان ابذل مهجتي دون مهجتك حتى تخلص من كربتك ثم ان عبروضا  
اتى الى جبل عال ووضعت الملك سيف بن ذى بن عليه ثم غاب عنه زمانا طويلا واتفق معه شجرة  
جوزة فلبها من اهلها خبروها واتفقوا وارى فسرورها وبوها وادخل الملك سيف بن ذى بن  
في جوزها وسد فيها بجر وقال يا ملك انا فعل الذى امره والله تعالى يدبر ما يشاء بقدرته فقال  
له الملك سيف وايش منقعة دخوت في هذه الشجرة فقال عبروض يا ملك اذا وقعت في وسطها اعدا  
وضربوك بالسلاح فان هذه ترذعنك السيوف واسنة الرماح حتى يفعل ما يشاء الملك السناح  
ولكن قد خطر في خاطر فان صمعا اكون على مثلك مخاطر ثم انه تركه وغاب ساعته وعاد وهو  
يضحك مشرورا فقال له الملك سيف ايش اضحك يا عبروض فقال يا ملك قضيت الحاجة  
وانت سالم فلا تكثر البجاجة فقال سيف بن ذى بن ايش الحاجة التي قضيت يا عبروض فقال له  
لا تكثر الكلام وأخذته وطأ به في الجو وهو في قلب تلك الشجرة ثم ملازمه لذلك والتسبيح  
تعالى ولسانه لا يغفل عن ذكر الله طامعا في عقول الله كل هذا وعبروض طائر به حتى انه وصل الى  
مدينة افلاطون وأتركه على جبل قريب منها وسار الى ان بقى قوقها وسار يري شرورها وانار من  
فمه حتى ازعج الناس ونادى بصوته وقال يا اهل هذه المدينة اسمعوا ما اقول لكم من الخال  
واعلموا انى انا امد من مرده الجنان واعلموا ان افلاطون الحكيم كان خلف لكم قفوة كل من  
لبسها يخفى عن أعين الناظرين ولما كبر اولاده وكل منهم طالب ان ياخذها فأتى رجل من العرب  
واحتال عليكم واخذها وانا علمت بذلك فعملته واتيت به اليكم لما علمت انه غسر عيكم وقد  
اتيتكم به لقطعوه بسيوفكم وتحملاه على اسنة وما حكم فقالوا له ارمه فقال لهم حتى نطعموا  
الى خارج البلد اقرب به على رؤسكم مثل العلامة واربه عليكم من خمسمائة فامة فقالوا له  
وحياتك لا نرمه كما تقول فانك ان رمينه من علوة فميل فايصل الا وهو قتل هيا احذف لنا  
حتى نشقى بقتله بكادنا وناخذ منه بئارا فعد ذلك فعليه عبروض الى العلا وأقام من يده  
الى ذلك الا ان قتل الملك سيف في قلب تلك الشجرة وهي تنقلب وهو في قلبها كانه الاكره ورأسه  
يخطبها خشب الشجرة والخجر حتى صار قريب من الارض مقدرا قمتين واذ انشئ وبقت  
الشجرة وجعلها وصعدها الى الجوانب اها واهل المدينة جميعا واقفون منتظرون ان ينزل  
لهم ويربطوه وباسيا فهم يقطعوه فاشهر الا وهو قد ارتفع نيا الى العلا وعن قليل غاب عن  
اعينهم في فسج الغلا فصاحوا على عبروض وقالوا ابن غريمنا احذف لنا كما وعدتنا وكان  
عبروض لما رماه من يدور الى حال سيدة ولم يسأل عما يرى وسلم أمره لصاحب المشيئة  
والقدرة واما اهل المدينة فانهم قال بعضهم لبعض كان يقول لكم غابت من رؤسكم حل

تعلون ان هذا المارد كان يفسدكم وينه ميعاد حتى ياتيكم بفرعكم وناخذوا منه بشاركم وما هو الا  
مستمزى بكم ومسخف بعقولكم فقالوا له وما حمله على ان يقول لنا هذا المقال ونحن رأينا  
معنا شيئا غليظا من الخشب على صفة القتال فقال لهم وهذا من جلة الضلال وهل رايتم  
الاخشاب قيع ارجال ثم انهم لاموا بعضهم على ذلك الحال ودخلوا مدينتهم وهم يفضكون على  
تلك القعال واما الذي اخذ الملك سيف بن ذي يزن فهي عاقصة بنت الملك الايض (والسبب في  
ذلك ان عبودا لما اعياه الحال وخاف على الملك سيف من الهلاك والنكال تركه كاذرا على  
الجبل وطاف في الجوا اعلى وما زال حتى وصل الى الارض التي يعلم ان عاقصة واباها واماها لا يد  
لهم من الاقامة فنهاه في بجان مناب النيل وضرب قصر عاقصة باجفسته فقال عاقصة  
من انت يا من طرقت قصري • ولم تصف سطوتى وشري

فقال لها انا عبود خادم اخيك وقد اتيتك في امر مهم وهو ان اخاك احتال امة عليه  
ثانيا واخذت لوحا منه و امرتني ان ارسيه بارض افلاطون بعد ان انا دى عليهم واقول لهم  
احضروا سلاحكم واقبى عليهم من مائة فامة فاذا فعلت ذلك ولملكوه اهلكوه وما انا قد  
اتيتهن اهلك فقلت له وكيف جاز لك ان تعملوا على مدينة افلاطون فقال لها اجل ان امرهم  
بانطروج خارج البلد فادركه عند نزوله والا فان تمكنوا منه فاعتقدوا بعد ما طول عمرنا واولا  
تخلصه فقلت له صدقت يا اخي ثم ان عاقصة قامت مثل الجنونة وتسللت خلف عبود و كانت  
البرق واسوق في عينها الغرب والشرق حتى وصل عبود الى الجبل واخذ الشجرة وراح الى  
مدينة افلاطون وقال ما طال ورمي الشجرة والملك سيف بن ذي يزن في قلبها وانقضت  
عاقصة واقلمتها وسارت به الى قصرها وهي تقول وامصيتاه وانما وكسرت الشجرة وفلقها  
من بعضها ونظرت الى الملك سيف بن ذي يزن وقد نوهن منه البدن وأشرف على التلاف والخن  
فلما رآته لطمت على وجهها واكتلم لم زودها لانها رآته كانه الشبة اليابسة مما اسابه  
فقلت انه مات وانقضى نفيه فخلت تبكي وتتعجب وتقول يا حصر في باله في عليك يا ليتني من  
الاسواء اكون لك القداء وانشدت تقول

كذلك صنع الدهر بين الحبايب • يرهم هو انا بعد اعزاز جانب  
فلا كانت الدنيا ولا كان عيشها • ولا كان صبح الاماني الكواذب  
أخي اقبه وانظر تجدني حزينه • افقدك يا نسل الكرام الاطايب  
وحق الذي ج الحبيح لبيته • ومن يذكر المولى يصبح الغيايب  
لاحرق سلطان الحبش وولادهم • وافنى من السودان جمع الكتائب  
فيا حصر في يا نار قلبي وحرقني • ووجدني ونيران الحشى والثرائب  
فلا كان لي من بعد بعدك عيشة • اذ لم اخل المدن قعر الجوايب  
وأول من اوده امكن يا اخي • وكل حكيم سبي الظن خائب  
سلام على الدنيا اذا كان واحلى • يموت وأبكي بالدموع السواكب

(قال الراوى) ولم تزل عاقصة تبكي عليه وهي تظن انه مات ففعلت قدما على هذا المتوال  
وضاقت بها الاحوال واما عبود فانه رجع الى القرية واخبر بها ما فعل فقالت له راح ابن

الثام ولا يبقى عليك كلام فامض الى حال سيفك بسلام وجلست قرية في قصرها والثام  
 لا يعلمون ما فعلت من مكروها وغدرها ولما كان الصباح اتسبب الدواب وجلست ارباب القوة  
 واستظروا الملك سيف ان يخرج اليهم فخرج حتى اضى على الناس النهار وهم للمكهم في  
 الاستظار فقام الملك افراح الى قصر بنته شامة وقال لها اين الملك سيف فقالت لها يا ابي ما كان  
 عندي بل كان عند الملكة ناهد فارسلوا الى ناهد فقالت لهم فخذوا لافذهبو الاسم ففعلت امسوا  
 والزمو امكانكم ولا تكثروا الفضول فكل من تعرض لي فانه يكون اول مقتول لانكم تعلمون  
 ان هذه ملكتي وبلادى فلا احد يعارضنى فقالوا لها يا ملكة اعلينا ايش الخبر فقالت لا اعلم  
 قائل من خاف على نفسه الملك افراح وسعدون واتباعهم ما كانوا منهم الا انهم ودخلوا على برونخ  
 السامر وقالوا له انظر لنا ايش جرى في ملكك فقال لهم هذا شئ باهر الله تعالى وما للعبد منه مهرب  
 وهذه قضاياء وحكام وتدير الملك العلام فقالوا له يا حكمي الزمان وهل تنفرد الى اما كننا ونفعل  
 هذه المدينة تلك المعونة والافانث تقدر عليها وتصبرها صافا فقال لهم انتم تلمزون اما كنكم  
 وتقيمون على حفظ المدينة حتى يحضرها صاحبها واما قره هذه فانا نجتهد لها واحاربها ولا اخلها  
 تستخدم لوح عبود ولا يبق فيها عضو الا وهو مرضوض فقالوا له فعل ما بدا لك وانصرف  
 كل منهم الى مكانه ولهم كلام (قال الراوى) واما عاقصة فانها حركت الملك سيف وسارت قلب  
 أعضاء حتى وضعت يدها على قلبه فرأت فيه الروح فصارت تاتي بموت بل بيديه ورجليه  
 طول تلك الليلة حتى طلع الفجر فلما اعيها الحال رفعت طرفها الى الله الكبير المتعال وقالت  
 اللهم يا عظيم العظمة ويا باسط الارض ورافع السماء اسألك بما قد كثرت به من اعظم  
 الاسماء وبحق من يسبحك ويقدر على التور والظلمة وبحق الانبياء والموسلين والاولياء  
 والصالحين واللائكة المقربين ان تسفر لي من بحق خبر اخي عن يقين ان كان من الاحياء  
 السالين او من الاموات الهالكين فانك انت الله الملك الحق المبين يا رب العالمين فقالت  
 الملكة عاقصة دعائها حتى سمع الله نداها وارسل لها من ينقذها من يلاها ودخل عليها آدمي  
 من الحكماء وهو اكب على زبر من النحاس الاصفر وذلك الزبر له اجنصة من النحاس وهو  
 من العجب العجائب ولمزل نازل حتى صار يحوي عاقصة وقال لها لا تبكي يا عاقصة عليه فقد  
 ارسلت من اجله واتيتك بالدواء فلا تخافي عليه واعطى يا فتى ان له الاجل المديد ويعلم قدره على  
 الاحرار والعبيد ويحكم على عائل الحبش والعرب والبراري والبحار والقفور والبيد باذن الله  
 تعالى الملك الجيّد خذني هذه الثلاثة حقائق فادهنه بالاول فان العزوق تضرب ساعة الدهان  
 والثاني ضعبي في فم فانه يرطب اللسان والثالث قطري لعمته في اذنه فانه لا يسمع شيئا من  
 الكلام الا بهذا الدهان فان الهواء اصم منه الاذان فافعل ما قلت لئلا تنال الاحكام ومنى  
 عليك السلام فقالت عاقصة يا سيدي ومن تكون انت من الاخوان فقال لها لا تسألني عنى  
 في ذلك الاوان بل انتبهى لئلا يسلطان واحتفظ لي عليه يا بنت الكرام فسوف يظهر لك  
 من اناء السلام باذن الله الملك العليان ثم ركب على ذلك الزبر وطلب البراري في المضرب واما  
 عاقصة فانها اخذت الحقائق واقبلت على الملك سيف وجرده من ملبوسه ودهنته بذلك  
 الدهان الذي في الحق الاول كما علمها الحكماء وبعد ذلك لفته في ثيابه وحفظته من الهواء



وقطرت الثلج في غمته مثل قطير الدوام وقطرت الثالث في أذنه فلما فعلت ذلك خرج مامون اذنه  
 أصغر كثير وسال على الارض وله خمر وبعد ذلك قصر الملك سيف بن ذي يزن وارتفعت  
 اعضاءه وابت فيه الروح باذن رب الملائكة والروح وتصرفت عروقه ولهبت شقاه  
 ولداته وبعد ذلك عطس وقال الحمد لله على كل حال لا اله الا الله ابراهيم خليل الله وفتح عينه  
 فوجد عاقبة حسوا اليه وهي تبكي وتنوح عليه فقال لها في أي مكان أنا لما قصة فقالت له أنت  
 ياسيدي حسدي في جبال القمر ومنايع النيل وأنت في قصري أيها الاخ الصادق فقال لها  
 ومن أتى في هذا المكان ووضعني هنا فقالت له ما جاء بك الا انا وأنت يا أخي اطلقت أمك  
 من شفقتك عليها وهاهي يا أخي من شفقتك عايلك أمرت عيرون ابن ريمك في مدينة افلاطون  
 وكادت تسفك كأس المنون ولولا ان عيرون اتاني وهو مثل الجنون ولطقتك بعد ما حكى لي  
 على ما فعلت أمك من العجائب والقنون وادركك وأنت في حال ما تأسر الحبيب وكان رماك  
 عيرون من علو ما تقي قامة وأشرقت على الهلاك بعد السلامة وأخذت يا أخي وأنت على  
 ذلك الحال وأنا أبكي ولا تني يسدي وانا أمك وأنت لا تهتني ولا تسمع لي كلام وأنت في غاية  
 الانعدام ولولا ان الله أرسلني حكيمًا راجعًا لي زبر من النحاس الاصفر وأعطاني ثلاثة حقائق  
 علوة يا صنف من الدوام وما كنت أظن يا أخي أنك تشم نسيم الهواء ولقد سأستعن اسمع لما  
 أخبرني يا أخي والحمد لله على سلامتك فان الله بعد كسر قلبي جبرني وان شاء الله على أمك هذه  
 الملعونة تنصرفي فقال الملك سيف يا أخي جازك الله عن كل خير فالتفت عني مني من كل سوء  
 وهم وضرب فقالت له يا أخي روي فذلك ولا شئت بك أعداك فهناك تفكر الملك سيف متجها  
 كيف فجاء الله بعد ما أشرف على موته ووفاه وحضره عاقبة فتخذه وترعاه وأرسل به ذلك  
 الحكيم حتى أتى به دواء فقال اللهم لك الحمد على كل حال وتبارك الله المهيمن ذو الجلال وقال  
 يا عاقبة يا أخي هل عندك شيء من الزاد حتى أسدي رعي القواد فقالت معها وطاعة وقد كنت  
 قعاقسة الزاد وهي فرحت كما تنظره وتجدد على قيد الحياة تشكر الله تعالى على بقاء وبعد ذلك  
 قال لها يا عاقبة يا أخي أريد منك ان توصلي الى المدينة الجراء بلدي حتى أدرك ما فعل بك  
 العاهرة أي وأقبلها على فعلها النعيم وأصب عليها العذاب الاليم فقالت عاقبة لا وحق  
 الرب الكريم وبيعوسى و ابراهيم وحق ما نقش على خاتم سليمان من الاسماء والطالسم  
 والقوسم انا لا اريد ان تسير من عندى الى بلادك واطلاك الابعد مضى ثلاثة أشهر حتى اجدد  
 معك محبة ومؤانسة وراحة يزول بها عنى ما رأيته من عيرون في الجوار والكام وهو حاكمك  
 على كاهله وطأ في الهوام أو أتبعه بالليل والقوى والشدة العظمى الى ان وصل الى مدينة  
 فلاتون ونادى على اهلها فخرجوا اليه من كل حرب كأنهم محاربون اللهم والعرب وأنا أنظر  
 ذلك وقلبي يتقلب على البحر وما صدقت ان أتلقك بعدما ألقاك من علو ما تقي قامة واجب من  
 هذا كما أتيت بك وأما فرحة ولفقت الشجرة ووجدتك عديم الحركة كأنك ميت منذ شهر  
 فأتيتك على الفرح ترح وقلبي من ذلك انشرح وبقيت أصرخ والتفت عن الشمال واليمين  
 ولم اجد ناصرًا ولا معين الا رب العالمين وهو الذي من على بكرمه ولطفه وارسل لنا رجلاً حكيماً  
 لا يعرفه فاصطافنا هذا الدوا وكان فيه الشفا باذن خالق الحب والنوى يا أخي أنعب نفسي

لاجل هذا التعب واهين نفسي هذا الهوان وما ينبغي ان اتمتع برؤيتك شهرين او ثلاثة  
 من الزمان ولكني اقرض اتي ما لحقتك ولا اتقذك وكذلك لا اكن في تشييت امك وان كان  
 عندك يا اخي من اجل حريمك فانا احضرك ازواجك الاثنين ولا اردني عنهم عيرون ولا كل  
 من سكن القرى والعروض واما امك هذه التي امتحنت عقلك وكل ساعة تختال عليك فوالله  
 ما لها عندى الا ساعة يجعل الاجسام والارواح من هولها من راعة واعرفها من يكسب ومن  
 يخسر في هذه البضاعة فان كانت امك كل هذه ان تنظرك فانا والله يا اخي ما استغنى عنك وان  
 كان قصدها ان تهلكك وتحرمني منك فانا لا بد لي من قريب احرمها من روحها ومهجتها  
 واجعل شر الموت موتها وانا اعلم انه ليس لك في ذلك رضا ولكن انا لا اباي بك ان كنت  
 تغضب او ترضى فضعك الملك سيف بن ذي يزن من كلامها وعلم ان هذا من رأتها عليه  
 فقال لها يا اخي اكدت هذه الايمان وانا يا اخي مثل ما قصيني احبك ولكن اذا اقلت انا  
 عندك في هذه البلاد تشمت بي الاعداء والحساد ويظنون اني قتلت وشربت كأس الذهب  
 والتفاد ويضيق صدري على ما لي من العساكر والاجناد فقالت له وانا ايضا حلفت الايمان  
 ولا يني لك ابراج من هذا المكان الا بعد مضي الميعاد فقال لها ولا بد لي من القعاد فقالت  
 نعم وحق خالق العبياد وجاعل الجبال اوتاد فقال لها اذا كان كذلك فانا اطأ وعك على  
 الامامة ولكن بشرط ان تسيرى انت من ههنا الى جمر الجبل وتنظري كيف حال شامة  
 وايتيها دمر وناهضوا الملك افراح وسعدون الرعي والملك ابوتاج وما فعلت اللعنة قريبة من  
 الاعداء الردية حتى اني اذا اقلت يا اخي ايني مطمئنا من العساكر والحسن ولكن لا تحكي لي  
 الابصنة البرهان فاني احلفك بالنفس الذي على خاتم سليمان فقالت لها يا اخي سمعنا وطاعة ثم انها  
 تركته على خاتمه ومضت تكشف الاخبار عن مملكته وسارت الى ان وصلت الى مدينة جمر  
 الجبل وكشفت الاخبار وعرفت كل ما جرى من الاستار ثم انتم اوجعت وهي فرحة مضاحكة  
 مستبشرة فلما راها الملك سيف على ذلك الحال اطمان قلبه وقال لها يا اخي اعلمي يا اخي  
 وما جرى على اهل وجنود من العبر فقالت يا اخي اهلك بما يسر خاطرك فلا تقف على اهلك  
 ولا تحزن واعلم ان امك في غاية الضيق وقد عدمت السعادة والتوفيق وسلا الله تعالى  
 عليها العذاب الذي هو أشد من نار الحريق وابتلاها الله بما لا يطاق فقال لها اعلمي كيف  
 ذلك فقالت له اعلم ان رجالا لما أصبحوا لم يجدوا طعاما ينتظرونك وبينين والماءونة قريبة  
 طابت وظهرت لهم فخرجت عقولهم فذهبوا الى ريوخ الساحر وقالوا انظر لنا ملكا وما  
 الذي جرى عليه لاتباحكم خاتون ومن غيبته مرهوبون فقال سمعنا وطاعة ثم قام ودخل  
 محل أشغاله وضرب تحت الرمل وبين اشكاله واستنطقه واذ به ظهره كل ما فعلته قرية  
 بالملك سيف وانما احتات عليه لايام صرقت منه اللوح وأمرت الخادم ان يمدفه الى بلاد  
 افلاطون فقال برنوخ السامر لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم انه اخبر رجالا جميعهم  
 فاعتاظوا وزادوا هموما واما برنوخ فانه امتزج بالغضب وعبس وقاب واشتعل قلبه بالنار  
 والتهب وقال كيف يكون الحال حومة كافرة تفعل هذه القعال وترزى بالملوك اهل الافصال  
 وانا والله ما ارضى بذلك الحال فقال له الرجال يا حكيم الزمان انت تعلم انها فعلت مع ملكنا

ما فعلت ومعهما ذلك الخوج ولابد لهما من عمل مكيدة فبينما من مكيدتها فانهم اخفقت المكيدة مرارا  
 بولدها فقال لهم برونخ انما اريدكم منها ثم انه فتح جريدته وأخرج منها ورقة وكتب فيها اسماء  
 وطلاسم بعرفته وسودها بالخبر الاسود ووضعها في يده اليسار وصار يقرأ العزائم عليها حتى  
 طارت من يدهم والناس ناظرون اليها وما زالت ترتفع حتى بقيت على أعلى القصر الذي للملكة  
 قرية واتسعت قليلا قليلا حتى صارت مثل القبة السوداء فوق القصر وافترشت عليه من  
 الاربع جوانب واحاطت بالقصر من كل مكان وجانب فصار القصر اهلا بظلام واسفه  
 ظلام وزلت على قرية كل ذرية وبابة وانذهلت في عقلها وتغيرت في أمرها ونسيت  
 لوح عيروض وهو على زندها ورأت قدماها تخيلات وبجانب مستغريات واذا خرجت  
 من باب القصر تمشي ورأى لها الجبان في صفة طيور وعقبان وشغلها الخوف والربحان فمن  
 ذلك انحصرت في قصرها وكانت ان تدم عقلها ومعها وبصرها وعلت حقيقة ان هذا من  
 افعال برونخ الساحر وهو يجازيها على فعلها بسيف ولدها وصارت كلما تريد أن تذهبها  
 الى لوح عيروض يشغل ذراعها وزندها وعلت ان كل ما وصل لهما من تركيب الحكيم برونخ  
 اطلسم واقصرها بالمعصوم علم القلم وكان برونخ اراد أن يخففها بالطلاسم ويعدمها معها  
 ويهتك بين الاسرى بها ولكن خاف الامنة من الملك سيف فبعد ما فعل في قرية ذلك القفال  
 وانزل بها القتل والتكامل خرج الى الديوان وطلب الملك افراح وقال يا ملك اعلم ان فوج ابنتك  
 معذور في اشغال منعه عن الحضور فأجلس انت مكانه ويكون معك ولدهم حتى تعلم تلك  
 الملعونة ان الملك سيف بن ذي يزن اذا مات له خلفاء في وهذا اول فرع من فروع الايمان  
 واصل الفرس معطوفة بقدرة الله العزيز الديان واجلس أنت وابن الملك على كرسي الديوان  
 وعلى يمينك سعدون الرقيمي وانا على يسارك وهذه الناس جندك وانصارك فقال له الملك  
 افراح معطو طاعة وانتقم الديوان منهم من تلك الساعة وبعد ذلك ركب برونخ على زير من  
 النحاس وعزم عليه فطاربه الى الجبوسا الى كنوز الديوانيين واخرج ثلاثة احقاق يحكمين  
 للملك سيف بن ذي يزن فركب وراح الى قصر عاقصة واعطاها الاحقاق وعلمها كيف تفعل بهم  
 ويرجع برونخ الساحر وجلس في الديوان ولم يعلم احد بذلك الشأن واقاموا ينتظرون اخبار  
 الملك سيف بن ذي يزن وبرونخ مطامع قلبه بتلك الاسباب وجاءت عاقصة واجتفت على برونخ  
 واعلمها بما جرى وارهاها بكتيمان الاسرار وقالت له انا خلقت عليك عينا لا اكله نسين يوما  
 فأرجو له لا توافدني وعادت الى الملك سيف واعلمته بما رأته عيان فلما سمع الملك سيف من  
 عاقصة ذلك الكلام أخذها الفرح والابتسام وقال لعاقصة بشرتك الله بكل خير كما قد اردت حتى  
 قلبي من الهم والاضيق واقام عند عاقصة يأكل ويشرب ويلتذون بطرب حتى مضت عدة التسعين  
 يوما التي وقع عليها اليعين بالتمام ثم قال يا عاقصة ها قد مضت الايام ولا يبقى لي صبر ولا اقدر على المقام  
 فرديني الى بلادي وزوجتي وأمي واولادي فقالت له كيف أردك الى هاتيك التي كل  
 ساعة تؤذيك فقال لها يا أمي اصبري معي جبل فاقبلي لي صبر عنهم لا كثير ولا قليل فقالت له  
 عاقصة السمع والطاعة ثم انها قامت واحتلته على كاهلها وطلبت الجوا لاسي وانفتحت به الى  
 الهلا وسارت به واذ به يشم رائحة حسنة مريبة ذكية فله يا عاقصة قالت اييك فقال لهما هذه

الرائحة فقالت له لاتسأل يا أخى على هذه الاحوال ودعنى أوصلك الى منازلك والاطلال  
 فقال لها بالله يا أخى اعلمنى فقالت له هذا راحة الوادى العظم وبستان الزهرة المطمس وهو  
 ممنوع بطم الظم وبهكمة ارباب السحر والكهانة والاراسم بستان الحكما لا يقدر أن  
 يجوزه أحد من الانام لان الحكماء صنعوه لاجل بناتهم يتزهدون فيه وغيرهم لا يخطر فى فؤاده  
 وان دخله أحد وغير اولاد الملوك العظام فعمله الخدام الى البر والاكام ويهلكونه ويشرب  
 كأس الخمر (باسادة يا كرام) ان هذا الكلام تفرقه عاقصة الملك سيف بن ذى رزن تخوفه لاجل  
 ان يتركه ولا يطلب حرمه ان ينزل ذلك البستان ولا يتأخر فى ذلك المكان فقال لها الملك سيف  
 يا أخى يا عاقصة انى اشتهيت أن أخرج على ذلك البستان وارى ما فيه من القواكد والاشجار  
 مع الازهار والاعار والالوان فقالت يا أخى اسمع منى ما أقول ولا تعاندنى فى مشورتى قالت به  
 حاجة فطاوعنى وبطل اللجاجة ودعنى أوصلك الى بلادك فانى ما اريدك الاكل الخمر والخاف  
 عليك من الشر والاضير فقال لها الملك وقد زاده الحق وانما اسمع مشورتك فى ذلك ولا اقبل  
 نصيحتك ولا بدنى من القرعة على ذلك البستان والنظر الى حكمه اهل ذلك الزمان وأقسم  
 عليك بالنقش الذى على خاتم سليمان وبالميكال الكبير الذى يحكم على جميع الجن لاني اذا  
 رجعت الى اهلى وقوى وقت لهم فى مرتين على بستان الزهرة يقولون لى أخبرنا عن الذى رأيت  
 فيه عيان فان لم تصفه لهم يفككون على ولا يجوز لى ان اكتب فان الكذب يشين الرجال  
 فقالت وانت لاجل ذلك السبب تريد القرعة فقال لها لم ولا بدنى من ذلك يا اختاه فقالت له  
 سمعوا طاعة ثم انها هبطت به الى الارض وقد كذا يغشى عليه من ثقل الرائحة الذكية  
 وقالت له عاقصة يا أخى انى اريدك النصيحة فانه واقعه ما تهون على لاني بين وبينك عهدا  
 وان كان الحدز لا يمنع القدر فقال الملك سيف بن ذى رزن يا عاقصة من اى شئ تحذرينى فقالت له  
 اسدودن من أمرين ان فى هذا البستان منظره وهى محسنة بعلوم الاقلام معمرة فاذا رآها  
 فلا تقربها ولا تنظر اليها بعينك فان فى ذلك الخط الاوفر والثانى انك لا تقع فيه أكثر من  
 ساعتين أو ثلاثة وان أمت فيه أكثر من ذلك فانك تشرب كأس المهاك وهذا ما عصى  
 لك من النصيحة ولا تقرب اشجار ولا تقطف مما عليها من الازهار ولا من الثمار تطلب بذلك  
 الرائحة العائبة مثل البهار لان هذا الزرع كله بالكهانة والاسهار فالحدز المذنب يا أخى  
 لا تقا لى اثلاث نفسك ولا قدر ان تعرض لك فان الخدام تتلفى فقال الملك سيف  
 السمع والطاعة فقالت له سر على بركة الله تعالى وهما آفا عذلك انتظرك فى هذا المكان حتى  
 تتفرج وتعود يا أخى يا مان لاني ما قدر أن اجوزه لا أنا ولا غيرى وقد اعلمت فلا تعيسرى  
 فسار الملك سيف بن ذى رزن فاصد اباب البستان وهو موكل على العزيز الديان فرأى بابا  
 مفتوح وعليه روايح كلها العنبر تفوح فتعجب الملك سيف ودخل فرأى سواقي ودواب  
 واغراسا وتكعب والسواقي دائر من غير أسدير هاهنا ووعان البستان من كل شئ  
 زودان حسوان وغير حسوان مثل خوخ وزمان ومشمش ولوز وجوز وسندق وسق الوان  
 من كل الاصناف الحسان وكذلك تفاح مشطوب وتين وعنب مكعب وسفرجل مذهب  
 ولجون مركب واخرج فاني ومشمش جوى وخراساني ورجس وياعين وورد ونسرين

وآس وريحان وشقائق النعمان ونظر الى طيور على الاغصان تسبح الملك البيان بجميع  
اللغات المختلفة الالسن والبيان فالتسمي يسبح ويحياه العصفور والكبوتر وان ينالني  
فيجمع الشجور وجميع الطيور تسبح وتذكر الله الملك الفقور لاله الا هو الا الى اقله نصير  
الامور وهذا البستان كما قبل فيه

يا أبا الخزم لا تمكّن متواني • قم وشاهد محاسن البستان  
ادخل الباب وانظر القماليا • نعم وانظر أحسن الالوان  
وعليل التسميم يعذب بالما • موبيع الشجور وبالاحنان  
ومحزوننا بحملها مهيبات • وقدود غيس ميس الغواني  
والى الورد والازهار فيها • والى الياسمين والاقحوان  
جل ربى مصورا خلق بها • وتعالى مكون الاكوان

(قال الراوى) ثم سار الملك سيف بن ذي يزن يمشى في ذلك البستان وهو يتلوه عينا وشمال  
وخلف وأمام فنظر الدواليب ديرة والسواقي ناهرة والطيور على الاشجار طائرة وما  
زال كذلك حتى اقبل الى المنظرة التي حذرتة منها عاقصة وقالت لها تنقريها  
فلما قرب منها راها تزدهق لنا ظنرين وبهجة للمبتسمين وفيها تصير عقول العارفين وهي  
مركبة على اربعين عمودا من الفضة وبين العمود والثاني شباك من النحاس الاصفر  
باطواق الذهب الاحمر وفي دوائرهم داخل مسطبة واحدة تدور هامن الباب للباب  
وهي من النحاس علوها نصف قامة وعرضها اربعة اذرع وهي كلها مخازن للاحتياج  
ومقروشة بالابريسم وعلها افروش كلها باقلم لا يملوها غبار ولا تطوى ولا ترفع من ارض تلك  
المنظرة كلها باقلم الرمر وفيها كرامى مصفحة بالذهب الاحمر ومصفحة بقصوص  
الجوهر وهي اربعون كرسيبا وكل كرسي منها قدام خزانة من تحت المسطبة وبها من  
النحاس وخلف ذلك الكرسي اشارة الى ان كل من كان له كرسي من تلك الكرامى يكون  
له خزانة من تلك الخزائن فقدم الملك سيف وهو يتجيب وقع باب خزانة واذا بها منقوشة  
من داخلها بالذهب وهي كلها من نحاس اصفر ومكسية الحيطان من الحرير المدبر وفيها  
بدلة سجيها من شرائط الذهب والفضة وازرار هامن قصوص المعادن شي لا يقدر عليه  
الا الملوك اصحاب القلاع والقرى والمدائن والبدة في تبعه من الحرير ففتح الملك سيف  
جميع الخزائن فوجد هاعلى ذلك المثال فلم من ذلك ان كلام عاقصة صحيح وان هذه البدل  
لبنات الملوك اللاتي باتين الى هذا المكان محمولات على اكاف الجان واودا أن يعلم هل  
كل بدلة لها صاحبة مخصوصة أم الكل لصاحبة هذه المنظرة وكل من أتى بلبس منها فتأمل  
فلقي كل سبع بدل على لون واحد لا تختلف فقال الملك سيف وعلى اى شئ هذا البحث  
سبحان من يعلم ما الناس عليه لكن يا ترى انا رأيت هذه البدل وايش يكون اوصاف من  
يلبسونهم وانا اقول ان اصحابهم لم يكن لهم نظير في الدنيا فانا لا اخرج من هذا المكان الا اذا  
حضرن صاحبات هذه البدل وانظرهن بالعيان هل هن من الانس او من الجان وان  
عاقصة ما حذرتني من الى اقرب هذه المنظرة الا لا تكون افها شئ يؤذيني ثم أبعد عن تلك المنظرة

وأقبل الى مكان فيه اشباب طويله غزيرة جالس فيها وهو ينظر الى تلك المنظرة (قال الراوي)  
فهو جالس واذا طيور اقبلت من البرطائرة وهي الى نحو ذلك البستان متبادرة وما زالت  
ترفرف وتقول حتى هبطت قبالة تلك المنظرة ونزلت على سقفها متحدرة ثم انما زامت على  
بعضها واستقلت على رفوف مصنوعة لها من أجل النزول والعلو عليها كل هذا والمكسف  
ينظر اليها ويقول ما اكبر هذه الطيور وبقي يتفكر واذا طائر منها نزل الى الارض وصار ينظر  
عن عين وشمال وخلف وامام ورفع رأسه وقال لرفقته انزلوا والمكاسف سالم وليس فيه احد  
من العالم فلما ان سمعت منه ذلك الطيور نزل جميعها احدا ممشلا ما ينزل الحمام على الحمام  
وكانت كلها تابعة للطير الاول ودخلت خلفه الى داخل المنظرة وكل واحد من هذه الطيور  
وقف قد ام كرسى من تلك الكراسي وهم يشكون انذارهم من تحت اباظهم والعري سألوك  
ذهب والازرار من الذهب من تحت ابطهم الى آخر اجفحتها ولمحوا الازرار خلعوا  
ثياب ريش ووضعوها على تلك الكراسي فانكشف الامر عن ثياب كائنهم النجوم  
الزاهرات أو البدور الطالعات وفعل الجميع ذلك الا واحد منهم صعدت فوق القبة ونزلت  
على الرفرف ولم تنزل مع البسات ولم تلعب معهن واما جميع البسات فانهم لما دخلن من على  
ايدائهن الثياب الريش قحت كل واحدة منهن خزانة من الخزان التي في المنظرة وأخرجت  
لها من الثياب من الحرير وزعت بدلتها وتلففت في ذلك المنظر وكان في وسط تلك المنظرة نسقية  
من الرخام وما لا يدور اليها من عليها وهي ملائمة ما مثل سباتك البسات فبعد ذلك نزلت  
البسات جميعه فوق شاطئ النسقية وصرن يلعبن بايديهن في الماء واربطن فيهما متدلية كل  
هذا يجري والمكسف يزدى من عتف بين الاشباب ينظر اليهن ويرى بعد ذلك نزل جميعا  
في قباب النسقية وانتشرت شعورهن على وجه الماء وصرن يتساجن ويتغاطسن ويتلاعبن  
ويتضاحكن وعلى بعضهم يتمايلن وهكذا قد رساعة وكانت واحدة منهن باقية فوق  
رفرف المنظرة وهي على حالها لم يوسمها لم تنزل معهن ولم تنزع ملبوسها وبعدها رفعت احدى  
البسات رأسها اليها وقالت لها يا ملكة منية النقوس لاي شيء ما نزلت معنا ولا قلت ثيابك  
مثل ما قلنا فاذا كانت الملكة لاتنسى في انشراح صدرها فكيف يكون حال جوارحها الا ان  
قحت أمرها فالصواب يا ملكة ان تنزلي عندنا ونقلبي جميع ثيابك ونلعي بين اترابك ونفرح  
بشبابك فلما سمعت من الملكة كلامها قالت لهم اما انما كان قلبي مقبوض وصدري ضيق  
من حين نزلت في هذا البستان وقلبي يهدثني بان هذا من بني آدم انسان فقالت لها الملكة  
يا ملكة ايش هذا الكلام الذي تقولين ومن اين اذى ياتي الى هذا المكان أو يصل اليه وايضا  
لو كان هنا انسان كانت تمهلك عمار هذا المكان فانه مرصود للبسات فقط ولم يكن للرجال  
عليه مسقط وما زالت معها بمثل هذا الكلام حتى نزلت من على ذلك الرفرف الى الارض  
ووقفت قد ام كرسىها وهو اكبر الكراسي وهو مطعم بقصص الجوهر ومصفح بالذهب  
الاحمر ثم انما فككت ازرارها كما فعل اترابها وتجردت عن كل ثيابها مثلن والتفت في منظر  
من الحرير الاصفر والاحمر الاخضر وتقدمت الى تلك النسقية تريد النزول مثل اترابها وهي  
كاوصف القاتل حيث يقول

تجردت ذات حسن من ملابسها • فقلت مالت خضيت الاناميسلا  
 قالت مهت بها انصرفا به غسل • قلنا صدقت وما انكسر معسولا  
 قالت أنت فحيلة تحسبه موطنها • قلنا صدقت وما لشعر مسدولا  
 قالت أنت داني قصدي غنطاني • قلنا صدقت وما للطرف مكحولا  
 قالت سواد جنون قد نظرن لنا • قلنا صدقت وما للورد مذولا  
 قالت بغار نسيم المسبح يذبله • قلنا صدقت وما للعنق مهزولا  
 قالت لنقل عقود كنت ألبسها • قلنا صدقت وما للثدي مهزولا  
 قالت لشدة أزوار اقربطها • قلنا صدقت وما للصدر منحولا  
 قالت لنقل حياصات ومنطقة • قلنا صدقت وما للشر والخلولا  
 قالت على تكتي قد دنت فانقطعت • قلنا صدقت وما للشبح مبسولا  
 قالت أبيض كحاضت نساؤكم • قلنا كذبت وليس العذو مقبولا  
 قالت سألت على ما ليس بملكي • فصرت عندي عديم العقل مهزولا  
 • اني لثلاث ان يحطلي بعثلي لم • يحض الردي ودعا باليف مطولا  
 بالهف نفسي على تلك الفتاة وهل • انال منها يوم الوصول مأمولا  
 استغفر الله من قولي ومن عثلي • وكل ذنب عليه كنت مسؤلا  
 ثم الصلاة على أزكي الوري شرفا • محمدا بالآيات تفصيلا

قال الراوي لما نظر اليه الملك سيف وهي على ذلك الحال اعتراه الخيال وزاده الاشتغال  
 وانتقل من حال الى حال واما الملكة فمينة النفوس فزلت في القصة مع البنات وصارت تلعب  
 معهن ومن معها يلعبن وطاب لهن الوقت وطاب عنهن الرقيب وصرن يتعاطفن كما يتعاطف الخب  
 والطيب وقد فاضت اعطارهن فامتلا البستان ما بين مسك وطيب واما الملك سيف فاضرم  
 حشاه بالنار والهيب وايقن بالبلاء والتعذيب وفق صبره منه وقهله كاد يغيث وابتلى بداء  
 الغرام الذي أعيا كل حكيم وطيب فقال في نفسه - يا سيف هذه بلوى وقد وقعت فيها  
 وهذا شئ ما لي منه ملجأ ولا مخلص وها أنا بقيت مثل الطائر الذي في القفص وان ظهرت  
 وتطرت في هذه البنات ربما انهن يحققن علي ويهلكني وليس لي اله - ن يدق قد بهال من  
 الاحوال وان قاتلتني قتلى قدرة على مجالتهن في الحرب والقتال لما هن عليه من الحسن  
 والجمال لاسيما هذه مينة النفوس التي هي عين القصد والاحمال ان قبضتني بيدها اليين او  
 الشمال ارتخت جميع اعضاءي والواصل فتفتت سني وتضر بقى من الحماط لها بكل سيف فصال  
 وترشق في مهجتي من سهام - ففوتها نبال وهذا والله شئ ما كان لي على بال ولكن لا يعاونني  
 على ذلك البلاء وهذه الاحوال الا الله الكريم المتعال وطاعة أسير اليها واقص قصتي عليها  
 كل ذلك يجري على الملك سيف والبنات مع بعضهن في المياء وقداء تجرن في اللهو والطرب  
 وفعلن أفعالا من أعجب العجب وكل واحدة تبتط كفيها للثانية وتقومها على وجه الماء ويتقلبن  
 على ايدي بعضهن ومال الحال على هذا المثال - حتى مالت الشمس الى الزوال والملك سيف  
 تركهم وتجايل حتى طلع من البستان بالاحتيال واسرع بهرول بين الربا والتلال - حتى عارضته

عاقصة فرائده في كسرب وعاقبته وقد وراح من عندها في الجسم عليها فاحاد اليها الا  
مريضاً سقيماً قالت له مالك اعلى حالك وما الذي جرى عليك وثاق فلم يقدر أن يتكلم  
بل شلت عليه الحسرات وتالم وصار يشرب الدموع ويتضرر ويتأوه ولا يشد من ذهوله  
أن يتقوه وهو ذو فؤاد عليل وكبد التي عليهم من الحب قول ثميل (ياسادة) ثم ان عاقصة تصب  
الماء في سيف محبة زائده ولا يهون عليه ان تغارقه ولا ساعدة واحدة فلما رأته على ذلك الحال  
وهو في بكاء وحوال وتلميح في الكلام والمقال قالت لها يش جرى عليك بشي كلك لهما مظهر  
فلطمت على وجهها وقالت له اما قلت لك لا تدخل المنطرة فخالقني يا أخي وهذا يا أخي امل بعيد  
والوصول اليه صعب شديد وأنا أعلم ان هذا البستان نأق فيه نبات الملوك للترفة يصحلمن  
الجان وتأتيهم الى هذا المكان وللبعض ثياب مصنوعة بالحكمة لاجل الطيران  
والتي رأيتها هل عرفت اسمها فقال لها اسمها منية النفرس فاستعنت عاقصة لطمت على  
وجهها وبكت وجرى دمعها فقال الملك سيفاً فأبى من الجوى والغرام وابش بكالكيات  
الكرام فقال يا أخي على ما أصابك من الجوى وهذا داء ليس له دوا فان الذي ذكرتها وان  
اسمها منية النفرس لها ألب يقال له الملك فامنه العيوس وهو صاحب جزيرة الاملس وهي  
جزيرة مطلحة في آخر الدنيا وهي بعيدة مسيرة أربعة وثلاثين عاماً وهو ملك بجار عنده  
وسطان مرید وله عساكر لا تعد ولا تحصى يكاثرون الرمل والحصى ويحكم على أربعين نخشا  
في تلك الجزيرة وما حواها من مدن وقلاع وقرى وأقاليم ورماتيق ولا تحت الا وله ملك يحكمه  
بعساكر ورجال وجنود واقبال وحكام وكهان وامام دينه هو الخصومة بنفسه فان فيها  
عساكر اربع ملايين كل مليون الف الف وهذه المدة للعرب والقتال لاهم مفرجون  
ولا ارباب صنائع ولا تاجر ولا لهم اشغال بل هم في انتظار الحرب والقتال وخوض الحامع  
والاهوال وعندهم من الحكمة ثمانية وستون حكماً يمدد أيام السنة كل يوم يحضر  
عنده واحد منهم وجميع الممالك تصاف حذابه وتهاب سطوته كل المهابة لان الصين وما يليها  
تورده اتراح ويخشون من عاقبة البعاج ومن شدة قراسته في الامور المهمة جعل لبقته  
واتراجها ثياباً بالحكمة ذات ريش مثل الطير اذا البسته البت كانت طيراً بلا شك ولا ريب اي  
وقت نظير وايضا توجهت تسير لان طيراتها ساعة كاملة من النهار تقطع به سفر سنة كاملة  
على حدة المنوار فالتدنيا كلها عندهم وبلادها مع المدن والادوية والبرور والبخار كلها حارة  
صغيرة او حوش يتقلون فيها من دار الى دار ولا يبعد الطريق عليهم مثل السفار فبأخي  
اذا كانت معشوقتك على ذات الحال فمن اين لك اليها اتصال الا اذا اود الله تعالى اليك  
المتعال فلما سمع الملك من ذلك المقال قال لها ولاي شيء اتين الى هذا المكان ونزل في ذات  
البستان فقالت يا أخي في كل عام يأتي اليه على عادتهن ويتزلن في هذا المقام لاجل التزمنة  
وراحة الاجسام ويقومون سبعة ايام وهم على حظ وفرح وانتظام وضحك وايسام واكل  
طعام وشرب مدام حتى تنقضي السبعة ايام ويرحلن من هنا بسلام وهذه عادتهن يا ابن  
الكرام فانزل يا أخي عنك حل ان قال الجوى والغرام فانه يقع في البلا والاسقام وكنت تفحصك  
عن هذا الحال فلم تقبل لي مقال حتى وقعت في هذا البلا والشكال والصواب انك تقدم



حتى اسمك واوصلك الى ارضك وبلادك حتى تعلمن بازواجك واولادك ويرالك بجهنم اكره  
واجنادك (باساده) فقال الملك سيف يا اخي واقه لا اسمع منك ولا من غيرك مقال  
ولا اصنى لعذل عدال ولا ارجع عن هذه الملكة الا اذا بلغت منها الامال واخطى  
منها بالمضاجعة والوصال والا هلك تحت سنابك الخيل العوال وتروح روحى على حدود  
السيف الصقال واسنة الرماح الطوال فقاتله عاقصة اتقيم في بلاد غير بلادك وتفوت  
بجلك اهلك واولادك او صكرتك واجنادك فقال سيف انا يا اخي مالى اولاد ولا اهل ولا اقارب  
ولا اصدقاء ولا حبايب ولا اسمع مقالا ولا اقبل سؤالا ولا بدلى من اخذ محبوبي امانا بالاحتيال  
او بالحرب والقتال فقاتلته ومن اين لك بها اتصال فبكى عند ذلك الملك وزاد به الجبال وقال  
لهما يا اخي قد علمت صبرى وجادى واشتعل نار الجوى فى جسدى فان كنت تقدرين على  
مساعدى فساعدى وان هزنت يا اخي فعذر لمقبول فامضى الى حاله واما انافلا فتلى من  
هنا الان اخذت هذه الملكة منية النفوس ولوشربت من المنية امز الكؤوس فعرفت عاقصة  
ان الملك سيف بن ديزن وقع فى شرك الهوى والغرام ولا ينفع فيه النصح والكلام فبكت  
عليه وقاضت على خدودها دموع ذات انسجام فقاتلها اخي واقه ما اقدر على الوصول الى  
بلادها ولا يمكنى ان ادخل المنطرة التى هو فيها فقال لهما يا عاقصة يا اخي انا ما قلت لك اوصلينى  
الى بلادها لانها فى ذلك البستان ومن الذى يصبر عليها حتى تطير واقم بعدها انا تاظى بناد  
السهم ثم الشدي يقول

يا عاقصة خلى الملام • فالقلب منى مستهام • سمى اشكى الم الكلام  
وليس عندى عتمل • انا رأيت فى ذا المكان • شقيقة الحود الحسان  
فاشربت قلبى القسرام • يا عاقصة كميفت العمل • رأيت منية النفوس  
وحسنتها فاق الشجوس • قصدى تكون عندى مروس • والحب فى قلبى نزل  
يا عاقصة ان الهوى • قد هدم حبل والقوى • والقلب فى نار الجوى  
والجسم والصبر اضحل • امضى لحالك واسلى • من لوم قلب مفرم  
لا بد من سفك الدم • حتى امتنع بالامس • ما حبلنى الا البكا  
مع الاتنين والاشتكى • حتى اقلب المهلكا • فدمعما حبلنى الفصل  
استغفر الله العظيم • القادر البير الرحيم • رى باحوالى علم  
يفغر ذنوبى والزلل • ثم الصلاة على النبي • الهاشمى البشري  
والال اهل الطيب • والعصب والقوم الاول

قال الراوى ان الملك سيف بن ديزن هو الذى أنشده هذه الايات ودعوه على خدوده  
مرسلات وعاقصة كلامه تسمع وفؤاده عليه من الحسرة يتقطع ولما علمت انه وقع فى تلك  
الاشراك ولا بدنى له منها انفكك قالت والله يا اخي اذا كان هذا حالك انا انا ساعدك على  
ما نالك واجتهدى اخذك لهذه الجارية ولو زرع مهبتي واعدم جميع اهلى وعشيرتى ولكن  
مرادى أن تعلمنى امرك الصحيح حتى اطعمق واستريح فهل انت لما دخلت البستان رأيتن  
هناك فيه او اتوافيه وانت حاضر فقال يا اخي انا اول ما دخلت فصرحت على كل البستان

وبعد دخلت المنظرة ورأيت الكرسي والتخانات والفرشات وما رأيت من انس ولا جان قط  
ثم رأيت الاعشاب فقعدت ينه على التراب لاني رأيت رايها تهاذ كية وهذا أصل القضية  
فلما أشعر الالهة الطيور نزلت ويرى ما يرى ولم اذ صدري اتيتك وأعلمت ما يرى وهذه  
حكايي يا أخوتي والسلام ثم ان الملك سيبى بكى ونزلت دموعه منصهرة وأذله العشق  
والهوى الذي أذل من قبله من الجياورة فقالت له عاقصة هذا النهار قالت فقم حتى أتيتك بطعام  
في هذا المقام وأرح فؤادك بالتمام وعدا لهم تحت اذيال الظلام واجتهد أن تسرق الثوب  
الريش فاذا قدرت على اخذه فاجعله من داخل ثيابك وادخل تحت دولا ب الماء الذي رافقهم  
يفتشون جميع البستان عليك الالهة المكان لانهم مطيعون بطباع الطيور وان الطيور  
لا تجسر أن تقدم لشيء يدور فاذا فتشوه ولم يجدوه تقول لهم اذهبوا أو أتوني ثوب غيره فاذا  
تركوها بقيت وحدها فظهرت لها هذا فوطك وفرجها عليه فتقوم غائرة عليك فاجتهد في  
الجرى ولا تقف اها حتى تخرج من ذلك البستان باربعين خطوة ثم عد عليها وأقبضها وأنا  
اكون عندك حين تقبضها وتبقى في يدك فقال الملك سيف بن ذي يزن يا أخوتي يمكن أن تارسل  
بعض الطيور وتبقى الباقى عندها يوافقها فاقصه يا أخوتي هذا يكون من شؤم تحتك  
ولكن هذا لا يكون لان هذه البلاد بعيدة ولا يسير فيها الا الجميع فاذا اخذت الثوب فاختفى  
تحت دائرة الدولا ب فامم الا تطلع الآخر النهار فاذا اطاعت ولم تجدوها فامم اظن ان احدى  
البنات تأمب معها حين ترى الكرسي ليس عليه ثوبها فتقول يا بنات من فيكم اخذوا ثوبى  
الريش المطلسم فيقولون لها واقمها ملكة ما لنا به علم فتخرج بالفضب وتضيق عليهم وتغضب  
وتقول يا ايديكم فقتلوا البستان وانظروا من اتى في ذلك المكان فيقع التفتيش بخوف  
وارتياب لكن ما يجسروا أن يقدموا على الدولا ب فاذا افتشوا جميع البستان ولم يجدوه  
يقولوا لها ما ملكة ما لسنه ولا تعلم من تجاسروا أخذه فتقول يمكن ان خلاصه اخذوه وهرب  
ولكن أنا فاعده في هذا المكان لانه مطلسم كما تعلمون وامضوا أنتم الى بلادى واحضروا لى  
ثوب اخبره على طبق مرادى وأذكر كوني قبل ان يحصل لى ضرر من بعض الاعادى فاذا راوها  
غضبت يسرهن وجهه الى الطلوع ويلسونه ثيابهم ويخرجون فامدين بلادهم ويدركونها  
مكانها واعلم يا أخوتي انهم لا يصلون الى بلادهم الا في ثلاثة أيام اذا ساروا بسيرة الاحكام  
في النهار والظلام واذا رجعوا يأتون في ثلاثة أيام وهذا يكون على سبيل الجهد منهم واعلم  
يا أخوتي انهم اتفقوا على جيرة البنات وكل من فيها وعدد جنودها مائة ألف وهى شديدة  
البأس صعبة المراس من الجياورة العظام فاذا أتت يا أخوتي رأيت البنة ان قد ساروا الى جهة  
بلادهم وصارت هى في البستان وحدها من دونهم فخرج اليها كما ذكرت لك وأظهر  
نفسك لها فاذا قالت لك من أوصلك الى هذا المكان فقل لها ادخلتى قدرة الله الملك  
الديان فتقول لك اخرج من هذا المكان فقل لها رأت لى شئ فاعدها من دون  
جاعتك فتقول لك لاجل شئ ذهب عني فقل لها أظنه هذا الثوب الريش وأخرج لها  
ريشة من طوقك وات عنهما بعيد فامم اذا رأتهم ان تقصت عليك فمكة تكون انت حذرا  
منها على نفسك واذهب أمامها فامم اتبعك مثل ذكر النعام فاحذر أن تطفئك وأنت في

البستان فانهم افتقرسك ولو كنت أقرس أهل الأرض وتصدق كاس الهوان فسر قدماها  
 حتى تبعه مدح البستان بأربعين خطوة ثم علمها كما أعلمتك فانهم اتدل بين يديك فاقبض على  
 عقصم فانها تخضع وتقول لك ترفق يا سيدي فلا تلتفت الى مقالها واسمها من ذوائب شعرها  
 وهاتم عندى حتى أقول لك ما تفعل هذا كله ان ادركتم هناك وان لم تدركهم فاصبر للعام  
 الثانى (قال الراوى) فلما سمع الملك سيف من عاقبة هذا المقال قام من بين يديه اوسار حتى  
 وصل الى باب البستان وهو متوكل على الله العزيز الديان فدخل يمشى مستترا بالاشجار  
 وهو أخف من الغبار حتى وصل الى المنطرة التى فيها الجوار فوجد هناك على حاله فى  
 قلب القسمة وهن يلقين فى الماء كائن الكواكب الدرية ومنه النفوس بينهن كناتها  
 القمر بين النجوم فقال سبحانه من خلقكن وصوركن وهو الله الذى لا اله الا هو الى اليوم  
 هذا والبنات سارحن فى اللعب والاشجان كائن زهر البستان فقال الملك سيف برزى يرن  
 يا حليم يا ستار يا من لا يكشف الاستار اهبني عن عين النظر وكف عن جميع الابصار يا عزيز  
 يا غفار فاستجاب الله دعاه وبجبهه عن عيون كل من رآه وذلك لاجل السكان فى علم الله تعالى من  
 القدم وما خطه الى الجبين بالقلم حتى ظهر ما هو مخفى فى علم الله المسكون (ياسادقا كرام) ثم ان  
 الملك سيف مديده الى الثوب الرش وأخذ ووضعها فى جيبه وعتر عليه الحليم الستار ورجع من  
 خلف الاشجار حتى صارت تحت الدولاب ولسانه لا يفترو ولا يفغل عن ذكر رب الارباب الذى أعانه  
 على أخذ ذلك الثوب وظن انه ذلك الدنيا بما فيها هذا ما كان من أمر الملك سيف وأما ما كان  
 من أمر البنات والمملكة منية النفوس فانهم اطلعت من المامهى والبنات جميعا وكل فت أتت  
 الى كرسى اوسار وتأخذ ثيابها وتلبسها وبعد لبس الثياب لبسوا ثياب الرش الامنية النفوس  
 فانهم البت ثيابها واما ثوب الرش فانهم لم يجدوه فاحسنت ان الدنيا انطبقت عليها وصارت  
 لا تعرف ما بين يديها وبقيت عينها فى أمراءها وطاش عقلها وتاه عقلها فقالت البنات  
 يا ويا ~~هكن~~ من منكن أخذت قوبى تريدنى المزاح هيا ها توه فقالوا لها يا ستادى قوبى الذى  
 قد كرهته فوالله ما طلع أحد منا من الماء الا بعدك فقالت ثوب الرش الذى فعل معي ذلك  
 ما صدته انى اعيش هيا ها توه ودعوا عنكم التلبيش فاني من حين اتيت الى هذا المكان وأنا  
 قلبي نافر وعقلي فرعان واظن ان بعض الاعادى كامن لى فى هذا البستان فان كنتم لم تأخذوه  
 فقتلوا هذا المكان فقالوا لها يا ستاد هذا البستان معالمهم ولا يدخله احد من الامم ثم صاروا  
 يفتشون فى البستان حتى نبشوا جميع الاماكن والرحاب الا تحت الدولاب فانه فى دورانه  
 يصيح فلا تطيق البنات ان تقبل عليه فلما أيست من قوبى التفتت لارتابها وقالت اسم انا  
 ما اقدران اطلع من ذلك البستان الا لاطيران وهذا الوقت لا يمكننى اطيع والطريق بعيد  
 ما يمكننى فيه المسير فانا اقيم فى هذا المكان وسيروا ثم باجتهادكم فى الوديان حتى تأتوني من  
 قصرى بالثوب الثانى ولا يكن عندكم تهون ابدا والاناخذنى الاعدا فقالوا لها سمعا  
 وطاعة ثم ان البنات لبسوا واطلعوا طائرين والى شجور بلادهم فاصدين وبقيت المملكة منية  
 النفوس مقيمة فى البستان فدخلت المنطرة وقعدت متفكرة وطر الملك الى انفرادها من  
 بين الاشجار وعلم انه باغ منها كل ما يحب ويختار وتلاها وجهه بالانوار فتقدم الى باب المنطرة

وهو لرحا بجلى و قال لها لاى شى بقيت أنت فى هذه المنطرة ولما دارا أعجابك طائر من  
ولست معهم طائرة فلما نظرت قالت له من أنت ومن أين أتيت الى هذا المكان وهل أنت من  
الانس او من الجان وانى اظنك الذى سرقت نوبى واذهبت عني مسرقي وبعثت هذا المال  
حائتي فقال لها نعم أنا الذى اخذت الثوب حتى أأكل منك القصد والمطوب وهذا ثوبك ياراحة  
القلوب ثم انه أخرج لها من جيبه ريشة اشادة الى ان هذا هو الثوب فلما نظرت الى ثوبه اعبه  
علت انه هو الذى أخذناه وذن الدنياني وبهها وقالت له ايش الذى الجالك الى هذا الامر  
حتى رعبت نفسك للهلاك وسوء الارتباك فوالله العظيم لقد وقعت فى أمر ذميم ثم ان  
الملكة منية النفوس قامت على الملك سيف كأنها الاسد اذا خرج من الغاب وانقضت عليه  
مثل العقاب فجري قدامها وطلب الباب وهو لا يلقى ومنية النفوس تجرى خلفه وبشد  
عزمه فى جريه خوفا ان تدركه فينساها ويجري واذا به عثر فى جذر شجرة فسكاد ان يشكفى على  
وجهه من شدة تلك العثرة ولكن ثبت نفسه وجلس فى جريه ومنية النفوس من حين علت  
از ثوبها معه لم ترجع عنه وتبعته حتى خرج من البستان وذهبت أينما كان حتى بقي بينه وبين  
البستان قدر ميلين وقد خرج الملك سيف من الأرض المطلعة وبقي بعيدا عنهم اعتدرا أربعين  
خطوة وهى مفردة فى جريها عليه فنادى اليها كانه الاسد وجذبها من ذرائعها وهو لا يصدق بذلك  
فلما نظرت الملكة منية النفوس منه ذلك أبقت أنها شربت كل الممالك وعلت انه ما بقي منه  
مناص ولا من يده خلاص فقالت له وقد انكسر قلبها وزاد كرها باسدى ارفنى باسرتك  
فلقد أصبت فى تدبيرك لم تدبر على اجواب ولا واجهها بخطاب بل مازال باضا على شمرها حتى  
اقبل بها على عاقصة وهى من هذه القمل متعصمة وكانت عاقصة منتظرة لقدمه فتقدمت  
الى الملكة منية النفوس وسات عليها وقالت لها يا ملكة الزمان وسيدة البنات والنسوان  
اعلى انك باغت عالم يبلغه قلبك انسان وأن هذا هو ملوك الزمان وأقر من جميع الفرسان  
فقال لها منية النفوس ويلك يا عاقصة قد بلغ من قدرك انك تأتي بالانس الى أرضنا وقد خلعنا  
الى بستاننا وترهبهم زناوا شكلنا وتجري فى ذلك الزجمل الصعلوك حتى يقبض على  
بنات الملوكة فمن يقدر على خلاصكم من يد ابي اذا علم بذلك فلا بد ان يسقيك انت واباءك  
الممالك ولا بد ان تجرب بلاد القصر ومنسج النسل ولا يخفى من سكانها لا كثيرا ولا قليل  
فقال عاقصة يا ستاه هذا ما هو معلوك وما هو الامن أكابر الملوكة وله جنود وواعوان من  
الانس والجان ويده دائرة على صخرة كهان وارباب اقلام واحبار وجباب وأنصار وانما  
انت لم تعرفيه وفى المثل السائر من لم يعرف الصقر يشويه ولكن يا ملكة انما اعلمك واعرفك من  
هو انه ملك ملوك البن ومبيد أهل الكفر والهمن وهو الملك سيف ابن الملك الذى يرزق ابن الملك  
تبع الجاني الذى لم يكن له بين الملوكة مدلول ولا مدانى وهو أخى فى الرضاع وهو بطل شجاع  
وقرر مناع ولا تظن أنه امرك فانت انتى قدام برتسه وبجملات سيبنيه فقالت منية  
النفوس وايش كان اصل جيبته الى هذا المكان ودخوله البستان الذى لا يذنيه انس ولا جان  
لما عليه من الطلاس والارصاد والاعتان وما فعل الحكمة فى تلك الازمان فقالت لها عاقصة  
اعلى يا ملكة انه كان عندى فى قصرى مدة أيام وطلب الوصول الى حجرة العيني فصادف

طريقها هذا المكان فطلب في ان ينزل انضام حاجته فانزلته فتركه كفى وسار وانظر في المنظره  
فرماه عليك الحب الذي ينزل الجبارة ولم يقدر على الصبر فبحار عاكسك ومرفق فوبك وجرى  
ما جرى وهذا شئ سابق في علم الله ذي العظمة والمقدرة رب الدنيا والاخرة فلا يصعب  
عليك ايها الملك فانه ما ملكك الا من يعرف قدرك ومقامك وبه تشرف على جميع اتباعك  
ولزامك وما زالت عاقصة ترقق لها الكلام وتقدمها بحسن الانعام حتى لات وتبعت  
وعلت انها مابق لها خلاص وان فالت لها الهامه مقدرة وبقيت وحيدة فريدة فقالت يا عاقصة  
اما تدخل بنا البستان حتى نقتله دفنا ككل ونشرب وتلتذ ونطرب فقالت عاقصة يا ملكة  
ليس في دخول فيه وانما اتا انا فعدلك في قصر احسن منه ثم انما سالت الاثنين على كاهلها  
وطلبت الجوالا على وما زالت بهم حتى انزلتهم على قصر صهاب المختطف الاقطع الذي قتله  
الملك سيف بن ذي يزن سابقا لما استجار به عاقصة في اول السيرة وكان ذلك القصر فيه  
فروشات من اعز الديباج الجوهر واميرة من الخشب والمرمر مصفحة بمصانيع الذهب الاحمر  
واجلسات الملكة منية النفوس على سرى رواجست الملك على سرى ريشة وقالت لهم فخذوا مع  
بهضكم حتى اوتى انا واجب خدمتكم رصاحت على خدام القصر والاعوان وامرهم  
ان يصفوا اطعما يكون عاقبة للابدان فاجتمعوا على خدام القصر والاعوان وامرهم  
والسمان برذبحوا الطيور وصفوا القدور ثم طلبت عاقصة الثراب والحلوات وقدمت  
للملك سيف والملكة منية النفوس ثيابا يذهب العيوب وصارت عاقصة تمانح منية  
النفوس وتقول لها يا ملكة انت صاحبة هذا المكان واما انا واني الملك سيف بن ذي يزن  
فاتنا لك خدام وغلان فامر حى صدرك ولا تشغلي بالك ولا تفكرى واعلى أن كل ما جرى  
للانسان فهو مدور عليه من قديم الزمان لا ينال الانسان المقصود الا بالخطرة وبذل الجهود  
لوان الملك سيف بن ذي يزن كتب الله له السعد والاقبال ما قدر ان يتترك ولا يرى لك خيال  
وانت يا ملكة قد ملكت قلبه وحويت سر امره ولبه وما تصلحى الاله ولا يصلح الاك فانت  
تفخرى بالحسن والجمال والقدر والهوام والكل وهو ايضا فخرى بشجاعته وصولته على  
الابطال وثباته في الحرب والقتال وملكته وحكمته على مدائن وغايبم واقطاع وقرى  
وقلاع واحلال وما زالت عاقصة بالملكة منية النفوس حتى أكلت الطعام مع الملك سيف بن  
ذي يزن الهام وتقتلوا في الكلام وضعت الملكة منية النفوس وابدت الانعام فقرحت  
عاقصة ووضعت يدها في يدي بهضهما وقالت لهما تصالحا وتعافدا وتناكحا على ملا سيدنا  
ابراهيم الخليل وصار العقد بينهما بالتعليل وكان الملك سيف بن ذي يزن يعرف ما يجب  
عليه ففضل على قدر الامكان بشريعة ذلك الزمان وغابت عاقصة وجاءت بيذلة من الجوهر  
والبست الملكة منية النفوس وجعلت الملك سيف عروس والبست التاج والعقود مع  
انها غيبة عن الملبوس فصارت اجبي من الشمس والقمر وهي كلنا الدنيا القادمة على قوم  
فقرنا فلما نظرتم عاقصة قالت في نفسها حقيقة ان الجمال في الانس لا في الجمان سبحان من  
خلق من كل شئ زوجان وهو الله الذي لا اله الا هو الملك المديان وكانت منية النفوس كما قال  
فيها بعض وصفها هذه الايات

حوت فوق حصن الحماطة غير • من استلبت عقلي واقتت نصيري  
وماست بقدر قد قلبي بذابل • وشقت قواذي من لحاظ بايتر  
تيسر منها الثغر فارتفعت لنا • ستارها الباقوت عن كثر جوهر  
واضر من سيف الحماط بايض • وتطعن من قد قويم باعمر  
من الترك تظوبا لجمال وتمتدي • بلحطان جع الحسن في كل محضر  
وما هو الاظهار وسويد • علينا ومنصور بهزم مظفر  
كان يفسد بها الجنان تزخرت • وقد فرشت من عارضها باعقري  
فواقه ما احلى واحسن وجهها • حوى جوهر يا والتمى رشف سكر  
ويشرق كالبدر المسير اذا بدا • بحياه من طوق القياه المزور  
توشقنا من كل هذب بلبله • ويجرحنا من ككل ما يقهر  
اذا مت مشتاقا لظرة وجهها • فاما الموت في سبل الغرام بمنكر  
فلوانها باعت سويحات وصلها • لكنك لها بالمال والروح اشترى

(قال الراوي) ثم ان عاقصة لما انشردت منية النفوس بعدما اكوا الطعام احضرت  
المدام واحضرت نواكه من اثمار الشجر والفضل كله العافية والادواء للعليل واطلقت  
بجور الذوا لانسب واحضرت من الحان مغنيات ومواشط غنائها المواشط وقتت المغنيات  
وكان يوما ياله من يوم هذا والمثسيف بن ذي يزن قد زاده الشجن وأخته تسارده حتى ولى  
التهار واقبل الظلام بدايح الاعكار فملت عاقصة الى الاجتماع على هذا الحال يلبسه  
الوصال ففقت القصر على الاثنين وقالت لهما تلوا ببعضكما وانما عزفة منكما وقد آمن  
المثسيف على نفسه من كل مخيف فنام الى محبوبته ووشف الى ثغرها وجعل صدره على  
صدرها وخصره على خصرها فاحتك الاطلس على قبلها فهمزها في الحال واقتضاها  
بلذة وواصل ويرى الذي جرى وبلغ الآمال وضما بعضهما واحتوى المثسيف بن ذي يزن  
على منية النفوس وقد تمكن من العناق والضم والبوس وازيل عنه البؤس فضر بها  
بالبوس فوجدته هادئة ماثقت ومعية لغيره ما ركبت نبات يعالقي ويواصل الى الصباح  
فحات الملكة منية النفوس على دم الانفلاج بقدره الكريم الفتح فأتى منها غلام وكان  
له حديث وكلام اذا وصلنا اليه نضحكي عليه والعاشق في جلال النبي يكتمن الصلاة عليه  
(ياساسة) وعند الصباح قامت الملكة منية النفوس وفقت بليل القصر فاقتت عاقصة وسلت  
عليهما وباركت لهما وجادت معهما فقال المثسيف يا عاقصة يا اخي قد اخترت افي  
اقبم ذلك القصر حتى ازيل ما يقلى من الهم والحصر وأريد من ان تلتزمني لبيا الطعام  
والشراب كما تفعل الاحباب بالاحباب فقالت لهما انتم تحتجون الى يا ابن السادة الانجاب  
فان خدام ذلك القصر يأول بكل ما تري من الشراب والطعام ولو اوقت عندهم ألق عام  
فاقام المثسيف بن ذي يزن مع الملكة منية النفوس في هذا القصر مدقن الزمان وهو يجب  
الملكة منية النفوس مستبها ونسى حراء الحبش وغيره لملكه والاعنام الى ذات يوم من  
الايام قالت الملكة منية النفوس يا سيدى أنا سمعت منك مرارا انك جنودا وانصارا

لما الذي يمنعك من بلدك والاقامة مع عساكرك وجندك وأنا واقف على ما هو من ناح على هذه  
الاقامة فقال له أو أنا أيضا شوق إلى أهلي وإلى أرفى وبلادى - حتى أقرح الاصدقاؤا وكيد  
الاعادى ثم التفت إلى عاقصة لانها طول هذه المدة تغارقه وقال لها يا أختى وصلبنى أنا وزوجتى  
إلى هراء الحبش حتى أقتر ما جرى بعدى فلما سمعت عاقصة كلامه قالت له اقعد أنت وزوجتك  
على السرير وقه المشيئة والتدبير فجاءه او دخلت عاقصة تحت السرير ورقتة إلى الجوال على  
حتى اسمعت ما تسبح الاملاك في مجارى قباب الافلاك يا مؤمن بحق من سؤلك اذ كرم  
لا ينسألك ولما صنعت وتمكنت من الصمود واراقت النزول ارتجفت اصدقاؤا وقالت  
لأخيها الملك سيف بن ذى الرين يا أختى أنا ما بقى لي قدرة انتقل ولا اخطى ولا خطوة واحدة فاني  
اسم رائحة رعد مطلق على الارض ذات الطول والعرض ومستدير بهذا المكان وهذا فعل  
استوكان وهو من أكبر السكاهن وسكيم من قديم الزمان وليس له مقاوم رده ويصده وأنا ما بقى لي  
قدرة على الوصول إلى ارضكم والطلول بل اعود إلى القصر الذى كنت فيه حتى اضعكم وأقيم  
معكم فقال لها يا أختى ما تحتاج ان ترجى فأتزلى بنافى هذا الموضع فقالت ما تحتنا أرض وما  
تحتنا يا أختى الا البصروا والله بقيت في حيرة فقال لها الملك سيف بن ذى الرين انظرى إلى الجزيرة  
فقلت معها طاعة ثم انها هبطت قليلا حتى بقيت على الاوض ووضعتمهم بالسرير واذابهم في  
جزيرة ذات اشجار وانهارا طيار تذكر الله العزيز الزالفة - فمار قنامل فرأى شجر الجوز  
الهندي كل واحدة قد ابلطت العظمية وإن هذا الجوز يكفى ألوفا - بنى آدم لانه شئ كثير  
واذا أتى قوم إلى هذه الجزيرة وأخذوا شيئا من ذلك الجوز وكسروه فانه يجدوا فيه مثل اللبن  
وطعمه مثل العسل وهو يغنى عن الطعام والمشروب وفيه دواء من التعب والقلوب واذا كان  
أحدهم خبز يجده ملائكة مثل اللبن كما ذكرنا فيغمس به الخبز ويأكل واذا لم يكن معه خبز  
وكسر الجوز فيجدها مثل الخلاوة المعقودة وهي أطعم من الشهد والذمن الجوز والسكر  
وأطيب رائحة من المسك الاذفر ولندوا العنبر كل هذا بقدرة الله الذى خلق وصور ثم ان عاقصة  
قالت الملك سيف أتريد حاجة فقال لها نعم أريد شيئا من وحوش البر أو من دواب البحر المأكولة  
فقلت السمع والطاعة وغابت قليلا وأتت له بوحش بقر سمين فقام الملك وذبحه وبلح بلده  
واخرج لحمه من عظمه وأضرم النار في ذلك المكان وكانت عاقصة جائت بأطبا فشاوا واقبل  
هو وبنية النفوس وأكلوا من لحمه - حتى اكتفوا وأتوا إلى عين ماء أيضا من النبل وأحلى من  
العسل فشربوها ثم قالت عاقصة يا أختى ايش تريدنى فقال لها وانت ايش مقصودك فقالت له اريد  
العودة إلى بلدى فاني من مدة وأنا معك في قصر الختة ف وما - لم ما جرى على أهلي فقال لها الملك  
سيف سيرى وعودى اليه عن قريب فسارت عاقصة وأقام الملك سيف وبنية النفوس معه  
في هذا المكان - حتى أكلوا اللحم الوحش الذى معهم في ثلاثة أيام وبعد ذلك صاروا يأكلون من  
ذلك الجوز الذى في الجزيرة مدة أيام وهم مقيمون ليلا ونهارا ثم ساروا بجانب البحر - حتى  
قاروا البقعة التى فيها شجر الجوز وشوا بعيدا عنها ووطن الملك سيف اذ عاقصة تأتى اليه  
فاتطرقها فلم تات فقال يا ليتنا كنا أقامنا كما كنا وكل من شجر الجوز حتى يدبر نار بنا ويرسل لنا  
رزقنا وأقاموا كذلك وكانوا يأكلون الجوز يومين فقالت الملكة بنية النفوس

انا أدبرك حيلة على صيدتى من البصر ومن البر وهو انك تعطى سيفك فاحضر فى الارض حفرة  
 وأمكن بها حتى اذا مرت على غزالة أنبضها أو اصيدها فقال لها انعلى ما بدا لك ففرحت وأقامت  
 كاشفة واحثالت كما ذكرنا حتى قبضت على غزال وفرحته به وجمعوا أخطاها وشووا وكان  
 بهم جوع فلأكلوا كل جائع حتى اكتفوا وكان يوما شديداً هجيراً والحمر قد قد علمهم البر  
 واشتد بهم العطش والظمأوا يسوا من أنفسهم وبقى الملك سيف يبل بشته من البصر المالمخ  
 فيزداد عطشا وظما فظلموا بالثلاف والملك سيف بقى وبه نفسه وبه الملك منية النفوس  
 ويود لو يفردها بوجهه ولو يسكن هوى ضربه فالتفت عين فلم يجد عين الا الملك الامين  
 والتفت يسار فلم يجد انصار الا الملك الغفار والتفت قدام فلم يجد مقدم الا الملك العلام  
 والتفت خلف فلم يجد خلف وقنع الدرثى من الخلائق وتوسل بالله العظيم ورفع طرفه  
 الى السماء وقال اللهم يا عظيم العظمة يا رافع هذه السماء وباسط الارض على تيار  
 الماء يا من علم اسمهم الاسماء أغثنا من كرب العطش والظمأ ثم الشهد وقال صلوا على  
 يا هى الجبال

بخدمتى لطفك يا لطيف الم تزل • الطف بيا اذا العلا فينزل  
 يا هى يا قيوم يا صمد ويا • احد ويا ملك فوحده فى الازل  
 يا من بلا كيف على العرش استوى • يا من بحكمته لنا ضرب المثل  
 يا اول يا آخر يا ظاهرا • يا باطن انت المؤمل والامل  
 يا قابض يا باسط يا وارث • ترث الوجود وانت حى لم تزل  
 يا من هو الموجود ليس كمثل • شئ عن التشبيه والتجمل جل  
 يا من هو السبع الرؤف بخلائه • لم يسبق فينا للعباد محمل  
 ان لم تكن اهل العفو • فانت اهل العفو عن بعض الزلل  
 يا من له منت الوجود باسرها • وبنوره نارت مصابيح المقل  
 فسد الزمان ولم نطق املاحه • انفسا دنا وفيها المقت حل  
 يا ملجأ الملهم اذ لا ملجأ • يارى اليه سوى جنابك قدسال  
 قد حل بي ما قد علمت وانت لى • نعم الاذلى باسدى قد حصل  
 فاجب سؤالى يا الهى واكفى • شر الزمان وما بدهرى قد نزل  
 وأعد لنا ما كان فيسه مبرونا • مع الانتظام لحالة اقلنا طرب حل  
 ثم الصلاة على النبي محمد • خير الخلائق فى الاواخر والاول

(قال الراوى) فلما فرغ الملك سيف بن ذى رزن من كلامه وما بداه من نظامه تغير البصر وهاج  
 وزلاطم بالامواج وأرغى وازبد وانجلي عن مراكب وعقبات كانه من الشهب الناقبات  
 وهم قاصدون الى تلك الجزيرة والهو مغاب عليهم حتى الجاهم اليه من كل جانب باذن الملك  
 الغالب فوصلوا الى البر فبطوا امر اكهم وطمسوا الجزيرة باجمعهم فمرأوا الملك سيف  
 وزوجه منية النفوس فى هذه الجزيرة فظنوا انهم لعلمهم ان هذه الجزيرة لم يدخلها قط انسان



فقالوا لهم من أين أنتم ومن أتى بكم الى هذا المكان وهل أنتم من الانس أو من الجن فقال لهم  
 الملك سيف وقد علم انهم خافوا منهم هأأأ مثلكم من الانس فلا تخافوا ولا تغزوا فاقبلوا اليه  
 وداروا حوله وجعلوا يسألونه عن سبب مجيئه الى هذا المكان واذا يكبرهم قد أقبل  
 وهو في أمر على عمل وما زال حتى وصل الى الملك سيف وحق فيه النظر ونادى واسمك  
 لا بأس عليك فانا خادمك الملك أوتاج وهذه مراكتي ورجالي وأنت ايسأق بك الى ذلك  
 المكان ورماك في هذه الجزيرة العادمة السكان فقال لها أنا ما قد عدت ههنا الا في انتظارك  
 والحديقة على سلامتكم فاني مشتاق الى رؤيتكم وقد جمع الله شملنا بالايجاب فقال الملك  
 أوتاج ومن أين علمت أيتها الملكة اني قادم الى هذا المكان حتى قصرت أنت هذه الجزيرة  
 وأنت جها في انتظارى فقال الملكة سيف يا أخى ان المؤمن ينظر نور الاسلام ر قلب المؤمن دليله  
 على مثل هذه الاحكام واذا حدة قلبه بشئ فما يكون الا صباهذا ولم يظهره الملك سيف  
 شيئا مما جرى عليه وقعدوا يتحدثون مع بعضهم وأمر الملك أوتاج باحضار الطعام من  
 المراكب فاقبل اليه الغلمان مثل السلاحب فأكل أوتاج والملك سيف وقدم للملكة  
 منية النفوس أعز الاطعمة فأكلوا وشربوا ولذوا وطربوا وسعدوا ومولاهم على ما أعطاهم  
 ثم ان الملك سيف بعد ذلك أمر بعض الرجال ان يحضروا امرأته ووداعها من شاطئ البحر الى  
 محل الجزيرة الهندى فجاءوا بها وتوجهوا الى محل الجزيرة الهندى فخلعوا منه المركب وعادوا بها الى  
 المكان الذى هم فيه فلما حضرت قال الملك سيف للملك أوتاج اعلم يا ملك ان هذا امره غريب  
 يصير كل عاقل وليب فقال أوتاج لماذا يا ملك فقال له لانك اذا كان معك خبر وتكسر الواحدة  
 تصدقها مثل اللعين فتأكل منه بلطبر وان لم يكن معك خبر تصدده جزوا من غير لى والذي في قلبه  
 معتود مثل الخلاوة وهذا صنع الله تعالى فلما سمع أوتاج ذلك الكلام ازداد يقينا في دين  
 الاسلام وكسروا عن الجزيرة كالوا منه ونزلوا في المراكب والمملكة منية النفوس معهم  
 فاخلعوا بها خلافا للعلين الكبير الذى يرسم الملك أوتاج وصار الملك سيف يقعد باقى النهار  
 مع الملك أوتاج وفى الليل مع المملكة منية النفوس وفردوا الاقشة وساروا ليلا ونهارا ولم  
 يعلوا طريقا يسلكوها ولا سواحل يقصدها وكل يوم يقول الملك أوتاج للناظر واطلع الصارى  
 وانظر لنا برامى البرارى لعنا تبلغ السلامة من اللطيف العزيز البارى فطلع وينزل  
 ويقول لهم لم يكن غير الماء والسماء ودما على ذلك السير واقه تعالى يدبر لهم التدبير وهمون  
 كل أمر عسير انه على ما يشاء قدير بعباده لطيف خبير فبينما هم كذلك اذ طلع النافور على  
 رأس الصارى وقال للملك سيف يا ملك الزمان اقرأيت اتسا قادمون على برارى وهما رى  
 ورأيت على بعد دسور المدينة الحمراء فقال الملك سيف واقه يا قبطان بمثل لك هندى جواه  
 البشارة ودما واحق وصلت الغلايين والمراكب وفرحت بجميع العساكر بئلا البشار  
 ودخلوا المينا وطلع الملوك والعساكر وتباشروا باعظم البشار ودقت الطبول وفقرت  
 البوقات واتصبت الخيام فى البرارى والطلول واقشروا فى الارض عرضا طول واقاموا  
 هناك ثلاثة ايام حتى اخذوا الراحة من تعب البحر ثم التفت الملك سيف بن ذى رين الى  
 الملك أوتاج وقال له مرادنا الركوب والمسير الى المدينة الحمراء فجهر عساكره بالنهسل

والجنائب ولا يبق منكم احد الا ويكونوا كبا فقال الملك أبو تاج سمعوا وطاعة وأرسل  
الى مدينته فأحضر الخليل وركبت عساكره وركب الملك سيف بن ذي يزن وجهوا للملكة  
ثمينة النخوس مصفحة من خشب مثل الخث وأركبوها فيها وساروا طالعين جراه الحبش  
وهي بلاد الملك سيف بن ذي يزن ولهم كلام اذا وصلنا اليه فحكي عليه والعاشق في جمال  
النبي يصلي عليه (ياسادة) والتمت الملك سيف الى الملك أبو تاج وقال له يا أخي ايش جرى  
في زوجتي الملكة شامة بنت الملك أفرح لانه تركتم أعينكم وتوجهت وما أعلم ماجرى فقال  
أبو تاج يا ملكة اعلم ان شامة كانت معي لما وصلت بعساكري الى مدينتك جراه الحبش  
وأنت معنا يا ملكة حاضر وطلعت السيدة شامة الى مرايتها وأقامت فيها مثل عاداتها وأقام  
جميعا في خدمتك ولما أصبحنا ولم نجد لك سائت برفوخ الساحر عن الذي أعاقتك عن نزول  
الديوان فقال لي أمه هي التي عاقته ولا بد ان يبقى لنا معها احوال ووقائع ثم سكنت ولم يرد على  
جواب هذا الملك سيف اطمأن قلبه على زوجته وولده وساروا كاذكرنا (قال الراوي)  
وأما ما كان من برفوخ الساحر وعساكر الملك سيف بن ذي يزن مثل المقدم سعدون الزنجي  
ومن معه من العبيد والقران الصناديد وكذلك الملك أفرح وباقي الابطال والرجال فانهم  
لما فقدوا الملك سيف ونزلت الملكة ثمرية أم الملك سيف وجلست على الخث ولم تحسب حساب  
أحد من الحاضرين اغتاط اهل الدولة وعلو انهم احتالت على ولدها واخذت اللوح  
وبقي معها ولولا ذلك لما قعدت على الخث ودارت بها نوابها كما كان لهم فساروا الى برفوخ  
الساحر وقالوا له يا الحكيم كيف العمل في ذلك الغين العظيم فان ثمرية احتالت على الملك  
سيف وأخذت منه اللوح ولا يبين فتنة من هذه العينة حتى تهلك العساكر وتخرب هذه  
المدينة فقال لهم برفوخ لا تحركوا الساكن ولا تعوا في الفساد ونواب الاماكن لان هذه  
كافرة واذا قلت على ايديكم وحضر ولدها وعلم بقتلها يعتب عليكم فدعوهما عن بالكم وسوف  
أفعل ما يلقى لهما أو يحكم من شرهما ومكرهما وصبر برفوخ الساحر حتى اقبل الليل فالتى عليها  
باب الظلمة وجعل حول قصرها سورامن الظلام وألقى عليها الخلد لان حتى منعها عن القعود  
والقيام وطل عليها الماطال وهي على هذا الحال وكلما أرادت ان تمسك اللوح الذي لعروض  
تجد اياها مثل الخشب البالوط فعند ذلك صبرت على هذا الحال مدة أيام وليال وكان عندها  
عبدانهم مردون ولكنه كافر مفتون وهو لا يستر عن خدمتها ودأبها لازم طاعتها  
فضالت له في يومها مردون انا قصدي ارسالك الى الملك سيف اريد تخبره بكل ماجرى وتجسد  
واكتب لك كتابا فاني من شدة ما فعل برفوخ من هذه الظلمة أشرفت على الويل والعسوى وقد  
أردت منك أن تعاديل وتضع لي مراجا لعلي ان اقضي حاجتي فقال لها سمعوا وطاعة وانما  
يسراج وكانت الملعونة ماهرة في الكتابة فكتبت للملك سيف وعده تقول اعلم يا ملكة  
الزمان اني احتلت على ولدي سيف بن ذي يزن ابن الزنا حتى اخذت منه اللوح وغدرت به  
وامرت عيوض خادم اللوح أن يرهبه في بلاد الحكيم أفلاطون لاجل أن يهلكوه لان لهم  
عليه ثار قديم لما كان أشد قلة ووجداهم يوجه به عيوض كما امرته وأظن انه مات  
واقضى زمانه وفات وقد استرحمته ولا يمكن ان يعود وكنت سابقا لما ارسلت اطلب من

حضرت الحكيم كان برفوخ الساحر قاعدا الى المارصاد فقبض عليهم ومجنهم ويحرم ما جرى  
وقد علمت الخيل حتى خلعت نفسى وخلصتهم وارسلهم اليك بامان وان برفوخ الساحر اقتصد  
الملك سيف هو والرجال وعلم من باب صناعته بالحال ما فعلت انا بالملك سيف بن ذى برزنج من  
الفعال فالتى على محلى ظلمة اشرفت منها على العمى وحبسنى فى قصرى هذه المدة فدعوت  
بغير ورض بعد ايام وامرته ان يقبض على برفوخ فاقدروا على ذلك وقال لى لم اقدر على برفوخ  
وان تعرضت له يصرفنى وانا يا ملك ما بقى لى اضطبار وكيف ياملك الزمان تقضى عفى وانا  
جاريتك فارجو منك اوسال بعض الحكيم لعله ان يكون على ايديهم ازالة الغمة ويكشفوا عفى  
هذه الظلمة وها انا يا ملك ارسلت اعلمك ادم زحل ملككك بعدما كتبت ذلك الكتاب ففتحت  
له باب السر واخرجه لاسلا وسار قاصدا مدينة الدور وعند الملك سيف ارفع حتى وصل  
المدينة ودخل على الملك سيف ارفع بعدما استاذنوا له بالدخول فلما لم يبق فى الدور ان احد  
من انخدم اقصع عما جابه وتكلم ودعا الملك بدوام العز والنعم فقال له الملك سيف ارفع من  
أين انت وما الذى تريد فقال له انا خادمتك ردون من عند جاريتك قمرية واريد يا ملك اخبرك  
بما وقع الهام من اعدائنا فانها فى كرب عظيم وخطب جسيم ثم انه اعطاه الكتاب فامر بقرائه  
وجمع ما فيه فدعا بالحكام الاثنين وهم سفرديس وسفردون يزيديهم فلما حضروا وسلوا  
عليه اخبرهم بما ارسلت به قمرية واوراهم الكتاب وقال لهم مرادى ان ارسلكم الى قرية  
لتريلوا عنها ما فصل به برفوخ الساحر من المصائب والاذية لانها صالحة ولتاترك ولدها  
واتبعنا فسبى الواجب علينا ان نعا ونم ولا تقضى عنها فقلوا له يا ملك ومن ارسل برفوخ هذا  
اليها فقال لهم اما معكم كتاب وما قالت فى جوابها فلا تقعدوا عن نصرتها ولا يكون لكم همة  
الافى فخذتم فقالوا له يا ملك نحن نسير اليها بكل همة ونزىل عنها كل غمة وهذه اعندنا اقرب  
ما يكون ولكن نحن يا ملك نخاف من سعدون الزنجى لانه متى وقعت عينه علينا فانه لاشك  
بقتله ولا يبالى بان ولا بنا لانه كما تعلم يا ملك جبار لا يبطى له بنار فلما سمع كلامهم اتفاظ منهم  
وقال لهم اين هذا الكلام يا اولاد اللثام وانا اذا تخليت عن قمرية ولم اقدر ان ازيل عنها  
الزينة يقال ان ملك الحبشة والسودان يجزعن وجعل حصار وعن عبدة قليل المقدار  
فانظروا اليكم راي اصاب فقالوا له اعلم يا ملك الزمان اتنا لسن اهل حرب وطعان فالمراد يا ملك  
ان تجهز لنا عساكر حربية معودين بمخوض الاهوال ومعاراة المنية فاذا كان برفوخ الساحر  
يتعرض لنا فنحن له اكبىة وما اذا تعرض لنا سعدون الزنجى بمن معه من الفرسان وكذلك  
الملك افراح ومن همن الجنود والاعوان فتلقاهم الابطال الذين معنا والفرسان واما برفوخ  
الساحر فنحن له ولا مثاله فاذا قدمنا على مدينة جراء الجيش ووقت العز على العين فنكون  
نحن لبرفوخ الساحر واما الفرسان الذين معنا فلتلق الجيوش والعساكر ولا تعود الا يلوغ  
المقصود ونائبك بكل ما فيه امن الملوكة فى الاغلال والقيود بعدما قفى العساكر والجنود وهذا  
ان اردت ان زحل ينصرك واما يا ملك الزمان اذا ارسلتنا وحدها فنحن الاثنين فابلغ غرض  
ولا نشق مرض فقال لهم صدقتم ومن تريد واناخذوا من الفرسان والابطال حتى يعينوك  
على الحرب والقتال وملاقة الاهوال (قال الراوى) وكان فى فرسان الملك سيف ارفع

فارسان جباران يخرهما للشدائد والاهوال اذا كثرت عليه الحروب واشتدت الاحوال  
 ويضرب بهم الامثال عند الحرب والقتال فاما واحد منهم فاسمه المقدم محبوب وهو كانه  
 الاسد الوثوب واذا نزل على اعدائه كانه البلاء المصوب وهو جبار من الجبابة وكان  
 في ديوان الملك سيف ارفع الفرسان ومقدموا الحساكر فيقتضون بالحرب البولاد ويركبوها  
 في قطع من عود القناوكل من كان جبارا له سرية على قدر جبره وعادة جبارة الخيل والسودان  
 ان يقتضروا بحراهم التي يمتقلون بها والسيوف التي يتقلدون بها وكل جبار له سرية خاصة  
 لنفسه كما ذكرنا وافترق في قديم الزمان انه ظهر في بلاد الحبشة فارس قبل ذلك الزمان كان اسمه  
 الهول الصائل وكان بطلا من الابطال وله سرية تزيد عن حراب شيرة على قدر جبره وشجاعته  
 وكان بطل آخر اسمه المقدم كادرخان كان الاخر جبارا وله سرية على قدر جبره فكان يوم  
 من الايام اجتمعوا الى الديوان بحضرة الملك ابوسيف ارمند وتذاكروا بالقوة بين بعضهم  
 واقضروا على قدر شجاعتهم وقوتهم فقال المقدم الهول الصائل انا اقدر اطوى هذه الحاربة  
 التي في يدك يا مقدم كادرخان واطوى ركيزها على السنان واقصعها بسدي واجعلها نصفين  
 ويكون بيني وبينك رهان من حصان الى حصان ان انا قصعته اأخذت حصانك وان هزنت  
 اعطيتك حصاني وكان ذلك بحضرة الملك فاخذها وكانت من البولاد الصبي فأتكا عليها  
 وقصعها نصفين واقصع عافل على جميع الفرسان فأمر الملك من عنده بحصان فداء عن  
 حصان المقدم كادرخان فاقفاط كادرخان وحلف بزحل الذي يذكرون الكواكب النيرة انه  
 يقدرا ان يسبك بين يديه حربيين وبأخذ في تطير ذلك حصانين فقال له الملك وجعل يمتحنه بالكلام  
 ان فعلت ذلك اعطيتك حصانين من هندي واحكمك في جميع عسكري وجندي فكأن الامر  
 كذلك وامسك حربيين واتكا عليها فأنطوى على بعضهم اوردجهما اليه فاقفاط صفا فاقم  
 عليه الملك بحصانين وشاع له بذلك الذي كرفي بلاد السودان وتداولت الايام والازمان وتسلطن  
 الملك سيف ارفع بعد ائمه على الحبشة والسودان وظهر محبوب هذا واقترع بعزمه على الاقران  
 حتى جمع ما فعل المقدم كادرخان في قديم الزمان وكان المقدم كادرخان موجودا ولكنه صار هرا  
 ليس له همة فلما جمع المقدم محبوب بانه في زمانه قصف حربيين وصار له ذكرنا في العسكرين  
 طلب من الملك سيف ارفع ان يعدها بحضرة بين يديه فلما حضر قال له المقدم محبوب اريد منك بحضرة  
 الملك ان تأمر ارباب الصنائع وهم الحدادون ان يصنعوا حربة مثل التي كنت تقتضها في زمانك  
 فقال معا وطاعة وأحضر حربة الاصلية التي كان يعتقل بها في زمانه بين اتباعه وواقرانه  
 وأيضا أحضر حربة الهول الصائل وكان الحربتان مقاتلتين فقال المقدم محبوب وهذه حربي  
 الثالثة وكان المقدم الهول الصائل في زمانه قصف واحدة فسمي بسايل الحربية بسدي  
 واقترع بذلك المقدم كادرخان سابقا الحربتان فعند ذلك تقدم المقدم محبوب واخذ الحربتين  
 ووضع عليهما حربه وقال للملك سيف ارمند اياك الزمان اذا أنا كنت اسبك هؤلاء الثلاثة  
 حربا ايش يكون لي عندك من الانعام فقال له كنت أجعلك نائبا على أي بلد تريد واجعل  
 لخدمتي وغلمان وعبيد ومهما طلبته أعطيك وأزيدك عليه اوفي حربي فعند ذلك طفق الثلاثة  
 خشوت الحديد على بعض وقبض بكفيه على اطرافها فطواها على بعضها وقال يا ملك

الزمان عند اهتزازها يبدى فالاشنان يتصفان وأما حريق فانها تنفرد كما كانت ولا تنقص  
وأما هتان الحربتان فتتصفان بما انتم ما قد يمتان وأما حريق من دونهما فبديده فقال له افعـل  
ما يدالك حتى تنفـرج على أفعالك وان كنت تقدر ان تعيدهما كما كانتا ولا ينكسر افاك  
بذلك تنفـرج على أقرانك ولا يبق لك عدل في زمانك فقبض عليها حتى اعادهم كما كانت على  
صحتها فانهم عليه الملك في الحال وحكمه على ما حول المدينة من جميع الجبال ورب له  
الجما كنوا العلوقات ومعيها المقدم مهور سابك الثلاث وشاع ذكره بهذا الاسم بين  
الفرسان والقادات وهو فارس شديد وبطل صنديد وشيطان مرید (قال الراوي) وكان  
فارس نانا اسمه المقدم مهور وكان من منشئه وهو طفل جعل ما واد الجبال حتى كان  
يصارع أولاد الغوريين بين السباع والاشبال وكل اقامته في الاجيات والغابات والودية  
الطوال وأكله من لحم الوحش والفسزال ومشر به من غدران المذاهل والجبال فبذلك  
معه مهور الوحش فانه كان اسماعلي مسمى هذا اصل اسمهم وكأوبذلك فاتفق على جميع  
الحبسة والسودان ولهم هبة في كل مكان وتخضع لهم جميع الجبارة والاقران وهم  
فرسان ذلك الزمان ومع ذلك لا يحضرون عند الملك في دوان ابد الا اذا عصى على الملك سيف  
ارعه لك أو نائب فيرسل الى اهل دولته ويأمرهم ان يبعثوا الى احد الاشنان أما سابك الثلاث  
أو لمعهور الوحش (ياسادة) ولما كان ما كان من امر قمرية وبرنوخ الساحري هذه النوبة والملك  
سيف ارعد ضيق على سقرديون وسقرديس فما كان لهم الا ان قالوا الملك سيف ارعد يا ملك  
الزمان انت تعلم ان سعدون الزنجي جبار وفي الحرب ما عليه عيار وان اردت ان تبلغ  
منه المقصود في القوة والبأس فارسل معنا سابك الثلاث والمقدم مهور الوحش فان هذين  
البطلين يتكفلان بسعدون الزنجي ومن معهما من الرجال ويكون معهم فرقة من العساكر  
للقاء الملك افراح اذا تعرض للرب والكفاح ولحن تجرد لبرنوخ الساسر وما يفعل من  
القتال واعلم يا ملك الزمان انه ما بين لنا امر في هذه الكرة ونفتح لك المدينة الجراء الا اذا امرت  
هؤلاء الجبارين ان يكونوا معنا في هذه القضية فقال الملك سيف ارعد السمع والطاعة وفي  
الحال ارسل من عنده نجابين الى المقدم سابك الثلاث والمقدم مهور الوحش وبعد ارسال  
النجاين من عنده قال لهما كما هما ان ارسلت لهما النجاية وحسين يحضر وامن البرية فخذوهم وسيروا  
بهم الى معاونة قمرية ثم التفت الملك الى وزرائه وأرباب دولته وقال لهم انتم جميعا اقامتكم معي  
على غير منفعة وأحوالى معكم على أى الحالات ضائعة والامور كلها لا أحد من منكم له فيما رأى  
وتدبير فقيس الا هذين الحكيمين وهم سقرديون وسقرديس فقام الوزير بهر ففكان الرنى  
على قدميه وقدم قدم الملك سيف ارعد وقبـل الارض بين يديه وقال له يا ملك الزمان أنت  
ما عرضت لاحد مناسـؤال ولا جعلت مشورتك الامع هذين الحكيمين أهل الخزي والضلال  
ولو سألتنا عن شئ كنا جيتالك الى طريق الصواب أرشدناك وان كان هذان الحكيمان  
اعلمك بهم سذين الفارسين وهما مهور الوحش وسابك الثلاث فانا ذلك على من هو أقوى  
منهم ثباتا وهو فارس لا يلتقي ولا يبالى بهرب ولا يشقى وهو عبد أسود اشجع من  
هذين الاثنين وثابت من سعدون ومن غيره بطبقين لانه زائد عن الجميع في القروسية

وقد بلغ النهاية والمراتب العلية وقد بلغني عنه الاخبار على السنة التجار والسفار بانه  
 قاطع الطريق. وناثق الرقيق وهو صاحب كنانة في غابة الاسد وكم أرسلت أناله  
 عسكرا من عساكرنا هوهم ملكهم ولا يخفى منهم احد وياخذنا صلاحهم وملابسهم والخيول  
 واللود والزراد وان كان مرادك ان تنظر اليه فارسل له من عندك رسولا بهديه من أحسن  
 الهدايا وارسل له بدلة وحصان يصلح للعرب والحوالان واكتب له كتابا من عندك  
 بالامان وقبله في الكتاب يا بطل الزمان وفريد العصر والوان لا يخفك انني عبيد من  
 عبيدي عصى على لشدة قاسه وقوة مراسه وكلما أرسلت اليه احدا يقهره او جيشا يدمره  
 وقد علمت انه ما له كف سواك ايها الفارس فأرسلت لك هذا الكتاب ومرادى منك أن تركب  
 اليه وتجيئ من تحطف روحه من بين كتفيه فاذا سرت اليه وكففتني شره وصرفت هموم او  
 اتيت به عندي اسير فاني أعذبه العذاب الكبير وأأجله في وزير وتبقى جلبي في مرتبة  
 وأقامك في نعمتي وأزوجك بانيق وتصير من أعز أخوتي وأجعلك رئيس مملكتي وسيف  
 نعمتي ونافذ أمرك في جميع كبراه دولتي وسلام زحل عليك وشبه التجوم جميعا تنسوي  
 وجهك وبدنك ويديك ثم قال الوزير بصره ففان الرقي يملك الزمان واذكر له أنك تزوجه بنتك  
 ست الاهل فلعله اذا سمع هذا الكلام وتولع قلبه بحب ابنتك يأتى الى طاعتك ويصير من  
 حوزك ومن فرسان دولتك فترسله الى سعدون مع هذين الفارسين وتنتظر كيف يصنعون فان  
 قتل سعدون الزنجي فهو أكبر مرادنا وبعد ذلك بأمن لنا ويقيم عندنا فان اطاع وامتنل  
 أمرك والادبرنا على هلاكه وسوء ارتبأك واذا كان سعدون الزنجي يعمل من الدنيا مصلحه  
 فبذلك نحتاج منه لانه على كل حال عاص عليك أيها الملك السعيد وهذا ما عندي من الرأي  
 المفيد (قال الراوي) ثم إن الملك سيف ارسله مع من الوزير ذلك الكلام ايقن ان هذا رأى  
 جيد نعمام وكان واقفا بكلام الوزير لما يعلم انه بعواقب الامور خبير وايضا يعلم ان ذلك  
 الفارس الذي في غابة الاسد جبار وكبار يد ان يرسل بطلبه يخاف اذا أرسل لجيشا ان يغلبه  
 وناموس الملك يهدم اذا كان الجيش الذي يرسله يهزم فلا يبق له حرمة ولا مقام بين الامم  
 وكانوا جميع دولته من هذا العبد يخافون وبه قدام الملك لا يتذكرون ويعلمون انه مقبى  
 في غابة الاسد وامه ميمون وهو فارس قسمقام وبطل ضرغام وكنيته ميمون الهجام فلما  
 كان في ذلك اليوم وتكلم الوزير بصره ففان الرقي بهذا الكلام التفت الى الحكام وقال لهم هل  
 تعرفون ذلك الذي تحدث عنه الوزير وانه فارس خطير وبطل فخرير فقالوا له نعم يا ملك نعرفه  
 ولا نخشاه وهو مقبى في غابة الاسد ولا يقاومه في الحربية احد ولا يخفى على احد منا امره فانه قد  
 أباد الشعبات وأذل كثير من الاقربان وتجاراً على قتل العباد وأكثف في الارض الفساد  
 والمواب يملك ان تؤمنه على نفسه لانه يحضر بين يديك فانه يملك جميع اخصاصك مع  
 هذين الفارسين وبذلك يعلم شأنك على جميع الملوكة في الشرق والغرب وان هو هلك أراحك  
 زحل منه بغية قتل ولا حرب وايضا ان سعدون الزنجي عدونا وميمون الهجام ايضا خصما فلا  
 يصعب علينا كل من هلك منهم على ايدي بعضهم ونحن اذا مرنا بهم ولأه السلافة اقربان مع  
 الباقي من الفرسان فنجعلهم لاهلهم سعدون الزنجي وعبيده ومن معه من الملوكة والخدمين

وتفرد لبرنوخ الساحر فحن الاثنان وتبطل الظلمة عن جارتك قسرية وان أراد زحل في علاه ما يبيح من الجميع لاديار ولا فنج نار (قال الراوى) فعند ذلك سكبت الملك سيف ارمه ساعة زمانية ورفع رأسه وقال لهم اذا كان الامر على ما ذكرتم فلا يكون رسول الى ذلك القاروس الا انتم فكوفوا وسلى اليه وكلما تفعلونه ماضى واضنوا له على الامان وجميع ما تفعلونه فاما اختلفكم فيه اذا حضرتموه وولذلك الامر قد بقوه فقالوا له «ما وطاعة يا هك الزمان» وبعدها تطلعوا لبعضهم بالايمان وقد زاده غصهم وتكلموا مع بعضهم بالاشارة فقال سقرديس لسقرديون يا اخي ترك الفضول من احسن العقول وكثرة الفضول من قلة العقول والافلقة خراب لجميع الفروع والاصول ومراة اللسان تقتل الانسان وقد به كاس الهوان فقال له سقرديون وبلك يا سقرديس يا فحيس ما كان لنا من هذا الامر الفحيس الفحيس التعيس الذى او اخر متجلب التعسة والتسكين فان كل من راح الى ذلك العبد يكون فرغ منه الاجل ولا يعود سالم ولا ان كان اشجع كل بخ آدم ولكن ما يمكننا الخلاف فقم بنا تسير الى العبد ميمون ونذر بالحيلة على قدر ما يكون من العمل عسى ان ينعنا زحل ثم انهم استأذنوا الملك فى الانصراف وقاموا الى محل الطلب وقالوا لهم الملك لا بد لنا من المسير الى ذلك العبد ميمون الهجاء القاروس النجس ففقال لهم نعم وحق النجم اذا ساروا الليل اذا ظلم وهذه اختتام الاثان وخذوا ايضا معكم هذه الهدية السنة الغالية الاثان وهى درع داودى وسيف ومن راق وحصان ولكن بشئ عظيم يساوى خراج اقليم فعند ذلك خرجوا من عند الملك سيف ارمه طالبين غابة الاسد واخذوا معهم مائة فارس كلهم بالحديد والزرده وساروا يقطعون البر والافند وهم زائفون الغيظ والكمد لهم كلام (يا سادة) واما النجاون الذين ارسلهم الملك سيف ارمه الى دمنهور الوحش وسابك الثلاث فانهم ساروا ودخلوا عليهم وساروا هم الكتاب فاخذوه وقروه ولما اتوا على آخره اجابوا بالسمع والطاعة وركبوا من تلك الساعة وساروا ودخلوا على الملك سيف ارمه فى مدينة الدور وساروا عليه وقبلوا الارض بين يديه فلما رآهم امرهم بالجلوس بعد ما رحب بهم فجلسوا قد ساءة زمانية والتفت اليهم وقال لهم انا احضرتكم لامر عظيم وهو انى عبد امان عبيدى قد عصى وتكبر وعمل على كيدى لكونه من اهل القوة والشجاعة فقات ما للعبيد الا الحذيق انا فى منكم برأسه او يأتى به اسير ذليل حقير افيض عليه من اعنقى وأزوجه بالملك دجوة ابنتى واجعل له النصف فى ملكتى فقالوا له يا ملك نحن لك و بين يديك وان أرسلت منا أحدا يصرم عمره ويكفك شره فارسلنا يا ملك الله اما ان تأتى به اسير او تتركه على وجه الارض ملقى حقير فقال لهم الملك سيف ارمه وانا ايضا أرسلت خلف العبد ميمون لاجل ان يكون معكم لان الكثرة تغلب الشجاعة فاقبلوا هانا الى ان تأتى الحكماء وتسروا مع بعضكم على بركة زحل لتلكوا العبد سعدون ولكم عندى ما تريدون ثم انه افرد لهم مكائنا مخصوصا لا قاصبتهم وان قاموا كما امرهم ورتب لهم كل ما يحتاجون اليه من اكلهم وشربهم وما يلبق من اكرامهم (قال الراوى) واما الحكيمان فقاما ما زالا يجعدين فى سرهما فى البر والافند حتى وصلوا الى غابة الاسد وبقى بينهم وبين غابة الاسد قد اربعة اميال وكانت غابة الاسد تكشف كل من أتى الى ذلك البر من مسيرة يومين واكثروا لولها وكان

هذا الجبار ميون ساكنها لاجل اتقاعها من العمران وعلوها فوق الجبال لانه بطل  
 من الابطال وقيل من الاقبال وهو رجل اطول من الطوال فاذا كان جالساً وظهره انسان  
 يظن انه واقف واذا مضى في القفار يساوى في مشيه اعالى الاشجار ومن ثقل جنته  
 لا تحمله الخيل الجياد عند الحرب والجلاد فكان يركب الاقبال السمان العوال  
 (باساده) واتفق انه قد يوما على سن جبل عال قد ام باب القابة وصار ينظر الى الطرقات  
 والبراري المقفرات الخاليات فينما هو كذلك اذا بغار علاوثار وسد عناص البر والقفار  
 وانعقد حتى يحجب ضوء النهار وبعساعة انكشف وبان للنظار من مائة فارس كراي يقدمهم  
 فارسان كانهم ابرجان مشيدان على ظهر جوادين من الخراف الجياد وهم ككأنهم  
 في سيرهم الغمام ويقطعون البراري والاكلام فلما رأهم ميون الهجام قام واقفا على  
 الاقدام وقال في نفسه هذه غسيمة قد جاءت النيمان دون الانام ثم ركب على ظهر الفيل  
 وانفرد الى ذلك البر الطويل ولم يزل سائرا في البراري الخوال حتى أقبل على مقدم الرجال  
 وكان الحكيمان في المقدمة فلما رأهم صرخ فيهم صرخة مزجعة فظنوا من صرخته ان  
 ارواحهم من اجسادهم خارجة وقال لهم من انتم ومن اين اقبلتم والى اين تذهبون وكيف  
 دخلتم الى ارضي من غير اذن وسلكتم طريق الخطر واوقعتم نفوسكم في هذا البلاء  
 المحضر قال فلما عين الحكيمان ذلك ومعوا منسه الكلام ايقنا بالمهاك وتاملا صورته  
 وما كانوا نظروا الا في هذه الساعة فقرأوه عبداً أسود طول قصبه وعرض مصطبه مقتول  
 الزندين قوى الساعدين واسع الصدر والمسكين بدماع كأنهم ابرجان ووجه اسود وعينين  
 كأنهم اسراجان يتوقدان وقلب كأنه قلب الاسد وله ابراق وارعاد كأنه من السبع  
 الشداد الذين طغوا في البلاد واكثروا فيها الفساد او من بقايا قوم عاد او من همار ارم ذات  
 العماد فارتعبت قلوب الحكماء وحققهم الخجلة وظنوا انهم اصابتهم علة ولكنهم  
 تجاسروا بالكلام وتبادروا اليه باقتام وقالوا له ايها القارس العقيم والبطل الضرعام نحن  
 اليك جيشنا عامدين والى شحوك فاصدين وبارضك نازلين وعليك مطنين فقال لهم ومن انتم  
 ومن اين قد اقبلتم فقالوا له نحن حكام الملك سيف ارعد وقد اتينا اليك نطلب منك حاجبة  
 ونزوم قضاءها من غير امر ولا نهى عليك فان اطعنا كان ذلك منك جيل وان نطع فحنى نه عليك  
 ما يابى يا ونعود بلا فائدة كما امرنا ملكنا وهذا ما عندنا والسلام (قال الراوى) ثم انهم قدموا  
 له اولاً خاتم الايمان بعده قدموا له الهدايا وكانت على عشر رجال وعرضوا عليه الحصان والعدنة  
 والسيف والرجل وبه ذلك اخرج له سقر ديس البدة واقردها عليه وقال له بارك فيك زحل في  
 هلاء فلما لبس ميون البدة ورأى نفسه فيها مزوق كأنه الفحل الباموس والمطوف  
 فرح بذلك وتبسم لهم بالضحك وقال لهم وما حاجتكم يا حكام الزمان فانكم قد بلغت المرام  
 ووجب لكم عندي الاكرام فقالوا له اعط يا بطل الزمان ان الملك يسلم عليك ويقول لك ان عبداً  
 من عبيده يقال له سعدون الزخبي وقد دعى عليه وقويت شوكة واراد ان يركب كوي اليه  
 وقد بلغه طرف من شجاعتك وقوتك وبراعتك فارسلنا اليك لاجل ان تأخذ به النار وتجلوا  
 منه العار ويبيك العسر على اقرانك والافتخار وان انت قتلته فان الملك يزوجه بك ابنته



ويقال في نعمته ولا عند كل ما تريد ايها البطل الصنيد فقال لهم ميون وقد فرح  
بالبلد والهبة وزاغت عنه العيون وايش يكون هذا سعدون حتى ان الملك يدعوه اليه ولكن  
قد اجبتكم الى ذلك فخذوا معكم من الرجال وعودوا الى الملك في الحال وانا لاحق بكم على  
الاثرو سوف أفعل للملك ما يريد فلما سمع الحكام ذلك المقال وكبوا في الحال وعادوا الى مدينة  
الدور وما صدقوا ان ينصروا من هذه الامور ودخاوا على الملك سيف ارفعوا علموه انه قادم  
خلقهم هذا ما كان منهم واما المقدم ميون فانه عاد مسرعا الى الغاية واعلم بجماعته وكانوا عادين  
له في الاثطار وهم يظنون انه نزل لاجل غنجة ثأنيهم فابشعروا الا وهو قادم عليهم واخبرهم  
والهبة معه فقالوا له ما بالك وما جرى لك وكانت جماعته عشرة ابطال فقال لهم قد دعنا  
الى ساحة الملك سيف ارفعوا ريد قضاها وانتم عليكم حفظ هذه الغاية فقالوا له سمعنا وطاعة  
فركب على فيسه وصار طالب مدينة الدور وكان الحكام عادوا فحين يتحدون مع العساكر  
الذين معهم وسألهم عما جرى لهم مع ميون الهجاء هل رضى ان يسير للملك سيف ارفعوا  
فقالوا لهم قضيت حاجتنا وكان زحل مساعدنا موافقنا وساروا قادمين المدينة وهم في اها  
الافراج والسرو واذ بالغباء من خلقهم قد نال وعلاوا تكشف وبان من نعمته المقدم ميون  
مقبل من البركان يجنون وهو مشرب بالحديد والزر والفضة كانه قطعة من الجلاميد وهو  
كانه قلة من القتل او قطعة فصلت من جبل اوقضاء الله ان الشجر دور نزل ولم يزل حتى اليهم  
وصل ففرحوا به وتلقاه الحكيم سقرديس وقال له اهلا وسهلا بابل فيك نزل ورجال الصنم  
والهبل ثم انهم ساروا وسقرديس من شدة فرحه كاد ان يغشى عليه ويقف حتى ان يطير في الهواء  
وهو زائدون القرح والسرو حتى وصلوا مدينة الدور وكانوا راكبين الخيل الاميون فكان  
راكب على القيل فزل من خارج المدينة وسلم القيل الى بعض الخدماء وسار ميون بحبة الحكمة  
حتى وصل الى القصر فوجد ذلك البنيان والياض والدرج فوق يتفرج وظن ان هذه ساحة  
مجموعة للقرحة حتى ان الحكام اسوا على الدرجات فطلع معهم حتى وصل الى محل الديوان  
فوجدوا لو اوين على الشمال وعلى اليمين ونظروا الى مجالس واسرة ومقاعد ودهاليز ومصاطب  
ودواوين وسرادب ورأى اثنين وثلاثين قطعة من الذهب الاحمر الواج على صفة القواعد  
بين كل قطعتين عامود من المرمر بنمايسك من الزبرجد الاخضر مكالبة بمصوح الدر  
والجوهر قضى بالليل مثل النجوم وبالنهار ياخذ نورها بالبصر ونظر ميون الى ذلك الحال  
فاخذته الاندهال وقال الحكام انا كنت اظن ان مكاني لم يوجد مثله والآن قد نظرت الى  
ذلك المكان فوجدته اعظم شان هذا وقد دخل البشير الى الملك سيف ارفعوا وخبره بقدم  
الحكام والمقدم ميون واستاذن عليه في الدخول فاذن لهم فدخلوا وجعل سقرديس يحدث  
المقدم ميون ويقول له اذ انت وقفت بين ايدى الملك فطأ طي رأسك الى الارض هكذا  
لاجل ان يرتفع مقامك عند الملك وتقع محبتك في قلبه ويكون لك الفخر العظيم فقال له ميون  
ولاى شئ هكذا اتريد ان تعظم منزلة هذا الملك على العين وأنا اقدر ان الكه يسدى هكذا  
فاخرق ظهره واقصم همرة واجعل من الدنيا من تحله ثم انه اكم سقرديس يسده فوقعت  
الكه على كف سقرديس خذلته ولو كانت بغضب لكانت اهلكته وكاد ان يغشى عليه

وانما جعل يظهر الفرج ويخفي الكمد والترح ويقول له وحق زحل في علاءه والقبم  
 وحاسوا الى الخبر يا صغ صبح وابن يكون قدر الملك من قدرك وهو محتاج اليك وماتت  
 محتاج اليه وما زال معه بمثل ذلك حتى انه طاعه على ما يريد هذا وقد دخلوا على الملك  
 وسلوا عليه وقبوا الارض بين يديه ودعوا له بدوام العز والنعم وازالة البؤس والنقم  
 فقال الملك امر سمائك يا بطل الزمان وفريد العصر والاولان بحسبك زحل في اعان  
 وباركت فيك الاصنام والاولان وتبرأ منك الملك النيان فقال له معيون واتت باملك الزمان  
 وسأكم محال الحبيسة والسودان فقال الملك يا مقدم معيون لولانا ارسلك ما كنت بتقتنا  
 ولا دخلت قصر نادويانا فقال معيون يا ملك الزمان ما كان في بالي الحضور ولا كنت اظن  
 اتق احضر واجوزا لاعتاب والجدران ولكن يا ملك هاتنا لحضرت وجوزت الاعتاب ومن  
 حضر فكله ما غاب فامر الملك بكرسي كبير جلس عليه وكان من المناع الهندى ولما  
 جلس امر الملك بالطعام فامتد السعاط وجلس الملك واجلس معيون بجانبه وصار الملك  
 يأخذ من الخمر الما كول ويقطع معيون فيقذول معيون وما زالوا كذلك حتى اصكتفوا  
 وانشالت الاواني ونحلت الابدان وامر الملك باضارية المدام فحضرت البوامى ملائكة  
 من الخمر القطار الذي صفا وراق وصار اصنى من دموع العشاق ويتبعه من اصناف قطع  
 الخلوات والهريسات وبعض المكسرات من فسق ويدق ولوز جوز ما تشبه ذلك  
 وامر الملك باحضار بنات حشبات فاخذت الواهن كلوان الورد عند مقام استواء وهو زهرة  
 لم ينظر هو براء وحضر اكبر الدولة ودارت الكاسات على اكبر الدولة والملك وسبك  
 الثلاث ودمع وور الوشقى ومعون الهبام وقد اخذوا في سديتهم والمشورة والمقال  
 وقعد الحكيم سقر ديس واخوه سقر ديس فوهم في سكرهم هموسون وقال مقدريس  
 لسقر ديس اما انابا انا حتى فاقبت من غيرك ولا رب وزحل هو الذي بصل الغيب ان هؤلاء  
 الثلاثة ابطال اقل من فهم يقتل سعدون الرنجي هو ومن معه من الرجال وينزل به الذل  
 والنكال وان دعوة الحرب مابق لنا فيها فكرة ولا تاق لنا على بال واما نحن انش يكون منا  
 اذا طابت ابرنوخ السحور وقع بيننا وبينه ما يكون من الفعلا وسوء الاعمال وانا اخاف  
 من برنوخ السحور ان يقتلنا ويقلبنا ولا نمان يساعدا كل هذا يجري والكاسات على  
 الناس تدور وقد انهمكوا في شرب الخمر فيفهاهم على هذا الحال واذا بشئ يزل من سق  
 المكان ووصل من الاهل الى الادنى وهو ينرم وله تعقعة وكض حتى وصل الى الارض فلما  
 رآه الحاضرون انزجوا فاقامهم حرهم مارا وامثل ذلك الحال ولا رآه هذا القتال وما داموا  
 اليه شاخصين حتى صار بين ايديهم وهو قائم واذا به من بنى آدم ولكن شنيع الخلق قدس الشيا  
 طويل الشعور والاناظر منق الراتقة طويل الاسنان واسع العينين كانه مولد من ذرية  
 الجن فلما رآه الملك سبه اوعده على ذلك الحال قال لمن انت ومن تكون ومن أين  
 أتيت فقال له اعلم يا ملك الزمان انى رسول قد اتيت اليك من عند جماعى المعرة والكهان  
 فقال له الملك سب اوعده من يكون جماعتك اعذنا زحل من صورتك ما أقبح رؤيتك  
 فقال له اعلم يا ملك الزمان انك تسب جبل الدنيا والفج الاعظم ونحن نقانون داسرا وكان علينا

كبير مصار وهو مثلنا يعبد النار وهو يسجد لها آباء الليل وأطراف النهار فإنه اتفق أنه  
أقرب عندنا من صغير القامة من الأتمين الصغار فأردنا أن نجعله قربا للنار فاحتج به  
كبيرنا وعادانا من أجله وطربنا فلما رأينا أنه على ذلك الحال أعلننا ملكا صاحب أرضنا  
والبلاد فأردنا أن نقبض عليه فهرب وتركا ناهين بجانب القبح فأمرني رفائي أن ادور  
عليه فسمعت أدور عليه من مكان إلى مكان فلم أعلم له طريقا يمكن وفي تلك الأيام سمعت  
أنه عندك في هذه البلاد فأتيت اليك أريد أن أسألك أن كان عندك فأرني إياه حتى أخذهما إلى  
أرضنا وأعلم رفعتي حتى يأتوا اليه وتتساعد كلنا على أخذ روحه من بين جنبيه وأنا إلى مدة  
أيام أدور عليه (قال الزاوي) والسبب في ذلك أمر عجيب وهو أن قرية لما امرت  
عديروا سابقا أن يرى الملك سيف في وادي السهرة تجري ما جرى من برونخ والملك سبقنا  
إسلم وأراد السهرة أن يقترعوا عليهم واختطفهم عاقصة كاذرنا وألقوا من سكرهم  
وتبعوهم وخطفهم حاصلة وعاقصة خطفت الملك سيف و برونخ كاذرنا وألقوا بالبلدة ومن  
اغرب ما جرى أن اندام دخلا على ملكهم قرأوه قتيلا وكان له ولي يقال له عبدلهم فلما علم  
بموت أبيه قال ما قتل والدي إلا الذين كانوا معنا في الحرب والقتال وأقول أنهم  
دخلوا مدينتنا وقتلوا أبي وأن دام الأمر على ذلك يقتلوا واحدا بعد واحد يا ويلكم قتلوا  
على الغرما فقتلوا عليهم فما وجدوا لهم من خبر ولا وقفوا لهم على جلية أثر فزاد الأمر عليهم  
ولم يعرفوا إلى المصائب التي نزلت عليهم (ياسادة) وكان قتل هذا الملك بسبب عجيب وهو أن  
ملك هذه المدينة له ولد اسمه عبدشمر وكان يحب بنت الوزير عجة جعدة وهي أيضا تحبه وهو  
يراسلها وهي تراسله على يدهور كانت متقدمة في السن فاتفق أن الوزير دخل مصادفة قدر  
فراى تلك الدهور داخله وكان الوزير خادما قالت التي بالدهور بيدها كتاب تريد أن تعطيه لبنت  
الوزير فأخذه منها وقال لها من أين ذلك الكتاب فتبليت ولم تقدر على رد جواب فأخذه هو  
الكتاب وقرأه وفهم ما فيه فقرأ ابن الملك يقول لبنته في جوابه من بعد السلام والصية أنه  
يشكي من الهوى والصبابة والجوى ويقول لقد طال بنا الغرام واشتد علينا السقام  
فأراد ما أن تخطني وتأتيني ليلا حتى تبلغ من بعضنا الغرض ونشفي قلوبنا من المرض وإن  
كان ما ~~يكن~~ كنك الجنى عندي اجي أنا وأخطي بوصالك وأبلغ المنى وكل من عارضني  
أنزلت به القنا وأمكن منه حد السيف وسان القنا ولا بد أن تردى إلى الجواب حتى أطمئن  
إذا فهمت الخطاب فلما علم الوزير ذلك دخل على بنته وقال لها أيتها هذا الخبر ومن الذي  
عرفك بابن السلطان حتى أرى كنهه تصل عندها وهو يكتبك فقالت لها يا ابن أمانا إلى معرفة  
وأناني حكائي ولا عري رأيته ولا هورأتني فصدقها وتركها وتصد إلى السلطان ودخل  
عليه وبأس الأرض بين يديه وقال له أيتها الملك السعيد أنه ابنك وأرجعه عن نفي لئلا  
يشد طبعها ويسبي عرضها فإنه مغرم بجمعها وأعلم يا ملك أن البنات عرض الرجال وإذا  
دخل شيء في العرض صادرا لا يجي فقال الملك أنا أرده وأحضر ولده ونهأه ومنعه عن بنت  
الوزير فأتته مقدار شهر ثم بعد ذلك زاد بهما الغرام فعادة كما كانا للمكاتبة والمراسلة  
فلم الوزير فسأل بنته ثانيا فأكثرت وقالت هو الذي يرأسني فاعتاظ الوزير وأحضر عبدا

عنده يقال له سمعان وهو من العبيد الشجعان وقال له يا سمعان اريد ان تأخذ هذا الخنجر  
وترصد عبد لهب بن السلطان حتى يتي في محل نومه وتمكن ذلك الخنجر من وريديه واناز به  
بنقي وكان العبد يعشق بنت الوزير وتحت النظر اليها فلما اتفق له ذلك الاتفاق العجيب  
قال في نفسه لعل أن يكون لي في وصلها نصيب واختلط هذا العبد بالخدم حتى انقض  
الحديث ودخل السلطان وولده الى محفل النوم فطلع الغلام عبد لهب الى الحريم واما  
السلطان فاحضر تنورا من النار وقعد يتبعه عليه حتى ادركه النوم فدخل العبد الى فاحصة  
الجلاس ثم رأى السلطان ماضيا على نفسه من السكر والنوم فظن العبد ان هذا عبد  
لهب الذي هو قاعد لاجله فكن الخنجر من وريدي السلطان واتكأ عليه ففصل الرأس عن  
الحنجرة وترى كموثقي الى حال سييله واقبل اليه الوزير وصار حتى بقي قدماه وقبل بين يديه  
الارض فلما رآه قام له على الاقدام وقال له مرحبا بك يا سمعان قضيت الحاجة فقال نعم  
قضيتها وايسر تكون هذه الحاجة عندى لها خبر ولا هي مثل الحجابات المهمة فقال له  
الوزير تنصق عندنا الكرامة والنعمة ثم ان الوزير صاح على الغلمان وقال لهم احضروا لنا  
الطعام فاحضروه وقعد الوزير وسمعان وجعل سمعان العبد يأكل والوزير يعبده في المال  
والاحسان وسمعان ظن انه فاز بهذا الشأن فلما أكل كل اول اقمعة حتى حلت به النعمة  
ووقعت شقته وصاح صيحة عظيمة دوى لها المكان وذاب له مثل الادهان على النيران  
فاحمر الوزير برميته في الخلووات ولا احد يعلم ما فعل ذلك العبد من الامور القبيحة وقد  
اخطى الوزير هذا الامر خوفا من السلطان ان يكون احد اطلع على امره يكون سببا لضره  
هذا كان من سبب قتل الملك (قال الراوى) ولما أصبح الله تعالى بالصباح واضمحوره ولاح  
نظر عبد لهب الى والده وهو قتيلى وفي فراشه جديل فطمع على وجهه وقال ما قتل ابى  
الا الذين كانوا معانى الحرب امس وكانت هذه العجبة في ايام حروب الملك سيف بن ذي يزن  
و برفوخ الساحر وفتشوا عليهم كاذرنا لما وجدوا لهم خبير فقال له السحرة يا عبد لهب  
لا تنعم ابدا فانت كاذوا وملكا والمتكلم علينا وانت تجلس على هذا القعت وتحكم البلاد  
والاقاليم ونحن نقش على القريم ونسقيه كسات الحميم بعد ما نعبه العذاب الاليم فقال  
لهم افعوا ما بدمكم فاني لاناخاف مقالكم وجلس على كرسي ملكه كآسبه وحكم وعمل  
وما ظلم وتزوج بنت الوزير على ملة النار والصنم وفي بعض الايام احضر الحكيم بين يديه  
وقال لهم قد تركتم النار والابني لكم همة بطلى المنة والعار فقالوا له طب نفسا وقرعينا ثم  
انهم ارسلوا هذا الرسول في الاماكن يفتش عليه بفعل يدور من مكان الى مكان الى ان وصل  
الى هذا المكان واخبر الملك سيف ارعد كاذرنا ثم ان الرسول قال للملك سيف ارعد يا ملك  
الزمان اريد ان تريق كبيرنا الذي أضله عن عبادة النار حتى ناخذ منهم النار ونجلى عن  
انفسنا العار فان ملكا عبد لهب اقبس بالنار والتور واقل والحمرور لابلده من اخذ  
فارايه وما بقي به دأمر الملك والخمانيين ساحر حتى يقتل الاثنان بعد الحسام الباتر (يا سادة) فلما  
سمع الملك سيف ارعد ذلك الكلام اخذ القرع والاقسام وقال للرسول يا هذا اعلم اني انا  
أيضا اطلب هذين الاثنين ومن معهم من الاقوام الكلاب حتى اصحبهم باشد العذاب

فأتى بياقدا العسيرة فقال الرسول لها هم لي في الانتظار لانهم اقسوا الملك بالنور والنار  
وقالوا له لانهم هم الذين الغريرين الانا ولوا غاصا في الارض السفلى او صعدوا الى السماء  
العليا تتبع معهما الا تمار وتأخذ منهم بالثار ونرجوا من عند الملك على ذلك وقالوا  
لان دخل البلد ويقر لنا قرار حتى نأق بسيف بن ذى يزن وبرنوخ السحار وتقدمهما قريبا بالنار  
وارسلوا امامهم وتبعوا في القفار وودعوا اولادهم وعيالهم وقد ارسلوا الى البلاد  
انخراب قدرتها وغديرها واخذوا البيت الى هنا وقد سمعت انهم في هذه الاقاليم وهي بلاد  
الحبيسة الواسعين وقد علمت ان ملكة الملك سيف اربعة عسيرة ثلاث سنين شمال ويمين وهي  
بلاد متسعة هذا وقد قال الملك سيف ارعدها الرسول اتبع برقائق الثمانين فيها انالك في  
الانتظار حتى تسير باجعة اليهم ويغرب ديارهم ويجهوا ناورهم وآثارهم يتبعهم ولا يبقى  
منهم ديار ولا من ينقح النار فقال الرسول سمعوا طاعة ونزل الرسول في طلب رفقاءه وطلب  
البرو القلاء وقعد الملك سيف اربعة ايام في الانتظار مدة ثلاثة ايام وفي اليوم الرابع ضحى  
اقبل الثمانون ساحرا ونزلوا يعبرون حتى قوسطوا الديوان وعلموا ان هذه المدينة كرمي  
جميع الاقاليم وان هذا الملك سيف اربعة الحبيسة والسودان وما حكم على ماني تلك الاراضي  
والبلدان فلما رآهم فرح بهم وأكرمهم وقال لهم من أين اقبلتم فقالوا له من أرض البحرين  
وهي من بلاد عسيرة شهرين مسكاملين فقال لهم في كم وصلتم الى هنا قالوا في ثلاثة ايام  
وعزنا بعلوم الاقلام لما علمنا ان غرما نافي هذه الاقاليم فقال الملك سيف ارعدوا  
ان عسدي حكيين وهم الذين يدلونكم على غرما ناكم فاذا اردتم ان تستلوا على اعدائكم  
فهذان يكونون معكم والتفت الملك الى سقرديس وسقرديس قال لهما كون معكم ودلوها  
على ما يشتهون فقال لهم سقرديس وسقرديس اعملوا يا هؤلاء ان الرجل الذي اقم طالبوه  
فهو عدونا كما هو عدوكم وكذلك من معه ونحن عازمون على قتاله وحر به ونزاله وان الملك  
بهز هذين الاثنين المقدمين يطلبون معهم القتال والحرب والنزال وهم المقدم دمنهور  
الوسحي والمقدم سبك الثلاث ويعدون نزل المقدم معون الهباجم الناورس المقدام ونحن  
على اثرهم تابعون وللاعداد صغارون فقال السحرة يا ملك وما السبب الموجب لذلك وأين  
الرجل الذي كان عندنا القصير الايض أين هو وبرنوخ الساحر فانكم ذكرتم لي انكم  
مجردون على برنوخ وسعدون والذي نحن طالبوه اجمع سيف بن ذى يزن وهو الذي أضل برنوخ  
عن عبادة النار واخذنا وطلب البراري والقفار فقال لهم الملك سيف ارعدوا اني اعلمكم  
ان سيف بن ذى يزن هذا من البيضان وكان ابوه في مدينة شقي ارضنا واظم فيها وانا  
اعطيتهم جارية وجعلت منه وخلفت هذا القلام ورثته في البراري والاقلام (قال الراوي)  
وحكى لهم الملك سيف ارعدوا على الملك سيف بن ذى يزن واخبرنا امه رثته في بلاد افلاطون  
والذي اقام في المدينة برنوخ الساحر وسعدون الزنهي وهما نحن يودنا الثلاث مقدم  
اسعدون والسحرة الاثنين لم يفرحوا لساير وهذا اول الحديث والاخر فقال له السحرة  
لما سمعوا هذا الكلام ايا ملكنا اهلهم ونحن نأخذوا واحهم وترتاحون انتم من هذه  
القضية فان فينا الجميع كافيه وحق النار الحامية يقال لهم الملك سيف ارعدوا النار تحيط

بكم وتكن من عظامكم واجسادكم وداخنها وشرورها يدخل في اعينكم واذ انكم  
فانهارتكم وانصرتكم وحافظتكم فلقد ارحمت فؤادي وساعدتوني على اعدائي  
واضدادي جعلكم زحل من المنصورين وفي قرار الشارخ لدين لستم منها بعدين ولا  
انتم منها خارجين ثمان المئات امر باحضار الطعام فاكلوا وشربوا ولذوا وطربوا واخذوا في  
المشورة حتى انقض الديوان وولي التهاد واقبل الليل بدياجي الاعسكار وبان الثمانون ساعرا  
في مكان قد افرد لهم الملك سيف ارحمهم فامسهم وثاني الايام احضرهم الملك الى الديوان  
وعلى ديوان هوم حضر فيه اندام والعام واصطفت الرجال في اما كتهم وارباب المملكة  
على مراتبهم من عاذنه الجالس وجلس ومن عاذنه الوقوف وقف واحمر الثلاثة مقادير  
وهم مشهورا والوحش وميون الهبام وسابن الثلاث ان ياتوا بين يديه فجلسوا وقبوا الارض  
فقال لهم يا مقادير اتقدرون ان تكفوا انتم الثلاث تقاتلون سعدون الزنجي ام اركب  
معكم ونكون يدا واحدة وعلى الاعداء مساعدة فقالوا له يا ملك وحشيت عساكين وكل ما  
مشي لسلطانها على يدين ورجلين مانعوا اليك الا وسعدون الزنجي معنا اسير ويكون  
على وجه الارض بمجد لا يحقر فقال الملك اعلموا ان معهما نين عبدا وانا اريد ان اجعل كل  
واحد منكم مقدما على اربعة آلاف مقاتل حتى لا يبقى لكم عذر قابل فقالوا له امهل  
ما بدالك لخافنا من يخالف عقاك فعند ذلك امر لهم بالطبخ والنسيل والكساوى وقال  
لهم تجهزوا في ثلاثة ايام وبعد ذلك احضر السخرة بين يديه وقال لهم انكم مقدرون على  
برفوخ السحر قالوا له يا ملك الزمان نحن له ولا مثاله لو كان يصعبه جميع الانس والجان لانه  
يا ملك غريتنا ومن اجدله اتينا من ارضنا الى ذلك المكان فعند ذلك قدم لهم الهدايا  
والانعام وقال لهم استعدوا للرحيل بعد ثلاثة ايام واتبعوا المقادير الذين قد امكم في البراري  
والاسكاف فانتهم عليكم العزائم بعلوم الاقلام والمقادير عليهم الحرب والعداء وزحل ناصر  
لكم من دون الانام فاجابوا بالسمع والطاعة وامرهم بالنصراف من تلك الساعة وان  
يجهزوا رحالهم ويصلحوا سلاحهم اول يوم والثاني واليوم الثالث اخذوا الاذن بالمسير  
ورحلوا بلا تقصير وسارت العساكر القربان والرجال يقطعون البراري والرمال والودية  
الغوال فاصدق المدينة الحمره وتلك الاطلال يقع لهم كلام (قال الراوي) وأما  
ما كان من الملكة فحبه فانها مقبلة في قصرها متسرة على حالها كما ذكرنا وأما  
الملك افراح والمقدم سعدون الزنجي فهما جالسان في البلاد يتعاطيان الاحكام على كرسى المملكة  
ولكنهما مشتاقان الى اخبار الملك سيف بن ذي يزن ولم يعلما بجري له وقد خفي عليهما امره ولم  
يعلمان كان حيا أم ميتا ولكن ثابتان في اما كتهم وحافظان بلادهما الى يوم من الايام  
فان قمرية جعلت تجاهد نفسها حتى تمكنت من لوح عيروض فحضر وقال نعم يا ستاه فقالت  
له يا عيروض اما انت ناظر ما انا فيه من هذه الظلة وقد تضايقت من هذه القصة وحلت  
بي النقمة فقال عيروض والله يا ستاه الى مالي مقدرة على برفوخ ولا اجي نقطة من تبارك ولا  
شرارة من ناره وان قربت اليه احرقني لانه اقسام تهلكني ولا اقدر ان اقايله فانه جبار

وأما أنا فأن استغفرتين خدمتك وإن أرسلتني إلى أي جهة طاعتك وهذا الذي أقدر عليه فلم أسمع قد مر به ذلك الكلام جعلت تبكي وتوح وتعد من كبد مقروح وتقول يا زحل أنت وسيلتي وفيك رجائي والامل أن تفكفي من شر هذا المم والوجل فقال عبريوس في صرده أسأل الله العظيم رب موسى وإبراهيم أنه لا يخفف عنك هذا العذاب الاليم ويجعل أيامك كلها نكدًا ولا يجعل لك خلاصًا من هذه الشدة بجرمة دين الاسلام وخليل الله إبراهيم عليه السلام (ياسادة) وأما برفوخ الساحر والملك افراح والمقدم سعدون الزنجي فانهم جالسون على حسب عادتهم وأذا هم يغيار علاؤًا وسد الاقطار وبعد ساعة انكشف وبان للنظار صحن خيول سوابق وورد ويارق ولما ان خود واسنة رماح مال كثرتها عدد ويريقي صفاح زائد المدد وصمبل خيول وقططبول وبوقات وزمور وضجيج رجال وصباح نوق وبجال وهممة ابطال ومواكب وكاتب عثل السيل السبال او اطلق اذا مال وامروروا هوال نذل على ان هذمه صاكر تريد الحرب والقتال وما داموا على ذلك الحال وسائقين لقسدام حتى اقبلوا تحت سور المدينة ونصبوا الخيام وركبوا الرايات والاعلام ودأبوا على ذلك الحال حتى ولي التمار بالانقسام واقبل الليل يجهوش الظلام فاوقدوا النار وقاموا ينتظرون طلوع النهار وجلسوا في خيامهم وهم في فرح واستبشار وكانوا هوالا ثلاث والعساكر الذين معهم والعساكر وصحبهم القانوس سحر (قال الراوي) وأما برفوخ الساحر فانه لما نظرا في تلك العساكر وحقق فيهم النظر ارسل من عنده رسولًا يكشف انبهر فغاب قليلا وعادوا خبيرًا ان هوالا ثلاث مقدم من عند الملك سيف ارعد ملك السودان وصحبهم قانوس سحرًا كاهنون والجنكيان الملعونان سقرديس وأخوه سقرديون فلما سمح برفوخ الساحر ذلك الخبر طار من عينه الشر وقام على حيله ودخل على خلوة وأحضر الملك افراح والمقدم سعدون الزنجي وأخبرهم بان هوالا العسكر من عند الملك سيف ارعد وقال لهم تجهزوا للقائهم وحربهم وقتالهم في غداة غد فقال المقدم سعدون وهو كانه الجهنون اني أريد أن أخرج اليهم في هذه الساعة حتى ابضعهم أشام بضاعة فقال برفوخ لا تفعل أيها البطل فان الليل اقبل والنهار ولي وارقتل وفي غداة غد يكون الامر لله فدعهم الليلة على حالهم لانهم مستغلون في نصب خيامهم فاصبر حتى تطلع النهار وانمل كل عابدك فقال سعدون السهم والطاعة (ياسادة) ووافقوا على ذلك الانبصاح حتى اتى الله بالصبح وأضاء الكرم بنور كوكبه الوضاح فقام العين سقرديس من منامه وقال للمقدم ميون يا بطل الزمان الرأي عندى اتأترك في هذه الساعة وتزحف على البلد وكل من وقف قد امتانذ ان فيه الحساب ولا تبق على شيخ ولا غلام ونامر النقاية ان تنقب الجدار وتهدم الاسوار وتدخل المدينة نهرا جهازا وتضرب بالسيف البتار وتنهك الصيد والاحرار وتقبض على سعدون الزنجي تسلي الاشرار وتنهك كل من كان معه من الصيد القمار فقال سقرديون هذا هو الصواب والامر الفنى لا يبايع ويقتن دماء العساكر فقال لهم ميون الهجام افعلوا ما بدا لكم فاننا لا اخاف مقاتلكم فمن ذلك ركبوا الخيول وتقلدوا النصول واعتقلوا الرماح الذبول واتشربوا في الارض عرضا وطول وساروا كأنهم اسود غاب طالعين جرائلين يريدون أن يلقوا الابواب

وطلبوا ناحية الاسوار كلهم شعل النار ودأبوا كذلك حتى يقوا قرب المدينة وإذا حولها  
 بصير بها جمل من ملاطم بالامواج واسح القبايح وفيه مراكب سائرة وقلوعها ناشرة ولقوا  
 قوارب صيادين فلما رأوا ذلك تعجبوا واندهلوا وقال بعضهم لبعض اتلما ترئنا من هنا  
 فما كان بهاد وكانت كلها اراض قفار ومن ابن هذا البحر الذي نراه في هذا النهار وقد عايناه  
 نحن لمطالبون من بلوغ الآمال فقال الحكيم سقرديس وحق زحل في علاه والتجهم وما سواه  
 ما هذا الا فصل برفوخ الساحر وأنه على ذلك قادر وقد أحال ينشأ بين المدينة وكيف يكون  
 العمل فقال سقرديون نحن معنا ثمانون ساحر او نحن اثنان غاييالي بهذه القفال ولا بد لنا من  
 بلوغ الآمال ثم انهم احضروا السحرة فلما حضر وقال لهم سقرديس انا واثني بطل هذا البحر  
 وانتم تزيلون هذه الظلة عن قمرية والآنا واثني نزيل الظلة وانتم تزيلون هذا البحر بطلون  
 عمله فقالوا له نحن نزيل الظلة وانتم تزيلون هذا البحر فاتفقوا على ذلك وانصرفوا وهم  
 متفكرون في افعال برفوخ وكيف اجري لهم بجر ابعاج في ساعة واحدة بعلوم الاقلام وعادوا الى  
 خيامهم واحضروا المقدمين وقالوا لهم نحن نريد المدخول الى محل ارصادنا ولا نطلع حتى  
 نقضى اشغالنا ونفعل ما عمل برفوخ الساحر من هذا البحر والمراكب التي منعنا عن دخول  
 البلد فكفونا انتم على بصيرة من حفظ انفسكم ورجالكم حتى اتانفك تلك الاعمال ونعود  
 اليكم فقال لهم المقدمون معاذ طاعة وها نحن على اهبه الخرب من هذه الساعة وأما  
 الثمانون ساحر فانهم دخلوا محل ارصادهم (قال الراوي) ان برفوخ كان على ذلك البحر لاجل ان  
 يمنع حدة الاعداء خوفه على سور البلد ان يدخله الاعداء وينقبوه فتدخلهم بذلك البحر ولما  
 أتت السحرة الثمانون ودخلوا بيوت ارصادهم قاموا يومهم وليلتهم وطلعوها في الايام وقد  
 احكموا عملهم على ورقة بيضاء ونقشوا عليها الاسماء وكتبوا عبارة وتكلموا  
 على تلك الورقة فارتفعت الى الهواء وما زالت ترتفع حتى وصلت الى اعلى القصر الذي  
 فيه قمرية وانقرشت عليه بالكعبة وما زالت تنسج وتغرش حتى غطت شراذيف القصر  
 واسبلت اطرافها على دائره وزلت الى الارض فركنت الظلة كلها فوق تلك الورقة ولم يبق في  
 القصر من اشئ وبعد ذلك ارتفعت الورقة وانكشفت الظلة التي كان عليها برفوخ وظهر  
 النور على القصر بالكعبة وانكشف الغممة عن الملكة قمرية هذا ما جرى من افعال السحرة  
 وأما ما كان من الحكيم سقرديس وابنيه سقرديون فانهم اصطنعوا بالحكمة أربع مواسير  
 من الرصاص والقصدير ورعوا عليها اسماء وطلائهم كديب الخلل وأخذوها وساروا الى  
 جهة البحر الذي حول البلد وركبوا كل ماسورة في دكن من الاربعه أركان فلما فعلوا ذلك  
 وقعدوا يتلون عزائم يعرفونها وإذا بتلك المواسير انفتحت حلوقها مثل الخيلان ونزل الماء يودى  
 فيهم مثل الرعد القاصف وفي ظرف ساعة لم يبق قطرة واحدة وكأنه لم يكن وكذا المراكب  
 صارت تلتئم وفي هذه المواسير يدخل وانكشف الارض والرمال وصارت برارى خوال  
 وباتت جدران المدينة في الحال ونظر الى ذلك برفوخ الساحر فقال لاهول ولا قوة الا بالله العلي  
 العظيم وحق الخليل ابراهيم لو أعلم أنهم يزيلون تلك الممالك لكنت أحكمت غيرها ونهبت  
 غايه العجب فنظر اليه المقدم سعدون الرضبي فرأوه وهو يغلى على الارض مثل الماء الذي في



القدوس على النار فقال يا أيها ياروق دع عنا أبواب الأحواز وخلينا نضرب الأعداء بالحسام البتار وانظر كيف حاصرونا ولا بلغنا منهم أربا وسوف ننظر صنع عبدك سعدون وما يفعل وكيف أبلى الأعداء بالذل والنبل ثم إن المتقدم سعدون قام على حيله ولبس عدته وتقلداً فخبره ولأمته واقتل وبالحد يدسر بل حتى بقى كانه قلة من القتل او قطعة فصلت من جبل او قضاء الله اذا القدر وزل وكذلك جسد فعلوا مثل فعله وداروا به من يمينه وعن شماله هذا وسعدون أمامهم وصاح بأعلى صوته افتحوا أبواب المدينة فعند ما تبادرت العبيد إلى الباب وقصوه وخرجوا من باب مدينة حمراء العين وهم كالأسود الكواسر ونظر الملك افراح إلى المتقدم سعدون ولم يركبها فاحتاج الآخر أن يركب فركب على ظهر جواده واعتد بعدة جلاده ورصبت حماره واجناده وتلاحقوا بالقدم سعدون خوفاً عليه من شرب كأس النون ومن شر سقر ديس وسقرديون وباقي أهل الكفر المشركون لأن سعدون هذا جناية عسكر الاسلام وما فهم مثل بطل حمام وعلى كل حال عسكر الحبشة مثل حمراء العين فلما نظر الحكيم سقرديس إلى العسكر وقدر خروجوا من حمراء العين طالبين القتال والحرب والتزال فامر عسكر الملك سيف ارفعوا بالجله فركبت الرجال واعتدلت الأبطال وامطقت الصفوف وترتبت المئات والالوف حتى تقابل العسكران بين شمال وقلب وجناحان فأول من برز إلى الميدان ومقام الحرب والجلولان المتقدم سعدون الرضحي وهو راكب على جواد اشقر عال من الخيل مضمر وصالح وجال ومدوا سطات وأدأى هل من مبارز هل من مناجز اليوم يوم الهزاهز لا يبرز بطلان ولا عاجز من عرفني فقد اكنى ومن لم يعرفني ما بي خفا أنا المتقدم سعدون الرضحي هيا يا كلاب الحبشة والسودان دونكم الحرب والطمعان حتى أربكم كيف يكون الجلولان هلموا إلى قبض أرواحكم وهدم نجا حاكم فارس لقارس أو عشرة لقارس أو مائة لقارس أو اجلوا على بابكم فاني كفؤ لكم وسوف افنى جوهمكم واخلى ربهكم ثم انشد يقول صلوا على طه النبي الرسول

ان قام سوف المنايا والجمام دهي • والجسم من سن رمحي صار يلتدع  
دعني اكر على الأبطال في رجم • بصارم يقطع الاعضاء مع الضلع  
وسن رمحي اذا هزيتهم حنقا • فانه يلتوى كالافخون معي  
ولي جواد اذا نفع القبار عدا • ترامي يخطف خطف السبرق في ولع  
اخوض بصمر المنايا كلما نظرت • عني الحروب بالاخوف ولا فزع  
ادهي بسعدون والأبطال تعرفني • املا قلوب العدا بالارعب والجزع

(قال الراوي) فلما فرغ المتقدم سعدون من شعره ونظامه وما ابداه من تره وكلامه ورأى سقرديس فعله فصاح في عسكر الحبشة يا بيلكم ابرزوا إلى هذا العبد الزنيم الذي ترك دين زحل وقد تبسغ غيره من الأديان الجديدة فماتت كلامه الا وقد برز إلى سعدون فارس شديد مسر بل بالحديد والزر والفضة وسار إلى ان توسط الميدان وهو يتمايل كانه سكران فصاح عليه سعدون الرضحي ويل يا ابن الشام من تكون أنت من الاتام حتى كنت اول

مصادم لي في مقام المصدام فقال له ويلك يا سعدون كاذب ما تعرفني أنا اسمي ميمون الهجاس  
الذي شاع ذكره في الربا والالكلام وملك الحبشة ارسل يطلبن من اجلك حتى اكفيه شرك  
واجعل للمقابر شرك وها أنا انيتك يا قرنان لا ربح منك الحبشة والسودان فلما سمع سعدون  
ذلك الكلام قال له يا ميمون ان كنت انت اغراك الشيطان وطاوعت سيف اوعده على  
عقله واتيت لي طالبا فهأ أنا جئتك محاربا ثم انهما جلا على بعض وجالا طولامع عرض  
وصرنا صرختين اصرت لهما الخيل آذانها واقشعرت من القرسان أبدانها وكان المقدم  
ميمون راكبا على قبل وأما سعدون الزنجي فهو راكب على جواد نبيل فنظرو سعدون الى  
المقدم ميمون وقال له يا ميمون اعلم ان القيل الذي اترا كبه تر يذ ان قصص نفسك من حربي  
عليه وأنا حاضري ما يطاوعني أن يجهول قدام القيل لا كثير ولا قليل فاما أن ترك من  
بعض الخيل الاصل وتصار بيني كما تفعل الابطال والانتقال أنا وانت رجالة لا خيالة حتى  
يبين الغالب من المغلوب وكل منا يبلغ المطلوب فلما سمع ميمون هذا الكلام قال له يا سعدون  
أنا ما عندى حصان يلقي في الجولان حتى كنت الصفتك في الميدان فقال له سعدون  
لا تطل الكلام وان لم تفعل ما قلت لك عليه لا تلومني اذا ضربت القيل بجرية في عينه  
فقتله وانت تسقط من عليه فتساو ونفسك وانزل لي خيال كما ناخبال ولا تكن مصمما  
على البقي فان البقي مصرع الرجال فلما طال بينهما المطال اقبل الحكم سقرديس على  
المقدم ميمون وقال له الحرب في هذا النهار لا يكون ولا تفعل الا فعل القانون فقال ميمون  
وكيف ذلك فقال سقرديس قبل كل شيء تأخذ الراحة ثلاثة أيام مقابلة الاخصام وبعد  
ذلك تكاتبوا بعضكم كما تفعل الملوك الكرام وبعد هاتين الحرب والمصدام بالرمح  
والخسام فتمت ذلك عاد المقدم ميمون من قدام سعدون من غير قضاء الامال ولما عادوا  
لقيام واستقرهم المقام احضروا السحرة الثمانين فاجتمعوا كلهم وقالوا للكهنة نحن الذي  
علينا فعلناه وبنى الفاضل على العسكر والقادم وهو الحرب والتصادم فقال المقدم ميمون  
انا نزلت في هذا اليوم الميدان واردت ان انجز أمر القتال فتعطل على سعدون الزنجي  
بتعليل وقال لي لا يكون الحرب لك وانت راكب القيل ولا تحارب الا راكبين الجواد  
الاصيل فقال سقرديس يا مقدم ميمون هذا الفعل الذي فعلته أولا كيف يكون فان عادة  
الحرب ان تنزل العساكر وتلاقي بعضها بعضا واما انك أنت اول يوم تنزل الميدان وتقاتل  
سعدون الزنجي فما هذا مقامك ولا يكبد اخصامك والصواب انك تنصبر برزائديوم لاجل  
ان تنبرأ من التعب والوم فقال له ميمون أنا قصدى انجاز الاشغال وقضاء حاجتك الملك سيف  
ارعد على أي حال فقال له سقرديس وكلنا تريد انجاز هذا الحال ولكن اذا أنت نزلت  
الميدان وقتلت سعدون واسرته تقول العساكر والرجال نحن كنا نعد ان ننقل سعدون  
ونسقيه من أيدينا كأمس المتون فبذلك لا يكون لك اقتضاري بمقدم ميمون واما اذا نزلت  
القرسان الميدان وعجزوا عن سعدون في طابق الجولان وشهدوا على أنفسهم بالهجز عنه  
واخذلان ونزلت أنت بعد ذلك الى الميدان فان غلبك لهما انت مغبون لانهما هو فارس  
دون وان انت غلبته أو اسرته تذال بذلك الضر على كل من يكون فقالت المقدمة ون

دهم نور الوحش وسابك الثلاث صدق الحكيم فيما قال وباتوا على ذلك الحال ولما كان  
 ثاني الايام وتحركت ارباب الحرب للصدام فأول من فتح الباب المقدم سعدون الزنجي فخرج  
 الى الحرب وقدهان عليه كل امر صعب ونادى يا معاشر الحبش وابناء السودان دوتكم  
 ومقام الجولان ان كنتم تزعمون انكم فرسان اعيان فما اتم كلامه حتى برز اليه فارس من  
 السودان كانه شيطان وانطبق على سعدون ومد اليه السنان من غير شعور ولا اوزان  
 فاعترضه المقدم سعدون وانطبق بعضهم على بعض وجالطوا وعرض وكان ذلك  
 القارس اسمه ابوسنان وهو من الابطال الفرسان قال عليه المقدم سعدون وضايقه  
 ولاصقه وسد عليه طريقه وطرقه وضربه بالسيف على عاتقه فاخرجه بلع من علاقته  
 ونظر الحكيم سقرديس الى ذلك فقال للمقدم سعدون شئت ان املك وفضلت مفاسلك  
 فلم يلتفت سعدون اليه بل انه صار يصول ويجول حتى برز اليه اخو المقتول وقال له  
 يا عبد الزنا ابشر بالقنا وفي هذا اليوم ما يقتلك الا أنا فلم يرد عليه سعدون من كلام وانطبق  
 عليه في محل الصدام وضربه بالحسام فاطار منه الهام فنزل اليه ثالث فاحلده يصول ولا  
 يجول بل طعنه بالرمح المحفول فحلاه على الثرى مجدول والرابع جعله لهم تابع والخاص  
 والسادس جعلهم نواكس ودعهم سعدون يهلك كل من نزل الميدان حتى مضى النهار وهلك  
 على يديه تسعون من السودان وأمر اثنين وعشرين واندق طبل الانفصال وبطل الحرب  
 والقتال وعاد المقدم سعدون الى النخيام فلقبه الملك افراح وبرفوخ الساحر وقالوا له  
 يا مقدم سعدون مثلك من تقريه العيون وتامله عبيده فقرأوه مثل شقيقة الارجوان مما  
 سال عليه من دماء الفرسان فقلعه ودرعه الوسخ والسود وعاغره نظفوا وقال له الملك افراح  
 والله لقد شئت بفتحك الغليل وارضيت الملك الجليل فأراد سعدون أن يتولى الحرم بعد  
 ما أكلوا شيا من الطعام فقال الملك افراح هذا لا يجوز حيث نزلت الحرب من دوتنا فيبقى  
 الحرم على انا ثم ان برفوخ الساحر اخذ المقدم سعدون والسبه طاقية وقال له هذه لا تعلقها  
 ابدا فانك لا تخرج مطلقا ولا تؤسر ولا تنكب فقال سعدون انا توكلت على من لا تراه العيون  
 وهو الله تعالى خلافا لظنون وباتوا على ذلك الحال وهم في فرح وابتهاال (يا مائة) ولما  
 عادت السودان نزل سقرديس مع سقرديس سرادقهم وكاد الفظان يحرقهم وانفطرت  
 مرادتهم ونعت مرائرهم وقالوا يا مقدم هل رأيت ما فعل سعدون الزنجي فقال جيمون  
 يا سقرديس انا اودت ان اربحك منه من اول ما نزلت فرددتني وها افعل منه عنتي وانا  
 وحق بيت عصائين ما بقيت اصادم سعدون الا بعد ما يقتل كل الحبشة والسودان وأحاربه  
 وحدى وامكن منه السيف الجمان لانك انت يا سقرديس قلت لي هذا من اكبر العار فما انا  
 امتنعت وأرحمتك من الشنار فدوتك افرج رجال الملك سيف اعد برأيك الا تنكد فقال  
 الحصرة واذا دام الحرب على هذا الحال انقطعت عنا الرجال والابطال فقال سقرديس  
 يا مقدم جيمون وحق زحل انا ما اردت لك الا شفقة ونصيحة لان مقامك هالي الشان ولا يجوز  
 لملك ان يكون مفتاح الحرب والطعام فقالت الرجال والحكمة لقد اشرت بالصواب والامر  
 الذي لا يعاب وباتوا على مثل ذلك الحال وأما ما كان من المقدم سعدون وأصحابه فانهم

لما عادوا ونزلوا في أمانهم واستقر بهم المقام أخذوا في المشورة والكلام فقالت الامراء  
بما قدم سعد بن الربيع عندنا اتفينا في غداة غد نبز اليهم ونشفي قلوبنا منهم فانت في هذا اليوم  
الذي مضى شقيبت الغليل وارضيت الملك الجليل وفي غداة تشرق وفي غداة تشرق في القتال  
ونشفي قلوبنا من هؤلاء الاعداء فقال المقدم سعدون لا وحق دين الاسلام لا يمكن احدا  
منكم من نزول الميدان الا بعد ما تلعب حوافر الخيل برأسي ويتقطع قضبي واسكن رمسي  
فقالوا له انت حاميتنا وقائد جيشنا فاذنم علينا امر واحيا اذ باقه فنبت مثل الغنم التي بلا  
راعى ولهذا تبتى اعداؤنا علينا مثل الافاعي فقال سعدون ان شاء الله تعالى فان خير هو الذي  
يكون فان انصفونا وبارزونا فانا كفولهم ولكن قد رأيت معهم فارسا اسمه ميون لا ترى  
مثله العيون وانا اسأل الله من امره بين الكاف والنون ان يكون من حزبنا ويدخل في  
دين الاسلام وانا اقول انه غدا يفتل الى الميدان حتى يبين الرمح من النسران وان  
تسكروا واعلنا بجهنمهم فاحلوا جميعا خلفي واقه ينصر من يشاء وبالوا على ذلك الا بصفاح  
حتى اصبح الله الصباح فركبت الرجال وتعدت الابطال وركب المقدم سعدون الزنبجي  
وترقت بيده ~~الصفاح~~ وكذلك ركب ابطال الاسلام وفي اوائهم الملك افراح  
وتفادوا بالصفاح واعتقلوا بالرماح وباعوا انفسهم والارواح في طاعة الملك الفتحاح  
ولما نظر سعدون ريس الى ابطال الاسلام وقد خرجوا للقتال جعل يوبخ عساكر الحبيشة على  
تقصيرهم في اليوم الماضي ويقول لهم يا ويلكم ايئس تقول للملك سيف ارعد اذا هجمنا عن  
هذه الشريعة البسرة ولا بد ان يقول ان عساكرهم مخامرون علينا فان لم تقبلوا في هذا النهار  
غنية هيصة والارواح زحل في عسلاه ارسل له الملك سيف ارعد واعلم انكم في قتال الاعداء  
غير راضين وفي هذه الواقعة لستم مقبلين فقالوا له يا حكيم الزمان لا تلتنا وتو بختنا بالكلام  
واعلم ان سعدون الزنبجي هذا يقوم بمقامنا ضعافا وقد اهلل رجالنا واباد ابطالنا ولولا  
ما ثبت هؤلاء قدما منا ولا كانوا اطاقوا رحلتنا وانت الذي منعت المقدم ميون من النزول  
اليه مع امة ما يقاومه احد غيره فدعه يبرز اليه ياخذ روحه من بين كتفيه وان مات  
سعدون فقتال كل من كان بعده ميون وتأمر بعدها العساكر بالجله ففهم عليهم جملة  
ونضع فيهم الحسام البتار ولا تترك لهم آثارا وما دام سعدون الزنبجي مقيما فيهم فيايما لونا  
ان جلتا عليهم فقال سعدون ريس وحق زحل لقد صدقتم وفي قولكم ما اخطأتم والتفت  
الى المقدم ميون وقال له يا فارس الزمان لقد ان الاوان واحببنا الى نزولك الميدان  
حتى تقتل لنا سعدون الفارس القرنان وتسقيه من يدك كأس الهوان فقال له ميون  
الجهام انت يا حكيم لاشك انك لست بعاقل وانت مقنون وايئس قد رسعدون هذا  
حتى يقاومني في الميدان ويمائلي في الحرب والطعان فانه اذل واحقر من ذلك واذا انزات  
السهم سقيته كأس المهالك فقال له الحكيم يا سيد الابطال اذا أردت أن تورده موارد  
الحين فخذني ههنا ههنا البطلين لانهم على كل حال احسن فارسين فقال ميون دعوا  
عنكم هذا المقال فاننا لا نأبى بالابطال ان كانوا كثيرا أو قليلا وقام على قدميه والشر  
يظهر من عينيه وركب جوادا من الخيل البيضاء وترك القبل حتى لا يهجم عليه سعدون بمثل

تلك الاقاويل واداد أن ينزل الى الميدان واذا بفارس من الحبشة برالى الجبال وهو راكب  
 على جواد أدهم كله الليل اذا أظلم ومثله بسيف أثير ومعتقل برح اسمه وصال رجال  
 وطلب الحرب والقتال ونظروا عساكر الاسلام وادادوا ان ينزلوا له فسبقهم المقدم سعدون  
 وانهدف على ذلك الفارس كانه مجنون ثم حل عليه بقلب أقوى من الحجر وجنان أجري من  
 تيار البحر اذا زخر وصرخ فيه المقدم سعدون بصرخة دوى لها الجبل وقال له من أنت يا ولد  
 الزنا حتى برزت أول الحرب وأنا كنت مستحضرا الى ميون فقال له الحبشى وايش قدر لك حتى  
 ينزل اليك ميون هذما مقام حرب القرسان لا يتأخر عنه الا كل جبان وأنت نزلت الميدان  
 تروم الحرب والطعان فكل من نزل اليك فهو خصمك اما ان تقهله واما ان يقبلك فما أنت  
 مخصص لميون حتى تلك تنزل عليه او ينزل عليك المتون فدونك والقتال ان كنت من  
 الابطال فقال له سعدون صدقت في المقال ولكن أراك صاحب وجه صبيح ولسان فصيح  
 فايش اسمك المليح فقال له الحبشى انا اسمى في الاصل أبو تاب وكنتي ملاكم الرمح اذى  
 ذكره شاع في السودان على الصحيح فدونك والقتال فعند ذلك انطبقا واصطدما وزاد بينهما  
 الشر واما وكملت عيونهم بمراد السما وشربا من الموت كأنهما علقما وغبارهما خيم  
 بين الارض والسما وانخط المقدم سعدون على خصمه وضايقه ولاصقه وسد عليه طرائقه  
 وكان ملاكم الرمح طعن سعدون بحرية كانت في يده فضرب سعدون وجهه براء وطير اهلاه  
 وقام سعدون في ركابه وهجم على خصمه وانخط بكبته عابه وضربه بالسيف على ويديه  
 فاطاح رأسه من على كتفه وجعل الله بروحه الى النار وبقيس القرار ونظرت الحبشة  
 والسودان الى تلك الاحوال فايقن كل منهم بالزوال وصاح سقرديس على الحبشة وقال ابرزوا  
 الى القتال فصاح المقدم سعدون هيا يا معاشر الكفار دونكم والحرب والكفاح والطعن  
 بالرمح والضرب بالصفاح ثم ان سعدون صار يحوط وياخذ الميدان عرضا وطول فبرز  
 اليه فارس ثان فقتله وثالث بنفسه ورابع بدمه زملة وخامس فجعل مرتجلة ومادام  
 كذلك حتى قتل عشرة واسر أربعة فتوقفت عنه القرسان فلما رأى توقفهم مال على الميمنة  
 فقتل اثنين والى اليسرة فقتل اثنين ومال الى القلب فقتل ثلاثة وعاد راجعا للميدان  
 ونادى يا كلاب السودان مالكم واقفين لا تقاتلون ولا تنهزون اتبعتم رأي سقرديس  
 وسقرديون فهناك تبادرت اليه الابطال وخرجوا الى الجبال وهو يقبض ادراجها  
 ويرمي على الارض اشباحها وكلما نظر الحكماء الى فعله يتضايقون من اعماله ودوام الحال عليه  
 حتى امسى المساء وعاد الى الخيام وكذلك اليوم الثالث والرابع ولما عاد في ذلك اليوم هذاه  
 الملك افراج وبروخ الساحر بالسلامة وقال له الملك افراج يا مقدم سعدون اسمع انا  
 نتولى عنك القتال حتى تأخذك راحة من كرب الجبال فشكره وقال له يا ملك افراج ماداموا  
 يارزوني فلا أخلى احدا منكم يتعب في القتال الا اذا تكاثروا علينا وغرروا فذلك الوقت  
 عليكم ان تصموا معي وتحمون ظهري وانا افرجكم على كرى وفري وياؤا تلك الليلة واما  
 الحكام فظنوا ان الدنيا انطبقت عليهم واما ميون فانه صار يضرب عليهم وقال لسبك الثلاث  
 ودمهور الوحش هو لا الحكام الملاعين فاثمون بالحكم والامر والهي في القرسان والرجال

وايش بد النامهم من الخير حتى نشكرهم على صنيعهم وما اراهم الا يتسكمون بكلام بلا فائدة ولا نفع أولا يا مرون السودان والحش أن يحملوا على سعدون ويؤخروا المقدم معون وهذا أول الجنون فقال الصحرة يا مقدم السودان لاتصلوا عن الحرب والطعان من اغاظتكم من الحكمة والاقطعنا الاعداء ثم التقوا الى الحكمة وقالوا لهم ايش هذا التدبير الذي يعقبه التدمير فقالت الحكمة مرادنا الجملة الصادقة وتكون بنية موافقة ولا يتغلى أحد عن مقام الحرب باهاو يكون المقدمون في أول الجملة حتى تثبت قلوب الابطال واجعلوها وقعة الانفصال فقال المقدمون هذا هو الصواب والامر الذي لا يعاب وباتوا تلك الليلة يتحارسون ولما طلع النهار ركب القرسان الخيول واعتقلوا بالراح الذبول وتقلدوا جميعا بالسيوف النصول وترتبت الابطال للوقوف وتصدرت المئات والالوف ودقت الطبول ونفرت البوقات وركبت ايضا عساكر الاسلام وضيخوا بنوحيد الملك الملام وصادرا يقولون يا الذين الخليل ابراهيم عليه السلام وتقدم المقدم سعدون قدام عسكر الاسلام وعلى يمينه الملك افراح وعلى يساره برفوخ الساسر وكل منهم لله تعالى حمد وشاكر وكذلك اصطفيت الحبيشة والسودان وتقدم المقدمون أوائل الخيوس وهم سبك الثلاث ودمهور الوحش ومعون الهجام وتبعهم ابطال السودان من كل بطل همام وفارس خرقام وتظهر سعدون الزنجي الى بلدان الزرود وشعشة الخود فاشتاق الى القتال وحن الى ملاقة الاهوال وتقفذ وارتمى بكل الكفاجر اود العمى وابلاههم بالقييل والقنا والذل والخيال وقطعت الاوصال وجرى الدم وصال فقدم المقدم سعدون ما اهيجه في الحرب كالجئون ودحرج الرؤس من على أشباح القصور وأما عبيده فانهم جوا ظهره في القتال وكل واحد منهم بعد ابطال ولما صاروا في وسط القوم صاحوا بالتبليد والتكبير ونوسلوا بالملك القدير وجل الملك افراح وتبعته فرسانه من كل بطل بهجاء وحلت عساكر حراء الذين توابع الملك سيف بن ذي يزن الذين تدور عليهم يدهم كانوا على دين الاسلام ووقع السيف الصمصام وحكم وجار في الاحكام وهاج المقدم سعدون اشد هياج واقتسم الهياج وفرح بذلك اليوم وما فيه من الهياج وفرق القرسان بين افرادوا زوج وكذلك عبيده الانجاب فانهم هبوا أعداءهم هبرا ونزروهم على الخيل ثرا وبطسوه على الارض خمسة خمسة وعشرة عشرة وكانت لهم وقعة عشرة ازاغت من الشجاع بصره كل هذا الثلاث مقدم وهم دمه ور الوحش وسبك الثلاث ومعون كل منهم قاتل وما قصر كانه اليك القصور هذا وبرفوخ الساحر لم يفر عن ركاب سعدون الزنجي خوفا عليه من الصحرة أن يقتلوه وقت الغبار وأما الملك افراح فانه دره من فارس بهجاء فانه اعطى السيف حقه وأطعم الوحش من القتلى وزقه وأما برفوخ فانه رصدا سلاح الكفار عن الاسلام الابرار واجتهد في محاربة المقدم سعدون وبقي عليه مجرعة الشكلا وكان يوم شديد الاهوال مما جرى فيه من الحرب والقتال وبعض رواة السيرة وهو الذي عاين تلك الواقعة وكان يقال له بحيث بن سعد نظم على ما رأى هذه الايات بعد الصلاة والسلام على صاحب المعجزات

لقد هاجت السودان في الحرب يزعموا • هلاك الذي باعوا النفوس واسلوا

وما لو اعلمهم بالسجوف وبالقتا • ولكن آله الخلق بالخلق اعلم  
 واولهم كانوا ثلاث مقادير • ومامتهم الالهزير الغشتم  
 قاولهم ميمون القاص الذي • يسبح بهجاء على الحرب بهجاء  
 ويليه دمنود والوحش ينقي • على يده في الحرب للوحش مطعم  
 وثالثهم سبك الثلاث كانه • قضاء اذا ما جال في الحرب صبرم  
 يسبل على الاسلام ميلات فجرة • قاولهم كالصلد ليس بهادم  
 ويتبعهم ايضا غناتون كاهنا • لهم في امور النصر باب معلم  
 ويتبعهم خلق عدا كثيرة • لهم في حياض الحرب طعن ومقدم  
 لهم وثبات لا تبارى وصوله • يشيب لها الطفل الصغير المتقم  
 يحرضهم بالكرمه سقرديو • ن ثم سقرديس اضل واظلم  
 يعمل على الاسلام قصده هلاكه • وثاقه ما الاسلام الاعظم  
 تلقاهم الاسلام والله كبروا • وقد وحدوا الدين حقوا وعظموا  
 وكان الملك افراح مائل بمنسة • وفي الميسره برنوح كاهن معلم  
 وسعدون الزنجي أمير جوشهم • بهاب لقله الجيش وهو عرم  
 وهاجوا وما جوا في بحار عجايبها • على شرب كاسات المنية صموا  
 فكهم سيل من بعد ما كان رابكا • على الارض ملق بالمذلة ملجم  
 وكمن عين فارقتها شمالها • وكمن جب في الهيجانان ومعهم  
 وكمن موكب خاض الجحاج ملجما • ففرقه طعن الوشيع الماقيم  
 وقد سكر وامن خيرة الموت سكرة • وما الكاس الا السيف والقرص المدم

(قال الرازي) ودام الامر على ذلك الحال وانه ما نزل أحد الميدان وتلقى بصدده أسنة الرماح  
 الا المقدم سعدون الزنجي القاص المنصان وكذلك الملك افراح ورجال الاوقاح قائمهم ابادوا  
 الصدا بالحسام ولفقوا الهمام وشنوا العظام وداموا على ذلك الحال حتى وفي النهار  
 واستحال وأقبل الليل بالانسدال وحكا قصدهم الانفصال فامكنهم المفرن سقرديون  
 ودخل على ميمون الهجاء وقال ليا وادي لا تجد ساعة أحسن من هذه الساعة فان الموت  
 فيها كشف قناعه فعندها حل الثلاث مقادير على عصبة الاسلام الاكارم وجودوا  
 الضرب بالصوارم والطعن بالرمح الهوازم وقتلوا طول الليل ودفعوا عن أنفسهم الاسلام  
 وصبروا لضرب الحسام اطاعة لملك العلام وقتل العدد على الاسلام وايقنوا بشرب  
 كأس الهجاء ونظر المقدم سعدون الزنجي الى هذا الحال فاقن بالموت والتسكال فرمى  
 نفسه في هذا البصر الجحاج وخاض في المعركة وهاج وقطع العلائق والاوراج وطلع الزيد  
 على اشد ادمه وتورق في مذاقه وأشرف على فتائه ومحاقه فاطبقت عليه الدمان كل جانب  
 وسدوا عليه الماطر وللذاهب هذا وهو يرمي في الاعادي هراويرتهم من على الخيول  
 نرا حتى انه كل رمل ووهي عزمه وأضهل وأشرف على دفن الاجسل وناب منه الرجا  
 والامل ونظر الى فرسان حراء العين ناخر الى ورائهم وأشرفوا على هلاكهم وفنائهم

لما نظروا جميعا الى ملك الموت قد حدها لهم وصاحب شيخهم وقتاهم وتضعفت عساكر  
المسلمين وايضا بنو المنية والبنو الاميين والمقدم سعدون رفع طرفه الى السماء وقال اللهم  
يا عظيم العظمة يا من علم آدم الاسماء يا من قد بسط الارض على تبار الماء يا من يدم ديب  
الخنزير في دياحي الظلمة يا من بقدرته رفع هذه السماء اسألك يا ملك الاعظم العظيم الجليل  
ويحق نبيك ابراهيم الخليل ويحق ما اتركت من الايات والعصف والتوراة والانجيل  
ان تنقذنا من هذا الضيق وتجعل لنا منه فرجا ومخرجا انك على كل شيء قدير وبعبادك يا مولانا  
اطيف خبير (قال الراوي) لهذا الكلام الجيب فما اتم المقدم سعدون دعاءه حتى اجاب الله  
تعالى نداه وظهور من كبد البرقبار وعلا وثار فتكثرت منه الاقطار وبعد ساعة غرق  
وطار وبان من تحتهم بريق صفاح ولعان اسنة وماح وظهت عساكر وفرسان ودساكر  
وفي مقدمتهم الملك سيف بن ذي يزن ملك ملوك التبايع مبيد اهل الكفر والخن وعلى عينه  
الملك ابوتاج وعساكرهم ودساكرهم وعلى يده الملك مئنة النفوس رمعهم رجال وابطال  
كانهم السيل اذا سال او الظل اذا مال وهم يعلنون بالليل والتكبير وقد ازهوا الابر  
بالهدى وسمع الملك سيف بن ذي يزن صوت المقدم سعدون وعلم بما هو فيه من البلية فآخذته  
الحية والنخوة العربية وحمل الاثنان في مقدمة عساكرهم وفرسانهم ودساكرهم وكان على  
الملك سيف بن ذي يزن تنور من البولاد الازرق مغموس بالذهب الاجر نوره زائلا لارهاج  
وكذلك تنور مثله على الملك ابوتاج وهم متقلدان بالسيف الهندية التي حادوها سابق  
المنية ومعتقلان بالرماح السهمية على كل رمح سنان كانه لسان حية هذا وقد جعل  
الفارسان فبحن معهما من العساكر والجنود وصاحب اصوات كالرعود وشكا باسنة رماحهم  
العلائق والكبود وأطبقا على الاعداء انطباق جبال زرود واهلكو كل كافر  
وبهود ومن اشرى بالله الملك المعبود واما الملك سيف بن ذي يزن فانه بذل الجهود وصار ينادي  
الله اكبر فزع الله ونصره وايدنا بالنصر وانظر واخجل كلاب السودان من بالله كفر هذا  
والملك ابوتاج على عينه رمى الروس كالاكرو والكفوف كاوداق الشجر وخاص الملك سيف بن  
ذي يزن الموالكب ورمى الاعداء في الجبال من فوق الخيل والجنائب وصار يقطع يمينه  
الجنوب والتراتب ويسل القلوب باسنة الرماح الكواعب ولما نظر الحبشة والسودان الى  
هذا الحال ورأوا رماحهم على بال وذاقوا العذاب والنكال غزقوا كثرهم وطلب  
الاتلال وبعضهم ذاق الهام بالحسام القصال وخف الجح عن المقدم سعدون والملك افراح  
ونزلت عليهم المسرات والافراح واتسع على سعدون المجال فتكن من ضرب السيف القصال  
وطعن بالرمح الكعوب العالي واعطى السيف في الضرب حقه وأطعم الوحش من لحم القتلى  
رزقه وشقي غلبته من اعدائه وتكن من طعن القنا وضرب بالسيف وحاف على العدا أي  
سيف واما الملك سيف بن ذي يزن فلما طاب له القتال والطعن والفرار عاد الى طبع العسوب  
فاعرب وأطرب وأنشد يقول

اذا نفع الفبار علا وطالا \* وكل غضنفرولي ومالا

وناداني اكون له محببا \* بعزم لا اميل به قتالا



أناسيف بن ذى برن واصل • كرم لا كرم قد توألى  
 فى نسب رفيع من جدودى • وأعمامى وليس الاصل خالا  
 خلقت من الحديد أشد قلبا • وعزم هدهيته الجبالا  
 هلموا يا كلاب الكفر لحوى • فقد طاب التفاصم والقتالا  
 فيه الجوعكم عندى مقام • ولا أبطالكم هم يبالى  
 فان الله أيدنى بنصر • وان يجمعوا على يدى الضلالا  
 والهمنى صراط مستقيما • ودين الحق من رب تعالى  
 فكلم ليل قطعت البرقيه • أجوب فيافيا فيها طوالا  
 ومالى من أنيس أو محجب • سوى أسد بروملى اغتبالا  
 وفى ذا اليوم تعرفنى الاعادى • اذا ملجوت فى بوى الجبالا  
 اعطى الارض بالاجساد قتلى • وأروى من دماهم الرمالا

(قال الراوى) وبعد ما قال الملك سيف بن ذى برن هذا المقال تكب وارتمى كصاعقه من  
 السماء وكل الاعداء جروا دماهم وأبلاهم جميعا بالليل والقتال والذل والخلال وغنى البتار  
 وقلت الانصار ولحق الجبان الانهار والسذل والى ودار الملك أبو تاج اشتاق الى تشيد  
 الاشعار فانشد وقال

أنا فى الحرب نخشأنى الاسود • وبأسى نقش شعرة الجلود  
 لقد خفت نفوس اشترتها • بسوق الحرب واخنت طقت كبود  
 فبما ن لا يرى شخص المنايا • الى قاتلى الموت الشديد

(قال الراوى) ولما ان فرغ الملك أبو تاج من ذلك الشعر والنظام تكب وارتمى كصاعقة نزلت  
 من السماء وكل الاعداء جروا دماهم وأبلاهم جميعا بالليل والقتال والذل والخلال وغنى البتار  
 وهاج كاتهم فحول الجبال واجروا دماهم بالليل اذا سال (باساده) وكان المقدم سعدون  
 الزنجبى مع صوت الملك سيف بن ذى برن من تحت الغبار ففرح وقال ما ابرك من ثم اربوبى  
 له جلات تحت الهجارات تنزع الجبال الراسيات وزادت هجته وعزيمته عما كانت أولا  
 بمطبات وأيقن باحياء نفسه من بعد الممات وكانت له ساعة لا تشابه الساعات فقال على  
 الاعداء كل الميـل ونزل عليهم نزول السيل وأبلاهم بالحرب والويل وكالهم كيلا وى كيل  
 ولم يزل السيف يعمل والدم يئذل والرجال تقتل الى وقت الغروب وهولت الكفار على  
 لهروب وسدت فى وجوههم المذاب والمروب ولما جن الظلام خفت مواضع الاقدام  
 وبطل ضرب المسام وعادوا جميعا الى الخيام ولكن سعدون الزنجبى من فرحه ما صار الى  
 خيامه بل سار الى الملك سيف بن ذى برن حتى بقى قدماه وقبل يديه ورجله وقال له يا سيدى  
 هل ترى أنت مصيبي فى دار الدنيا والا انا فى حنم والله ما كفى الا فى أضغاث أحلام وكان الملك  
 سيف مثل شقيقة الاربعون مما سال عليه من دماء القريسان وكذلك الملك أبو تاج ومن  
 معه من العساكر والفرسان وبعد ذلك جلس الملك سيف بن ذى برن وتوابعه فى الخيام  
 وقدم الملك اقراح رجاله وخدمته ان يجتمع دوفى احضار الطعام فلما حضر الطعام

أكلوا وشربوا ولذوا وطربوا وبعد ذلك سأل الملك سيف بن ذي يزن عن أصل تلك الحروب فقال له الملك أفرح وسعدون الرضحي وأقيم لك ما نعلم لها سبياً وإنما كآمة بين قناشعشعراً وهذه الخيل أقبليت وعلما القرمسان طالعين الحرب والطعان فقال الملك سيف وأنت يا حاكم برفوخ لم تعلم سبيها فقال كيف لا أعرف سبيها وأنا ما هو أوهو الحال إن والدك لما أرسلتك مع عيروض إلى بلاد أفلاطون وأصحبنا نحن ههنا ما وجدناك فضربتنا فمحت ومل وعرفت الذي جرى فأجهدت ياملك وضجعت على عيروض حتى دراح واعلم عاقصة وبيان ووقفت حتى أخذت من تحت عيروض وعلمت بالمشقة التي حصلت لك فأدر كنت عاقصة واحضرت لها الإحراق بدواك من كثر الليونان وتركتك وأتيت إلى المدينة الجهرام وطلعت على قصر أمك بالظلمة وتركتها وطلعت عليها المطال وأنا أعلم أنك في هذه النوبة تتزوج بالملكة منية النفوس فتركتك على حالك لقضاء أشغالك وأتيت أنا في المدينة أمة فطر صنع الله تعالى وأقاربه وإن المعونة حمزة غافلة تناوأرسلت إلى ملك الحبش أخته بمباري فارس هل هذه الثلاثة مقادير لاجل النافذ في علم الله وأثمهم يكونوا من أهل الإيمان فأذا قدرت على أحدهم فلا تقتله بل أمره لعل الله تعالى أن يكتب لهم السعادة على يدك وأنت ياملك أيش الذي جرى لك فقال الملك سيف بن ذي يزن أنا الذي جرى لي هذا الذي علمته ثم حكى لهم على ما وقع له ولما في الاعادة أقاده فتجسسوا من ذلك وجدوا الله على سلامته وعودته لهم سالم وكذلك الملك أبو تاج فرح بذلك المنهاج ونوى الملك سيف حرسهم بالجميع وذلك من تولعه بالملكة منية النفوس وقال لها اهل ياملكة أنك تبقى الحاكمة على تلك الأرض والبلاد وأنا أيضاً أكون تحت أمرك ونهيك فلا تصغي صديرك فقالت لها أنا بقيت عندك غريبة فريدة وأنت المتصرف فأنصلي ما تريد فقال لها والله ما تكوني عني إلا عزيرتك وكنى لك نساء المدينة هذه جميعاً التي مثل الأمة فشكرته على مقاله وأطمأن قلبها لما علمت أنه ملك مطاع وصاحب جنود وخدم وأنباع (قال الراوي) ولما كان في الأيام واصطفت العسكر للقتال والصدام وترتبت الصقوف وتحدت المياه والألوف ونظر الملك سيف بن ذي يزن إلى اجتماع العساكر فقفر زين الصفين وأشهر بين الفريقين وصال وجال في الميدان حتى هداشت الحصان وأشار إلى مقدمي الحبشة والسودان وقال يامقاد العساكر والجنود يا كبراهنة الجوع والقبائل هل فيكم فارس حلال يبرز إلى القتال ومعاونة الإبطال ها أنا مابى خفا ومن عرفني فقد أكنني ومن لم يعرفني فانا أعرفه يتقضى اهلوا إلى أنا القفر إلى الله الملك سيف ذي يزن ابن الملك ذي يزن صاحب مدينة جهراء اليمن ومبداهل الكفر والهن حلوا إلى القتال ومعاونة الإبطال (قال الراوي) ولما نظروا إلى كبرهم قد ديس وسقروا دون أدرهم الجنون وتناظروا إلى بعضهم بالعيون وقالوا لقد قدّمنا المقدم سعدون وأنا ناسيف بن ذي يزن يزدنا على عبادنا عباد وغبون وها هو طلب البراز وسأل الانجاز قالت المقدم سابق الثلاث وقال لكاه أيش الذي أزعجكم وفي أمركم حيركم وحمل عندكم خوف ورعب من فارس تزل إلى الميدان والحال أنه من أولاد البيضان وأنا ألاجع على الف من البيضان أنفيهم بالحسام والسنان وأنا وحقيت عصاين ومسيهم من المشرقين إلى

المغربين لا بدنى أن أنزل الميدان وألطم هذا الفارس العرمان واقهره في حومة الميدان  
واكسبه من دمه - له أرجوان ولا بالية ولا بالق مشله ثم انه أراد أن يركب فعارضه  
دمهور الوشم وقال له اقعد أنت وخل عنك القتال فقال ميمون الهجاء اقعدوا أنتم  
الاشقي وانما أتولى عنكم القتال يوما أو يومين فقال سايبك الثلاث انما حلفت بيت عسائين  
ولا يمكن ان أحنت في العير فقال الحكيم سقرديون لا تتخاصموا فانتم على الحرب عازمون فان  
كان ولا بد من نزولكم الى الميدان فانما اضرب لكم القرعة في هذا المكان وكل من جاءت عليه  
القرعة ينزل الى الميدان فقالوا ارضينا بذلك وضربوا القرعة فجاءت على سايبك الثلاث فعادوها  
ثانيا وثالثا وهي لا تجي الاله فعند ذلك ركب جواده بعد ما ليس عذته ونزل الى الميدان  
حتى صار قد ام الملك سيف بن ذي يزن وقال له دونك والقتال ان كنت من الابطال ثم انه صال  
وجال في اربعة اركان الجبال ولعب برمحه العسال حتى اذهل عقل كل من رآه من الابطال  
وبعد ذلك وقف في الميدان وأشار الى الملك سيف بالسنان وانشد وقال

يا من ألقى السرب والميدان \* دونك وطعنات القنا المران  
فلسوف تنظر في الحروب جهاتيا \* تحت الهجاء اذا اتى الجعان  
ولسوف تبقى في التراب معقرا \* ومخضبا بالدم احمر قان  
من سيف سايبك الثلاث لذي القفا \* بطل كخي فارس الشجعان  
دونك وسوق الحرب يا هذا الفتى \* حتى تشهد صولة الفرسان  
لو كنت تعلم من انا عند اللقاء \* ورأيت يوم موافى وطعالي  
ما كنت تبرز للقتال تعسدا \* يا جاهل بالالحرب والجولان  
ولقد برزت الى القتال ولم أكن \* في الحرب ذا فشل ولا يجبان  
انما فارس الهجاء قرن باسل \* ذلت لوقع مضاربى اقراى  
ما راعنى يوم الهياج محارب \* حتى أزلت جلاده بسنان  
ولسوف تبقى في التراب مجندلا \* رزقا لو من البر والغيلان

(قال الراوى) فلما سمع الملك سيف بن ذي يزن من سايبك الثلاث هذا الشعر والنظام قال له  
قتلك الله ولا أحياك فلقد عرضت نفسك للهلاك وسوء الارتباك ولقد مدحت نفسك بذلك  
الهنان وما قلت من شقة اللسان يا جبان يا ذليل يا مهان ويا ارذل السودان يا من  
دخل في القرو والبهتان حتى غضب عليك الملك الديان وجعلك شقيما من أهل الحرمان وفي  
الاسترة محروم من جنة رضوان وتحشر عندك في طبقات النيران وسوف ترى صدق  
ما قلتك عيان ولكن حتى اجيبك على ما قلت من الشعر والاوزان ثم اجابه على عروض  
شعره

دع عنك هذا الزور بالبهتان \* يا النجس الحشاش والسودان  
يا من لغيره تهعبد باطلا \* وطردت عن باب العلى الديان  
وعنك منك الحماقة كاهيا \* وأتيت مغرورا الى الميدان  
تب يدك لقد جعت جهالة \* معصوبة بالكدر والظفان  
أنت لجلالتي وذوق طعن القنا \* من يد من هو عا بد الرحمن

وشهدت أن الله حق صادق \* جل الله من الشئ أنشأني  
وكذلك إبراهيم حق امرئ سل \* نعم النبي قد جاء بالبرهان  
الحرب دونك كي تذوق مضاري \* وتقر من فوق الثراندان  
وأنا صيد الكفر سيف الجبري \* من عصية الاسلام والايمان  
لا اتقى يوم اللقاع فارس \* ان لم يوجد ربنا الدينان  
فيعود من طرق الضلال الى الهدى \* ويعود بعد الكفر للايمان  
فأذية ممن كاس سيني مهلا \* بالموت ممزوجا بمجديان  
ويعود من فوق التراب بمجدلا \* جزر الوحش البروالعقبان

(قال الراوي) فلما فرغ الملك سيف من ذلك الشعر والنظام وسمع المقدم سايبك الثلاث هذا  
الكلام صار الضياء في عينيه ظلام فحمل على الملك سيف بن ذي يزن حلة الغضب وعبس  
في وجهه وقطب وكل منهم طلب خصمه أشد الطلب وزادت بينهم الحقد وتضاربوا بكل  
سيف محدود وتطاعنوا بكل ربح كعوب وانطبقوا انطباقا كأنهم جبال الاخمدود  
وتجادلوا مع بعضهم بالكفوف والرنود والتهبت في قلوبهم نار الوقود وكل منهم ما قلبه على  
خصمه ملان غيظا وكرد وبعد ذلك افترقا افتراق وادي زرود وكل منهما يقن انه مفعود  
قد دام بينهما الحرب والطعان والضرب بالسيف الحيان والطعن بالربح الكعوب الممران  
وكان سايبك الثلاث كانه حجر أصم لا يلين لانسان الا في ذلك اليوم فانه لان لما رأى من الملك  
سيف بن ذي يزن ما أبهره عيان وايقن بتلاف محبته اما بسيف اوبسنان وكان طالب  
الزيادة فوق في التقصان وايقن ان ما بقي له في الحياض مطمع ولا من الهلاك أمان كل هذا  
والملك سيف بطاوة وبغالبه حتى اتعبه واكره ولم ينظر الملك سيف بن ذي يزن الى سايبك  
الثلاث وقد زاده التحير وقد حس من جواده بالتقصير وعرف ذلك معرفة خبير حاذقه حتى  
حك الركب بالركاب وصرخ عليه صرخة دوى منها البر والهضاب ومديده الى خناقه  
وقبض على اطواقه وعصر على اشد اقه كاد ان تطير احداقه وصاح بالدين الاسلام وتعه  
بقوة واهتمام فقلعه من بحر سرجه وقد بطل هرجه ومرجه ورجله عن الجواد الى  
الارض والمهاد وصرخ على سعدون الزنجي فزله اليه وشده بالكفاف وقوى منه السواعد  
والاطراف واعطاه جماعة من ابطال المسلمين وصلوه الى المضارب والخيام ونظر  
الحكام الى هذه الحال فلطموا على وجوههم وصرخوا على عسكر الحبشة وقالوا لهم كيف  
يهون عليكم المقدم سايبك الثلاث وهو من اكبر مقدمين السودان يأخذ واحد من  
البيضان وانتم تنظرونه عيان دونكم والمجلة على ذلك الشيطان فنهض ذلك حلت  
العساكر وتجمعت الدساكر واطبقة واعي الملك سيف بن ذي يزن قتله اهم بقلب اقوى من  
الجبر وجنان اجرام من تيار البحر اذ انزرو وصار يضرب فيهم بالحسام الذكور ويرى رؤسهم  
كالأكر وكفوفهم كالوراق الشجر وحل بجانيه المقدم سعدون وانزل على الاعداء رب  
الخنون واراهم في الحرب ننون واى ننون ونظر الملك ابوتاج الى ذلك فاحتاج ان يصل  
على ذلك البحر الهجاج وتبعته عساكره اقوا جافواج ورمى العدى افرادا وزواج وانقد

الغبار حتى بقي النمار كأنه الليل الداج وعظم القتال وزادت الاهوال وقصرت الاعمار  
 الطوال واهتزت الجبال وترزت الارض بالزلزال وغنى بين الفريقين الحسام الفصال  
 ونفذت الاسنة في صدور الرجال وزادت نار الحرب اشتعال وجه الحق وزهق المهال وقاتل  
 في ذلك اليوم كل فارس ريمال والحيان طلب الانتفال مما عاين من البلاء والشكال ولا  
 زال الفريقان في سرب وقتال الى ان اذن الله تعالى للنهار بالارتحال واقبل الليل بالانفصال  
 ووجعت الطائفتان عن القتال وتركوا القتلى مطروحين على الاراضي والرمال (باسادة)  
 ولم تزل هؤلاء العساكر في الخيام واستقر بالناس المقام احضروا لهم الخدم الطعام وبعد  
 ما اكوا اضرموا النيران وتحاربوا من كل ارض وشيطان وارسلوا الحسكة يتفقدوا من  
 قتل من عسكر السودان في اليوم الشديد الاهوال فرأوا القتلى خسة آلاف وسقاة وسبعين  
 وصاروا قتلى على وجه الارض والبطاح غيرة الذي اتقن بالجراح فطلعت الحسكة على  
 وجوههم وكذلك السعرة تحاروا في امورهم وقالوا نحن كذا رايجين وبلغنا من اعدائنا كل  
 الامل لولا هذا الايض المسمى بسيف بن ذي يزن فانه انزل علينا وعلى جميع العساكر الذل  
 ونحن وكان زحل غائبا عنا والاولو كان زحل حاضرا عند الكان نصرنا على الاعداء فقال له  
 المقدم دعهم والوحش يا حكيم كل ما جرى على هؤلاء الرجال من تدبيرك المشوم ورايك المذموم  
 لانك زعقت على الناس وقتلتهم احلوا حلة واحدة والعساكر ما يعرفون ابواب الحرب  
 والقتال فاهلكوهم هؤلاء الاعداء وانزلوا بهم الشكال وانا اظن انك انت ما جئت معنا  
 الا لئلا جميع عساكرنا فقال لمسقرديون وكيف الحرب يكون اما هي عادات الحروب  
 فيها غالب ومغالوب فقال دمه ودمه صحيح ولكن القتال مبارزة فارس لقاموس لم يكن فيه بقصة  
 لان ما ينزل للبراز الا كل من كان يعرف كيف يكون الانجاز وانا للرأى عندي اتنا ما يقينا  
 نقاتل الامبارزة حتى ننظر ماذا يكون الانفصال وباؤا على تلك الحال هذاما كان من امر  
 الحبشة والسودان واما ما كان من امر الملك سيف بن ذي يزن وسعدون الزنجي والملك افراح  
 والملك ابوتاج فاتهم لما انفصلوا من القتال وعادوا الى الخيام واكوا الطعام وحمدوا الله  
 الملك العلام وقال الملك افراح لعساكره احسبوا الناس من قتل ذلك اليوم فقالوا له قتل من  
 عسكرنا تسعون انسان وقتل من عساكر سعدون الزنجي اثنان وقتل من عساكر ابوتاج  
 ثلاثون ومن عساكر حواء اليمن خمسة وعشرون فقال المقدم سعدون اذا كان في غداة غد  
 وبارزونا كان ذلك قصدا وانا خطر لي خاطر واظن انه صواب فقال الملك سيف قلى ما يدالك  
 فقال يا سيدي اذا كان في غداة غد اكون انا وصيدي على اليمن والملك ابوتاج وعساكره  
 على اليسار والملك افراح في الجناح اليمن وبرفوخ الساحر ياخذ عساكر حواء اليمن  
 ويسلك الجناح اليسار وانت ايها الملك تسلك القلب وتستعد للطنع والضرب وتزحف  
 على الاعداء ونحن يا ملك قينا كفاية لهم اذا هم جلاوا علينا واما اذا بارزونا فانا كوننا اول  
 من يبرز الى الميدان واسقيهم كأس الهوان وكل من يبرزني من الحبشة او من السودان  
 طعنته بالسنان جعلته كالمس كان ولكن يا ملك انا قسم عليك بالليل ابراهيم انك  
 لا تتعرض لي في الجبال ولا تتعسف عن البراز فلعن ان يبرزني هذا الكلب ميعون فاني والله

مشتهى ان القاه وابلغ قلبه منه لاني كنت اجمع بشجاعته قبل تلك الايام ثم انهم باؤوا  
 الى الصباح فركب الفريقان على الجرد القداح وتقلدوا بالصفاح واعتسلوا بعوامل  
 الرماح فتأمل المتقدم سعدون الزنجي فرأى عساكر الحبيشة اصطقوا حبيشة وميسرة وقلبا  
 وجناحين فعلم المتقدم سعدون انهم يريدون البراز فالتفت الى الملك سيف وقال له يا ملك هذا  
 مطلوبي فقال له الملك سيف ان كان هذا دواء لدونك وما تريد ان رأيت ما زاد على طاعتك  
 من اعدائك فهنا انا واقف احفظك وارعاك وأهلك كل من عاداك فهم كذلك واذا بخارس  
 خرج من وسط عسكر السودان كانه من أولاد الجان وهو غائص في لامته ومتقلد بصدته  
 وعليه مدرع مذهب وعلى صدره صراة من الجوهر حبيب وهو راكب على جواد من أعلى  
 خيول القريش ومتقلد سيف عيمان كانه البرق في القمعان ولم يزل سائرا حتى توسط  
 الميدان ونادى بصوت وقال هل من مناجز يا من يريد الحرب والقتال دونكم ولقاء  
 الأهل ان كان فيكم أبطال فلا يبرز الى الملككم الابيض المهدي سيف بن ذى رزن حتى  
 اتقاتل انا واباء قدامكم في الميدان فان قهرتني كنت له على ما يريد واخضعه كما تخضع موالها  
 العبيد وان انا اسرته او قهرته فافعل به كل ما تشتهي واريد ولا تخبر عليه ولا ضايقه وانما  
 يطلق لي سائبك الثلاث وانا اطلقه هذا ما جرى والمقدم سعدون اراد ان ينزل الى الميدان  
 ويلطم ذلك الفارس فقال له الملك سيف قف كانك لا تعرفك فما احد يملكك ولا استجرك وانا  
 المطلوب ولا يجوز ان احدا يظلمني وأنت تكون عوضا عني ثم ان الملك سيف بن ذى رزن  
 قفز الى حومة الميدان وقرب الى ذلك الفارس وقال له دونك وما تريد فانا طلبةك ايها  
 الفارس الجليل فعند ذلك انطبقت على بعضهم ولم ينسلكم احد منهم بشعور ولا بنظام بل كل  
 منهم جرد الحسام وانطبق على خصمه من غير كلام وتخاصما أشد خصام والخصما غاية  
 الاتهام واخذوا في الصدور والقرى والبعد فتارة يكون مينة وتارة يكون ميسرة  
 وتارة تجرى بهم ما الخيل خيما وتارة قهقرة وكان هذا منهم والوحش أفة من الاوقات وبلية  
 من البليات فقدم الملك سيف بن ذى رزن في العراك والصدام وتجربيع الموت القذام  
 حتى ان الاثنين قد اشرفا على شرب كأس الحماق وتقدم سعدون الزنجي والملك أفراس  
 ابوتاج وتقدموا الى المعركة وصارت اعيانهم الى نحو الميدان متطلعة وظهر المقدم دمنهور  
 الوحش من الملك سيف ما حيره وبهره وكان قلبه قاسيا فلان وندم على خروجه للميدان  
 ولا يبقى ينقعه الندم في ذلك المكان وان طلب الفراء والهرب ضاقت الدنيا في وجهه فما كان له غير  
 انه اخفى الفيل والكمند واظهر الصبر والجلد واخيرا أحسن من جواده بالنقصير والملك سيف  
 ابن ذى رزن عرف ذلك منهم معرفة خبير فقام في ركابه وغطى في بداده وذهق عليه وسألاه  
 وقابله ومديده في جلباب درعه بكف ملاك تقوى وإيمان واخرج رجلاه من الركاب  
 ورفض الحصان فرماه من تحته الى الارض والحصان وبقي دمنهور الوحش في يد  
 الملك سيف بن ذى رزن معلقا كانه الثوب الملقى قصر في يده وأراد ان يقتل فرفضه الملك  
 سيف الى فوق وهو قابض جلباب درعه من الطوق وجلده الارض فرض عظامه من  
 غلظت ان يصل الارض حتى كان المتقدم سعدون واقفا كانه الجنون فركب على صدره كانه

حجر طاحون وعصر على كناه عصرا وأدار يديه قوة وقهرا وأوسقه كلف وقوى منه  
 السواعد والاطراف وساقه بين يديه وسله لائتين من الفرسان الشجعان وقال لهم اربطوه  
 بحبال صاحبه سائبك الثلاث هذا وقد تقرر سقرديس الى أخذهم من دور الوحش ابراهيم ابق لهم  
 صبر ولا جلد وتغطرت منهم المراتز والكبد ونشفت أرباقهم وغرر مذاقهم فطعموا على  
 وجوههم حتى خرج الدم من أنوفهم وصاحوا على العسكر احموا على هؤلاء الذين اسروا  
 مقدميتكم وغيروا عليكم احوالكم دونكم والحلة ولا يتأخرا أحد على الجلة وتسكونوا حلة  
 صادقة فعندها زحفت الرجال وتقدمت الابطال فالتصاهم الملك سيف بن ذي يزن الفارس  
 الريال ولعب في ابدانهم بالحسام القصال ودسج رؤوسهم على وجهه الارض والرمال  
 ربة المقدم سعدون الزنجي والملك افراح والملك ابوتاج وكل منهم قحم الغبار وهاج  
 وطرحوا الجثث افرادا وأزواج فقه در الملك سيف بن ذي يزن فانه حتى المددان وأهلك الحبيشة  
 والسودان وجعل الاجسام على الارض كيدن وأما الملك افراح فانه قبض من الاعداء  
 الارواح وبضع الاشباح وسقاهم من المنية كأس القراح وضرب باليوف الصفاح  
 وزعق على الاعداء وصاح فهلك كل فارس هجياج والمقدم سعدون ما كان هذا اليوم  
 مغبون فانه ادار رعي الحرب كالطاحون وخرق بسن الرمح صدور الاعداء والجفون  
 وأدار على عساكر الحبيشة كأس المتون وما بقي يعرف ان كان عاقلا أو مجنون وقدم بسيفه  
 الظهور والجناب والبطون وثارن الغبار وتفرقت المراتز وغنى الحسام الباتر وشك  
 سنان الرمح في الخشب والضمائر وبان في ذلك اليوم كل شجاع وصابر وتفتت المقابر  
 فكمن من جواد غائر ودم قاتر ودماع طائر وجبان حائر وكانت وقعة يالهام وقعة تجلي  
 عليها الملك العاقم القادر القاهر وثبتت أهل الايمان وبلغوا المأمول وخسرت الكفاد ولم  
 ينالوا المحصول فخاروا وانذهلت منهم العقول وداموا على هذا الحال حتى ولوا انهار  
 واستحال واقبل البيل بالانسدال ودقت طبول الانفصال وبطل القتال وعادت  
 عساكر الاسلام الى المضارب والخيام وتقدم لهم الطعام وأرقدوا النيران وقام برنوخ  
 الساهر وقال انما لزوم بالحرس الى الصباح وكل منكم ينام ويستراح فقال له الملك سيف  
 انت خيرك علينا يا كيم وأما عساكر الكفاد فانهم عادوا الى خيامهم وسقرديس وأخوه  
 سقرديس معهم وكذلك الصخرة يتعجبون من هذه الافعال وحسب من قتل في ذلك اليوم  
 فكانوا ألفين وكسروا فطموا على وجوههم الحكام وتنفذ قوتهم بأيديهم وقالوا انقضت  
 عساكرنا عند الملول وكل غنى ومملوك ويقال عنايتا كان معان من العداكر عثاؤون ألفا  
 وثلاث مقدم كل مقدم منهم مقوم بقبيلة وتكون بين يديه قليلة وأيضا عثاؤون ساعرا  
 وسحكيان وانكسروا من حرب عصبة قليلة وكسرهم الملك سيف بن ذي يزن وأتزل بهم الذل  
 والهن وابلاهم بالهنا وسقاهم شرابا من المذاق وأوردتهم مورد التلاف وعسكرهم في عدد  
 اربعة آلاف واتفت ميمون الى الحكما وقال لهم وانتم أيها السعدون ما ظهر لذهابكم  
 براهين ولا رأينا منكم منفعة يقين الا كان ما منكم أحد فله الصخرة فخص  
 يا حكام لما جئنا أول ما فعلنا شيئا معنا الظلة الذي كان عملها برنوخ الساهر وخلصنا قرية

وأنتم بطمخ الحرب ولو كثر أينا برنوخ السار يعمل أو أيا كتابطناها ونحن نخاف أن نفعل  
 شيئا أو نعمل عملا يطمع برنوخ السار فانه قاعدة متحصرة في أشغالنا وهرامنا كما يرصد القار  
 القط فان برنوخ ما هو سهل حتى نهم مل أمره ولا نتناول على شره ومكره ومصره فقال ميعون  
 الهجم أم أقول لكم ان هذه الواقعة ما لها الاسعاد وما لها الاضراب الحسام البتار وانه لو لم  
 يكن في العساكر سعدون ترضي والا كذا كسرناهم فاني أنا بالأسر رأيت به وهو عائد من الميدان  
 كانه الاسد الفضياب وأنا امرأدى في غداة غدا حرج ولطاب البراز لعله يخرج وأنا أجعل  
 دمه على درعه مثل الطراز وأبجز امره غاية الانجاز وان نزل من بعده سيف بن ذي يزن أرحب  
 منه سكان هذا الارض والدم فاقتر هذا الاثنان كفيينا كل القوارس والرجال ولا يبالى  
 بعدهما بكل ما كان من الاسد الخوال فقال الحكما ان فعلت ذلك نحن نفعل ذلك ان الملك سيف  
 أرعد بن زحك ابنته وبقية سمك في نعمته وتبقى وزره ومدير مملكته وسيف نفسه وتبقى  
 كل تلك على الدولة مثل كفته ويقض على جميع أكار دولته فقال لهم لا كلام حتى تقضى  
 الظلام ويأتى النهار بالابتسام هذا ما جرى ههنا من الاحكام وأما ما كان من الملك سيف بن  
 ذي يزن فانه افتقد من قتل من عسكره فقالوا له يا ملك قتلنا جميعا تسعون ومن العبيد أربعة  
 فبكى الملك سيف وقال والله يا جماعة أنا عندى كل مؤمن مجاهد في سبيل الله خير من ملكة  
 سيف أرعد وما نهبنا من المال والنوال والخيل والرجال ولو أعلم ذلك ما كنت أخلى أحد منكم  
 يبرز الى القتال فثنا لواله أيها الملك السعيد نحن نعلم ان كل من مات فهو شهيد ومن عاش  
 فهو سعيد فمن ذلك بعيت الاسلام بين السعادة والشهادة وهذا أحسن ما يكون ونحن يا ملك  
 ما سرنا معك رجلا نوافر ساقا وفي يمتنا ان تعديك بكل ما نملك يدنا وكذلك أرواحنا ورجلنا  
 فنشكرهم الملك سيف بن ذي يزن على ما هم وقال لهم والله لقد شقيتم القليل وقطعت كل  
 جميل وأرضيت الله الملك الجليل ثم قال لهم وكيف العمل في هذا العسكر القليل ومرادنا  
 انجاز أمره بلا تطويل فقال له المقدم سعدون اعلم يا ملك انه ما بقي ثبات القوم الا ميعون فقط  
 وان أسدنا ميعون فان العسكر هذا كما يحتبط وبعد ميعون فان العسكر يتفرق وكل من  
 ثبت شرب كأس التون (باسادة) ثم ان الملك سيف بن ذي يزن أمر باحضار الطعام فأكوا  
 وشربوا وجدوا ربهم وشكروه وقال الملك سيف أنا خائف يا سعدون من الحشنة ان يسعوا  
 في خلاص المأسورين من عندنا وان فعلوا ذلك ضاع تعبنا وأنا قصدى ان أحضرهم وأعرض  
 عليهم الاسلام فان أسلوا كانوا من حوز بنا وان لم يسلوا ضربت رقابهم وأرحب قلبى من جنهم  
 والتوكل عليهم ماذا تقولون يا حضرون فثنا لواله جميعا افعلا ما تريد فغن لك أطوع من  
 العبيد وعن رأيك لا نخمد فقال الملك سيف بن ذي يزن على بهم يا سعدون فقال سمعوا وطاعة  
 وراح سعدون وأقربهم وهم في الاحزان في أشد ما يكون فلما أحضرهم والى بين ايادى الملك سيف  
 ابن ذي يزن أوقفهم فقال لهم الملك سيف يا مقدم يس آخركم عندنا والتوكل عليكم وأنتم  
 ساكتون فهل ترى مرادكم ان اطلقكم من السجن فمضوا الى حال سبيلكم والايش يكون  
 قصدكم ومرادكم ان امن اول ما أسرتمكم كان قصدى ضرب رقابكم ولكن أملت فيكم  
 أمل وما أدري يصح أو كيف العمل وأنا فى هذا الوقت أحضرتمكم ومرادى ان اناح من



التوكيل عليكم أمّا بالسلامكم وتكونوا من حزب الاسلام لتخطوا بالشهادة اذا ادرككم  
 الحام وبالسعادة اذا كنتم على دين الاسلام فانطقوا بجملة من فيه الصواب ويجلوا الى برد  
 الجواب فسكت الاثنان ولا أحد نطق بخطاب فقال الملك سيف كانتكم ايتم دين الاسلام  
 وماتى لكم غيركم من الحام فميا يقدم سعدون واضرب رقابهم ورجل لهم المنون فقام  
 سعدون على الاقدام وأشهر في يده الحسام فقال سائبك الثلاث يا ملك سيف ايش مر ادك  
 منا فقال لهم ادى ان تتركوا عبا قد زحل وتعبدا والله عز وجل فان زحل هذه نجمة من  
 جلة النجوم ولا يصلي على الاقاصي الملك الحى القيوم فقال سائبك الثلاث وأين الهن الذى  
 تعبده حتى تعبدهمك واذا رأيتاه فعلى فعالك تتبعك واعلمنا هو فى أى مكان فقال الملك  
 سيف ان الهى يرى ولا يرى وهو بالنظر الاعلى لا يمر عليه زمان ولا يحويه مكان بل فى  
 السماء عرشه وفى الارض بطشه وهو واحد أحد فرد صمد لا شريك له ولا شئيل ولا شبيه  
 ولا صاحبة ولا ولد ولا يتطرو ولا له مستقر ومن جعل له شركا فقد كفر ودخل النار يوم  
 المحشر ( قال الراوى ) فلما سمع سائبك الثلاث هذه الاقوال اقشع ربه ونطق فى خيال  
 وأخذته الهيبة فذكر الله الملك المتعال ونطق فى عاجل الحال وقال صدقت يا ملك الزمان  
 وقولك واضح البرهان ~~ال~~ كن عرفت كيف يكون المدخول فى دينك وكيف الوصول فى  
 اتباع يقينك فقال الملك سيف تطبق الاربع وترفع الاصبع وتقول كما قال موسى فى  
 المناجاة يا معبود يا معبودى من العلم على عسى يرتفع مجدى قال الله يا موسى أفضل ما يقول  
 عبدى لا اله الا الله خيفة على اللسان محمد رسول الله به يكمل الايمان صابون القلوب  
 التوحيد يسعد من علم اتقى كلمة فى الموازين ترجع على اللسان الهاخفة لو وضعت جميع  
 الاعمال فى كفة وهى فى كفة وكذلك الجبال والارضون تبارج الله وهى لا اله  
 الا الله محمد رسول الله ( قال الراوى ) فلما سمع الاثنان وهما سائبك الثلاث ودمنور  
 الوحش ذلك الكلام حصل لهم ما انشراح صدره الاسلام فقال دمنور الوحش يا ملك  
 سيف حقيقة أنا سمعت فى بعض الليالى ناسا يقولون ان الله واحد أحد فرد صمد وهو لا يدرك  
 بالنظر ولا له مكان ولا مستقر وانت فى كلامك تذكر ان محمد رسول الله مع ان الناس  
 المؤمنين يقولون ابراهيم خليل الله فقال الملك سيف صدقت وهذا الذى ذكرته فهو نبى آخر  
 الزمان يأتى بالبينات والقرآن وهو أول الانبياء وخاتم المرسلين وهو سلاله ابراهيم عليه  
 الصلاة والسلام وعلى آله واصحابه الكرام وكان المقدم دمنور الوحش وسائبك الثلاث  
 يسمعون ذلك الكلام وقلوبهم خاضعة الى دين الاسلام فعلموا الملك سيف بن دى يزن  
 ونحن اذا سلمنا بقرئنا قبل ربنا يقبلنا بعد ما جهلنا فى عبادة زحل مدة أعوام فى اعمالنا الاول  
 والابرد فاعن بابنا وبجرمنا من التعلق والطمع فى جنابه فقال الملك سيف اذا آمنتم بالله تعالى  
 وانتهيتم مما مضى يهود الله عليكم بالعفو والقبول والرضى فقالوا ونحن على ذلك  
 آمننا بالله ورسوله وملأنا بكتبه وكتبه وأول ما قال سائبك الثلاث اشهد ان لا اله الا الله  
 وأشهد ان محمد رسول الله وأشهد ان ابراهيم خليل الله وهو نبى زماننا هذا فقال الملك  
 سيف بن دى يزن أفحلت وكتبت من حزب الرحمن وبعده أسلم دمنور الوحش وكتبت لهم

السعادة والاقبال وفرح الملك سيف بن ذي يزن باسلامهما وقام الهمما وأطلقهما من وثاقهما  
وقبليهما بين أعينهما وأحضر لهما مالا لبس وخلعها عليهما وقال لهما انتما من غنمنا بالسعادة  
ثم أمر بأحضار الطعام فوضع وأكلا مع الملك سيف ومن حضر من العوام وباتاني  
هنا وسرور وبات الملك سيف بعلمهم العباد تطول ليلتئم روقا عدا الاسلام وفرح بهم ما فرحاتنا  
الى ان أصبح الله تعالى بالصباح وأضاء الكرم بنوره ولاح واقام سوق الحرب والكماح  
واصطفت الصفوف وترتبت المئات والالوف ولما وقعت العين على العيين (قال الراوي)  
وكان المقدم ميون في هذه الليلة وعدة قريش وسقريون انه ينزل الميدان ويقاوم المقدم  
سعدون اما ان يأسره على يديه او يقتله ويسقيه كأس المنية ويخلص ما بك الثلاث ودمنور  
الوحش باحسن ما يكون وبات منتظرا الصباح ولا يعلم بان هذين البطلين فتح عليهما الفتح  
واسقلا من الضلال الى طريق الهدى والنجاة فلما كان في ذلك اليوم برز المقدم ميون الى  
حومة الميدان وهو راكب على فيل أعلى من الجواد وعلى يده درع داودي صنعة  
نبي الله داود عليه السلام وهو كثير العدد ضيق الزرد كأنه عين الجراد لا يعمل فيه  
الصارم المهند وعلى رأسه بيضة عادية ملجمة بحلابة كأنها القضة الذهبية لا تعمل فيها  
الصوارم الهندية ومقلد بصفيحة هندية مكتوب على حدها رسول المنية وعلى كتفه  
قناة خنطية تتلوى مثل الحية وعليها سنان كأنه جعة عقرب اوقيس على ضرب ثم انه  
دفع ذلك الفيل الى الميدان ومحل الجولان ورفع صوته وكان له صوت جهوري يسمعه  
القاصي والدان وقال هل من مبارز هل من مناجز اعلموا يا معاشر عساكر جهرا اليمن  
هنا أنا برزت الى الميدان ومحل الضرب والطعان وانكم كلكم رعية ولا فيكم ملك ولا  
سلطان بل انتم توابع سعدون الزنجي ومن لمن الغلمان وسعدون على ما سمعت عنه انه  
تابع الملك سيف وهو سيف البيسان وانما نزل الى الميدان قصدى انجاز الحال وقضاء  
الاشغال واخرت جميع العساكر عن الحروب والقتال وليس من المروءة ان تسلك على  
العساكر تقاتل بعضها ونقصه تستخرج على ما يجري لها فالمراد ان ينزل الى الملك سيف بن  
ذي يزن الذي اباد بسيفه اهل الشر والهمم وان اسرى فيقرئ مع سايك الثلاث  
ودمنور الوحش اللذين اسرهما بالامس حتى نقي جميعا أسراهم ويحكم فينا بما جواه وان  
أنا اسرته أطلب منه الاثنين فداء وان كانت تأتف نفسه أن ينزل قبالي لكونه ملكا  
صاحب خدم وموالي ويقول ان قدره على فليمرزني من هو من أمالي وهو المقدم  
سعدون الزنجي فان قهرني كنت لمن بجله الخدم والعبيد وان انا قهرته وأسره يكون لي  
على كل ما يريد (ياسادة) وقطره سايك الثلاث ودمنور الوحش وهو على هذه الحال  
فأراد أن يبرأ اليه فقال الملك سيف بن ذي يزن فقاما كما ولا تخرفا مع ذلك الشيطان  
حرمكما كما انه أراد أن يخرج لفته على ركابه سعدون وقال له سايك بالله العظيم يا ملك الزمان  
انك تسمح لي بالخروج الى ذلك الشيطان فقال الملك سيف يا مقدم سعدون أنا ما منعك عنه  
وانما أنا في غرض في أسره لعل الله تعالى أن يهديه للإيمان فان مثل ذلك من القرسان  
المشهوره والابطال المذكورة واذا كان على دين الاسلام يتقنا في الجهاد به يبلغ

القصد والمرام فإذا أردت الخروج اليه أنا ما منعك عنه لكن ان قدرت عليه فلا تقتله بل  
 احتس على أمره كما قلت لك لعل الله أن يهديه للإيمان ويبقى من حزب الرحمن فعندما خرج  
 المقدم سعدون وسار في الميدان حتى بقى قد دام المقدم ميمون وقال لهدونك والميسدان  
 ان كنت على ما تدعى انك من الفرسان اصحاب الضرب والطعان فلما نظر ميمون اليه  
 قال له يا فتى هو انت الملك سيف بن ذي يزن الذي تدعى انك من اهل الشجاعة والقوة والبراعة  
 فقال له المقدم سعدون يا ميمون انت كائن مجنون فان الذي تذكره هذا ملك من اكب الملوكة  
 وكم تحت يده ملك ومثلي من كل قائد جيوش ومقدام ومولوك وكل غنى وكل معلوك فكيف  
 ينزل لملك العرب ويقاوم امثالك في محل الطعن والضرب وكم ملك وامثالك يريدان  
 يهملق بالقروسة ويروم ان يسعي لعله يلقى مساعيه والايام تزدله وتخزيه وقرق بعبد  
 أنا وانت وألوف من امثالك لا يساوون نقطة من تياره ولا شرارة ولا دخنة من ناره وان  
 كنت على ما تدعى انك من الفرسان فهانت في الميدان والحرب والطعان ثم ان سعدون  
 الرنخي لطم ميمون الهجم لطمه الاسد الضرعام وأخذ منه في المعركة والصدام وانفقد  
 على رؤسهما الغبار والقتال وبطل العتب والملام وقل من بينهما الكلام وطاعنا بكل  
 ربح معتدل القوام وتضارب بكل حسام صمصام ودما في كروفرار واقبال وادبار ومهاجمة  
 وملاطمة حتى اشرفا على الويل والعصى ونعوذ بالله من احقاد السودان لانهم مثل فروخ  
 الحنان وزاغت منهما العينان وتقصفت الرمحان وتلت السيقتان هذا وكل منهما في  
 خصمه طمعان أن يسقيه كأس الحسام والهوان ودما على ذلك الشان وهما يتزاوغان  
 وبهما مران حتى ما بقى في ايديهما من سلاحهما شيء ينفع والسيوف والرماح صارت قطع  
 فرمياها من أيديهما وتقا بضاب الزود وزاد بينهما الغيظ والحقد وبعد ذلك التقف المقدم  
 سعدون الى ميمون وقال له يا فتى هل لك أن تقا تلقي بالصراع حتى تقهر أنا وانت بقوة الزند  
 والباع وبين من سامن يكون شجاع ولا يفرع من الحرب ولا يرتاع فان كنت تدبره دونك  
 والصراع وان كنت لم تعرف في الصراع فدعنا على ما نحن عليه من الحرب والقراع فقال  
 ميمون انا والصراع يا فتى صناعتى ورييت فيه من الصغر بين أقاربى واهلى واحبى كيف  
 لا ادبره وانا كانه وايه (قال الراوى) وان المقدم سعدون ما طلب ذلك الا لكون ميمون  
 الهجم كما ذكرنا ركب على قبل وامام سعدون فهو راكب على جواد نبيل وكان قصد  
 سعدون انه اذا نزل الى الارض هو اياه يبلغ منه مناه وكان سعدون حس من جواده  
 بالتقصير واما الفيل فهو كالجلبل الشاخ الكبير فما صدق ان ينزل اليه وهجم سعدون  
 عليه ومال بكائته اليه وبجاذبا وتقا بضابها وجاوتلا كما ستى سالت من مناخيرهما  
 الدما واشرفا على الويل والعصى (ياسادة) وكانت الارض ملاءة بالصخور والاحجار من كبار  
 وصغار فصارا يتراجان بالاحجار والصخور وغرت اقدامهم الارض مثل القبور ودما  
 على ذلك الحال حتى ولى الهاروا استحال واقبل الليل بالانسداد وانقلب لهم ما طبل الانفصال  
 واقتراع من الحرب والقتال وكل منهما ينظر الى خصمه شذرا ويرمقه حذرا وعادا الى  
 انظيما وقد انبذل الظلام ولما عاد المقدم سعدون من الميدان التقاه الملك سيف بن ذي

ين وهناه بالسلامة وفرح بعودته وكذلك سابك الثلاث سلماته وقال له قد دول من بطل  
 شجاع وقرن مناع لقد قبل الله منك الجهاد وبلغك القصد والمراد فشكرهم على كلامهم  
 وجلس الملك سيف بن ذي يزن وأمر سعدون الزنجي بالجلوس فجلس وأحضروا الطعام فأكوا  
 وشربوا ولذوا وطربوا فقال الملك سيف بن ذي يزن يا مقدم سعدون كيف كان خصمك في  
 هذا اليوم فقال سعدون يا ملك ما هو إلا فارس مهاب وقرم للعروب وثباب وأنا واقه ما رأيت  
 حلات مثل حلاته ووثبات مثل وثباته ولا يفعل فعالة إلا استاذى الملك سيف بن ذي يزن  
 سيد ملوك اليمن ولكن يا ملك الزمان في غداة غد إذا أراد الله تعالى بالنصر  
 أقوده أسير وأتركه على الأرض عقير والله تعالى له المشيئة والتدبير هذا  
 ماجرى ههنا وأما ما كان من المقدم ميمون فإنه عادم المبدان إلى مضايبه  
 والخيام قتله ساه سقر ديس عند عودته وهناه بالسلامة وقال له  
 كيف رأيت خصمك يا فارس الزمان فقال ميمون وحق زحل  
 في علاه والتجم وما سواه يا حكيم الزمان ما هو إلا  
 أوحدا الفرسان ولم يكن له نظير في ثباته  
 في الحسب والمبدان وأنا في  
 غداة غد آخذ  
 أسيرا والليل  
 أمسى  
 تم

\* (تم الجزء الرابع ويليه الجزء الخامس) أوله قال الراوي فقال ميمون وحق زحل في العلا  
 والتجم وما هو إلا حكيم الزمان ما هو إلا أوحدا الفرسان ولم يكن له نظير (الخ)



رقم الكتاب	٣١١٠
تاريخ	١٣١٠
ملاحظات	

4029  
SIA

